

مكتب الترجمة الاسبانية العربية

Checked
1987

فرنسيسكو دي كيبيدو

سيرة الشاطر



1950

مطبعة المخرن
نظوان

سيرة الشطار

في

الادب الاسباني

جمل قصص الشطار في أدب العصر الذهبي
الاسباني نفاذاً رمزياً وهي مؤلف وعا ادب صرف
أدع فيه كتاب ذلك العصر اما الاداع في
مكتوب في مؤلفاتهم في محبوسه ادسه
راعه ميل فاذا مراب حياضه اعارها مؤحو
لرب الاسباني من اسباني وأحاب لسراهم
وحصوها احباب ودراسات مستقصه وكما
راه مكر وضع حب وابع حور عده اطاعره
من الادب الاسباني احسن رأيا من لوح عا

ان نعلم لهذا الكتاب الذي نسره الان معرنا
بكماله وان موجره عن فصوص السطور اهدرك
الغاري مكانه الكتاب ادنا ونارنا

وأول واحد عامسا هو نحدثد معسى كلمه
"سائر" Picaro ان الساطر لسخص نعلم على هامس
جسيع ونكره العمل والبطام ونعشق الكسل
والنوصى في الحماذ لا نحرف حرفه ولا منهمن
منه وانما نمد يده الى اللقمه حب نحدثا فاننا
سأ نمد رمقه دون اجهاد نفسه نعمل مسير مضحك
نما مسائل الجسمع الذي نخط به وأهدافه
وهظامعه فهو نمرها لا نمر الله نصله فبسمها
ننيس في كصح مسممت للحصول على الرفعه
والحد ونسبا الجسمع نسمى ناراده حدلده وعزم
نكد ور" مل اعلى اذا نالساظر - على حد نمر
نؤرح الاساد نيات نلاحما - ممدد نحب نور
ننسر نسال نجره عما اذا كتاب هذه الصفحه
نحقق ان نحاطر المر من احابها هذه المخاطره

وأول قصه من هذا النوع هي قصه لاناينو

دى طورمس وادعم طبعه لها معروفة ترجع الى
سنة 1554. وهى حكاية صبي فقير اتجده احد
العميان دلبلا (وكلمته لانارنو معناها دليل الاعمي)
وكان بيسىء معاملته حتى انتهى به الامر الى تركه
والانصراف الى حذمه كاهن وبعد ذلك الى حذمه
نميل معدم ومارال نسفل من حذمه سيد الى سيد
آخر حتى نال فى آخر الامر وطبعه دلال فى اسواق
طلمطلمة وفيها نروح بحاذمه احد الكهنة وهما
ندعى القصة

ونسمار قصة لانارنو دى طورمس نسهوا
ادسائها ودفع بصونرائتها وسطره روح الروح علمتها
رغم بعض المساهد المؤلمة لكنها نعدده كل النعد
عن ذلك العمق المحاملى الذى نساعد فى القمص
اللى حانت بعدها حين نلع هذا الفن طرحه بصوحه
النامة وهى بالاحمال ندل على ان وب قصص
السطار لم نزل فى فخره لكنه فخر نسر نهار
حلى

وفى سنة 1620 ظهر فى نارس ننيه القصة

بحث عنوان. «الفهم الثاني من قصة لانا ريو دي
 طورميس» لترجمان اللغة الاسبانية ه دي اودا
 H de Luna لسكر المؤلف حرج فيه عن اسلوب
 الفهم الاول وحساب المساهد الخلاصة التي يمدى
 الحس بطايعها أما من الناحية الفنية فيعوق الفهم
 الاول

والان لا بد لنا ان نطرح المسائل عن أصل
 هذا الفن الادبي وعلافيه الحقيقية نالجميع الاسمي
 «معاصر» فهو وهي والحق يقال من المسائل التي
 اغارها المحادثة عظيم العناية ونصارت حولها آراء
 مؤرخي الادب ولقد اراد بعض النقاد ومعظمهم
 من الاحانب ومن يعون النيل من اسانما وهي
 في ان محددا ان يروا في قصص السطور تصورا
 ل«جميع» الاسباني في ذلك العصر «استبحوا» من
 هذا «التصور» ان مستوى المعيشة في اسانما كان
 «جيدا» وان «الفقر» كان «يحمي» على طبقاتها «السعيدة» وان
 عدد «الكسالى» الطفوليس كان «اوفا» لكن الانحاب
 «صادق» قد دلت على خلاف ذلك وقد من المراهين

الدامعة على أن مستوى المعيشة الشعبية في ذلك العهد لم يكن محطاً كما قد يستلحق من بعض مشاهد فصوص الشطار. وإنما تصور هذه في حقيقتها الأمر بسلسلة حوادث وردته شخصه من حياة مؤلفيها أصعب عابها حله وبكاهنة تولع في نسجها

نقى علينا أن نتساءل هل استمدت فصوص السطار أصلها من آثار أدبية سابقة ؟ أن مؤرخي الأدب يجمعون على القول بأنها واحدة القرن السادس عشر لكنه أصبح من الحق السوم أن الاحتيال المرتجلة ، مسجولة في عالم الأدب مله في عالم الاحياء ولذلك نراهم بالرغم من اجتماعهم على القول المذكور يردون بعض أصولها الى فصوص الفروسية وإلى بضعة كتب أخرى اسمايه وأحبسه ظهرت من أوائل القرن الرابع عشر ومنصف السادس عشر من أهمها ، كتاب الحب الحسن للارنيسري دي هيتا Arcipreste de Hita و كورناسواو وحب الحب الدنيوى ، الارنيسري دي طلميره Arcipreste de Talavera وكتاب سليل

Spill للمؤلف الإسباني جاومي رويج Jaume Roig
والرواية الشهيرة المعروفة باسم لا تياسينا وهي
تتل هذه المؤلفات بمساعد وفاتيات بصورته ومرح
وفكاهة. سيكون اعتبارها من حملة الامم-ول التي
'سروحي منها مؤلفو قصص السطار

ورى المسعرب الاسباني المرحوم صوف
انجيل غونزاليس. السبا في مقامات الحربى مصدرا
محملا من حملة مصادر قصص السطار. فصل ابي
رسد 'السروحي في نضرة هي نفس الخيل السبي
يلجأ لها 'طال ناك 'العصر 'الحصول على اسباب
العسس وكلامه عب من الكسنة في السهامه
'اساساته مثلا لخير نأى كار من هؤلاء السطار.
ونقول غونزاليس نالسا انه وان كار الالمام
'السروحي في اسبانيا حين ظهرت قصص السطار
كان قد ضعف أو قد نبلاسى يجب لا يمكن
'الاعتماد 'الاعزاء على مقامات الحربى في أصلها
'العربي ليس من المستبعد أن تكون حوادث أبنى
رسد 'السروحي قد اصحبت متداولة بين العامة

من حملة القصص السبعة بعد أن تلغيت تلك
المقامات الابدلس ونداولها أندي أدنائها ~~والتي~~ ^{والتي} ~~والتي~~ ^{والتي}
السرسي أوفى سرح

هذا وادنا في واقع الامر ان نحنا في الادب
العربي وحدنا كسرا من قصص السطار المنعمره
في المجموعات الادنيه وفي كتاب الخلاء للجاحظ
نشار الى السطار عدة مرات ففي مطلع الكتاب
يقول انه وضع رساله عن : لصوص المهار وما
اصوص المهار في الواقع سوى السطار بالمعنى
المقصود هما والذي براه في القصص الاسانيه وفي
مكان آخر يسرد لنا الجاحظ عدة أسماء فارسيه
الاصل لطيفات من الناس امنسوا في الحقيقه سوى
من يسر المهم بحث اسم السطار، اد يقول في
حديث خالد بن يزيد حين سأله شو سم وكان
قد نزل في سق منهم واذك اعرف المكدر
وأحاب : وكيف لا اعرفهم وانا كتب كاحار في
حدانه سبي ثم لم يبق في الارض محطراشي ولا
مسعرص الافقه ولا شجاد ولا كاعاشي ولا فانوا

ولا قرسى ولا عوا ولا مسعب ولا مزبدى ولا
اسطبل الا وقد كان تحت ندى، وبعد ان نقرغ
الملاحظ من سرد القصة تسرع بنفسه معاني تلك
الكلمات فيقول

الخطراتي، الذي أنيك في ربي داسك وندرك
ان، انك قد فور اساه من اصاه لانه كان مؤدنا
هناك به فتح فاه كما تصبع من سآب ولا نرى
نه اسانا انه ونسائه في الحصفه كاسان الدور
وان، حد من حدع نذاك ولا ند المسخراتسي ان
ككون معه واحد، عبره او اوح او فرطاس قد
كتب فيه سآه وقصه والكاعاني الذي يحسن
ويريد حتى لا نيك انه يحسن لا دوا له اسده
ما ندرل بنفسه وحى سعب من نفا، مسئله على
ممل علمه والبانوان الذي عف على الساب وسيل
العلق ونقول نادوا ونفسر ذلك بالعرينه سامولاي
والقرسى الذي تعصب سافه وذراعه عصا سيددا
ويست على ذلك امه فادا عورم واحصى الدم مسحه
نسي من صايون ودم الاحوص وفطر عامه سبنا

من سمن واطنق عليه حرفة وكشف نعضه فلا
تشك من رآه ان نه الاكله او ناله ننه الاكله
والمسعب الذى بحمال للمصى حس بلد نان دعمه
او بجعله اعسم او اعتضد لسأل الناس نه اهانه
وربما حائث نه امه وآبوه ابولى ذلك منه نالعرم
الفضل لانه بصر حسند عقده وعله فاما ان نكسسا
نه واما ان نكردها بـ بـ معلوم وربما اكروا
اولادهم من مصى الى افرقه فسأل بهم الطريق
احمع نالال العظم فان كان نقه ملبئا والا أقام
بالاولاد والاحره كسفلا والكاعان العلام المكندى
اذا واجر وكان عالمه مسحه حمال والعواء الذى
نسأل من المغرب والعساء وربما طرب ان كان
نه صوب حس وحلق ننجى والاسطبل هو النعامى
ان ساء اراك انه منجسف العنبى وان ساء اراك
نهما ما وان ساء اراك انه لاسصر للجسف واربح
السبل والمرندى الذى ردور ومعه الدرهبان ونقول
هذه ذراهم قد حسعت لى فى نمن وظنقه فرندونى
فها رحمكم الله وربما احمل صدا على انه نعبض

وربما طاب في الكف واليسعصر الذي عارضك
وهو ذو هتته وفي تناب صالحه وكأأنه قد هاب من
الخباء ونحاف ان يراه معرفه ثم يعبرصك اعتراصا
وتكاسك حفيا والقدس الذي ينف على الملب سأل
في كسفه ونقف في طرق مكه على الخمار الملب
والعصر الملب الذي انه كان له وبرعم انه قد
أحضر وقد نعام له الحراسيه والساده والاقرنفه
وعرف ملك المدن والسكك والرجال وهو منى ساء
كان من اى محالف الممن ساء والمكدي صاحب
الكداء،

وانما آرننا هما مجرد الاساره وحسب دون
أن يجرأ على تأكيد وجود علاقه من مؤلفات
الحافظ هذه وغيرها من القصص وهذا النوع من
الادب الاسمانى ونحن نرجو ان وفى الله أن
نعور ان نجب هذا الموضوع في المستقبل

• • •

مررت حمسه عهود وقصه « لانساردو دى
طوريس » وحده من نوعها الى أن طهر سنة
1599 القسم الاول من قصه : فرما دى الفرانسى

التي سماها مؤلفها ماتيو ألمان مرصد الحياة
 السرية» ونفع هذه القصة في ملحد صرحم وهي
 تعتبر أنصح ثمرة لهذا النوع الأدبي وأكملها فما
 لكن المكانه نعلب فيها المرح، والمرارة، رافق
 الفكاهة والنساؤم يسطر على التحليل النفسي
 والاحتماعي

وفي سنة 1605 طبر - قصة الساطرة حواء، ما
 مسونة لفرديناندو أوت دي أوتدا وفي سنة
 1613 أصدر سرفانتيس مجموعة القصص المللي
 وقد تضمنت بضع قصص سكر ردها الى هذا
 النوع وهي المساحة السالة، و ريكويديو
 وكورنادو و الروح الخادع، و ومناحاد
 الكلاب وهذه أهمها

وفي ذلك سنة أي سنة 1612 طهرت قصة
 انه لا تلبسها ومؤلفها الوصو حبرونمو دي
 سالاس نارادادو وفي سنة 1618 طهرت قصة
 حياة ماركويس دي أوترغوس، وهي تصور

كسرا من الحوادث التي وقعت مؤلفها بسيط
أسبيل وسمار مدونه النصور وعمق الملاحظة

وفي سنة 1624 ظهرت فيه حياه الساطر،
لمرسيكو ذي كسيدو التي تسمى هاتعربها وهي
الى جانب الاحلام، تسمى من اكمل مؤلف
ذلك الكتاب السهر الذي نوصع في المقام الاول
من كتاب العصر الذهبي

والقصة صغيرة بحجمها كما يرى القارئ
والرغم من صدورها مطبوعة سنة 1624 برز
المؤرخون تاريخ وضعها الى ما بين سنة 1601 و
1614 التي كان كسيدو في سرح شابه
وحياه الساطر مطلع فيه حاله تمل هذا النوع
الذي في أرقى وأكمل درجته لانها تجمع الى
روح المرح والمكاهه نراعه في التصوير تؤدي
المؤلف الى حد المبالغة في الوصف لاجراح الصورة
المكاهه على سكر تحيل الى نفس القارئ أو
قد من تبعه والرح سطر على القصة تاكلها
حب لا يرى فيها أمر لاسرارها والالم المدين حلال

المقام الاول في قرمان في الفرنسي أصف الى
 هذا كله مائة في المركب تكاد يملح في كسر
 من الاحيان درجه العقيد وكسرا ما نعهد الى
 النورية والملاعب بالكلام بشكل جعل ميمه المعرب
 سافه عسره

وفيل ظهور القسم الثاني من قصه دارسو
 دي طورميس سنة 1619 في شهر في
 دارس أيضا قصه المذكور كاراوس شرسا عنوانها
 «اسنهاء معنى العمر وهي وصف لحبل ومعامرات
 أحد اللصوص يرودها للمؤلف وهو في «اسحن
 ونسظر عليها روح المهكم مبروحة بالمرارة والاله

وممن برعوا في هذا الفن الادبي صوب
 الونصو دي كاستلو سوارناتو الذي نشر سنة
 1632 قصه طريقه حب عنوان مائة الاكاديب
 ريزادي ماسماريس وفي سنة 1637 قصه -المآدوس
 برانانا

وظهرت بعد ذلك خلال القرن السابع عشر
 عدة قصص اخرى يذكر منها حاصه «السبطان الاعرج»

المكتاب الشاعر لويس نديت دي عمارا و حباه
صوب ترينغوردو عوادانما لانتونيو ادريكت عومب
و حباه ومآر اساميو عودنالمص التي طهرت
في مدسه اء ريس الناجيكه سنه 1646

وبعد حباه المذكور صوب ددغو دي طرنس
هارويس ، التي بدأ ظهورها سنه 1743 حاسبه المؤامات
المسميه اني هذا النوع في اساميا

والحماء نكس العول ان فتمس السطا من
ايرر الآثار الادبيه الاساسيه واعمالها واكملها فها
وود بعدت سهرتها حدود اساميا فنقل معظمها الى
كنس من المعات الاحسيه واسرع مد رمن
عد اهتمام المجانه والمؤرخين

کيبيدو

1580 - 1645

بعد فرانسيسکو دي کيبيدو من أعطاه كتاب
المعصر الذهبي الالمانى والد سنة 1580 وبلغى
المبادئ الأولى فى مدريد وفى سنة 1592 دخل مدرسه
الاناء السوعس حسب دعى اربع سواى سم انقل
الى جامعه فاعه مدارس حسب دعى حتى سنة
1601 اد انقل الى بلد الوامد وهماك دأب مؤلفاته
بمسرح من جميع الاوساط اللذيه والسعنه رعنا
عن انجراظه فى سلك طلاب جامعه تلك المنبه
وفى سنة 1606 عاد الى مدريد وفيها أقام حتى
استفدته الى صفته سنة 1613 نأىب الملك فيها
الدوكي دى اوصونا الذى الحقه بخدمه كمستشار
حاص فأدى له خدمات جليلة وفام بمهام سياسييه
حضره ذلك على مقدرته ثم عاد الى مدريد سنة

1619 ووقع بعد عودته قطعة منه ونسب الدوثي
واقطع عن خدمته

وبعد مدة قرره انه الوردى الكوندى اولمقارس
لكنه لم يلبث ان نعم غاده واعصب عليه ايضا
الملك فأمر برحله في السجن حيث نفى ما يردو
على بلانه اعوام ولم يخرج منه الا بعد عزل
الكوندى اولمقارس لكن محبته ساءت كثيرا
نسب ما عناه من مباحث ونوفي يوم 8 سبتمبر
الاول سنة 1640

هذا وانما قد وصفا تحت عنوان دكسندو
أمر "خارافه" كما حاصلا رساله حياثه ومؤامراته
نكل تفصيل

سيرة الشاطر ضون دابلوس

الى القارىء

كم أراك راعيا أيتها القارىء أو السمع -
اد أن العبدان لا يفرّون - في المعرف الى
خزافه ضوئ باللويس امير حماة السطارة
فانت واحد هما في جميع انواع المنظاره
- وثم في ظني ما فصله الاكثرون - خدائع
وحدا وبدعا وطرفا كليلها ناسه عن الفراع
البعث من المحل والكذب والنس عامل
ما سكتك ان حبه منه اذا أعرب العسره
'سأهلك وان لم يفعاله فاسعد على الاول
سأفهمه من مواعظ الانبياء في ان واحدا
من الناس يسرى كذاب يضرب لمحمد به
عنه يجرى عنه طبعه الفاسد وعلى كل
حال فليكن ما تريد صفو له فهو للبصير
منسحق واذا ضحكك من نكته فليكن

ثناؤك على دكا من يعرف كيف ان في
الاطلاع على حياة الشطار ووصفها وصفها
طربها من اللذه ما اس في اسكاران أخرى
اعظم واهم

اما المؤلف فانيك تعرفه والكاتب لست
تجهله فهو عندك ان لم يكن قد تصفحه
عند نائع الكتب وذلك امر عليه تفعل ومن
الواحب استئصاله بصرامه قصوى لار من
الاس من يطلعون على الكتب كمنظفر عثره
على المواثد ومنهم من يطلعون على روايه
يعرائها بها بها في مرار محامه ثم يرفعون
احمرا هذه القطع وذلك لمن المؤسف حسب
ان فاعاه نتم دون ان يكلمه نتمسه أي مال
وذلك دنائه رنسه وندائه لم يملعها «فارس
الكلايه» (1)

(1) اشاره الى الكتاب الذي وضعه كيندر
حسب عنوان فارس الكلايه وهو مجموعته من

حفظك الله من الكتاب السرد ومأموري
العصاة (1) والمرأه 'سعره' النحوح السندسره
الوجه

الرسائل تصح كتابها لقارى 'صانه حبه من
كل انواع الطمئنين والطمئنين
(1) اسمعيلنا كلمه مأمور العصاة او المأمور
لصنعتي المعروف لفظه Alguacil وهي عربيه الاصل
مسميه من كلمه الورير وفي النظم القصائى الخالى
يدل على مأمور مكافى بالاع اوامر الحكيمه

الى ضون فرانسيسكو دى كيبيلو

من صديقه لوسيانو (1)

الى ضون فرانسيسكو 'عمار واحد نرى الحد
والهرل فسنس نصائح صائفة ونجعل صون نانوس
ساطر في آن واحد

(1) اشاره الى المؤلف اليوناني 'وسبانو' الذي
عاش من سنة 191 الى 125 قبل المسيح وبعد أن
نعاطي الحماماه في انطاكية حال عده باندان ملحقا
دروسا ومصاصات في جميعها وبعد عودته الى
السرق انصرف الى الادب وامبار بالادب السدع
ودرات اسمى وسنانى مؤلها نمرنا ومجموعه من
الانصرام التي علق الى معظم الاعاب 'الحد
وكار كيبيلو يحدو حدوده' ومهم من رتود
لوسيانو اسنادا

أخى لا تعرف نانه سكون، والكلاية (1) نصحه،
 باطراً (2) مما لا وحمله أياها لن يفوق الحدس
 عن حظه، لا من بالعكس فلو أنه سار بدونها
 فكان نعمة

١٢. أثاره إلى الكتاب نفسه وهو حماه الساطر.
 ١١. أساره إلى كتاب المؤلف «فارس الكلاية»
 وفي الأسماء هذا إلى الكتابين بوردته حسنه فظاهر
 كلمة معناه أن الساطر إذا سار مصحوباً بالكلاية،
 ومحاربه ناحجه حسماً وباطنه أن مؤامره المحدد
 حماه لساحر كمثل مؤامره السابق فارس الكلاية
 ولا يصح أحدهما بالآخر ولا يحط به قدره

سيرة الشاطر

المسمى صون نابلوس

منال العاطلين ومراءد المخنبلين

الفصل الاول

وفيه الكلام عن نسبه ومسقط رأسه

.....

أنا يا صاح (1) من بلدته شفقونه ومنها كان
والدي - أودعه الله الحبه - واسمه كليمي نابلو
وكنا يد حرقه الحمامة حسب قول الكل عبر انه

(1) وضع المؤلف هذا الكتاب بصورة اعتراف
بدلي به نطل القصة بعد اعتراله حياه السطياره
وهو اسلوب ممتع في معظم قصص السطار، وناسكل
نفسه دداً حكاية الارارنو وحكاية فرمان دي
المرادشي

كان لسمو امكاره تألف من ان تلف حكاما ممول
 به حاله الوجدان وحباط الملحي وفعال انه كان
 عرسا في السب وكتاب سرته يحمل على الاعتقاد
 صحه هذا القول اما روجه فهي الصوبه ساوردو
 دي رينودو انه او كسادو دي رينودو كسادو وحفده
 لندو دور كوني

وكانت تحوم في البلد ربه حول عرو
 نسها في الدانه المسحه (2) دارعهم عن انها
 كانت تدعى بالظر الى اسماء احداها النحر من
 سلاه الملب الروماني (3) وكانت بهيه المنظر
 والناصوب أضر المارحس بحس ام سو في
 اسمها واحد من شعرا الرجل الا ونغنى بها.

2 كان الانما الى سب عروق من اعبر
 امبي الاسمان في مطلع القرن السابع عشر فادعا
 لقدم في الدانه المسحه قد يكون حجه على
 اسمها في ضمه الاسراف

3 ساره الى الملب الروماني الذي تألف
 من او كسادو ولندو واظودو

وعقب رواجها مست نافع كسرة، وبعد ذلك
أدعى، لأن ألسنه تدبئه كانت يقول على أني سان
بده يمد إلى الجنوب، وقد ثبت عليه أن حميم
من كان بحلق لهم اللحي نسما كان رفع وحوهم
إلى المعسلة لمصب عليها الماء كانت يد احيي البائع
من العمر سبع سنوات يسرب نجفة إلى جبهتهم
فيسخرج منها وقد توفي ذلك الملاك على 'ر'
جلدات جلدها في السجن فحرر عامه والدي حرنا
سديداً لأنه كان مسؤولي على أفتده الجمع وأهدده
المرهات وأخرى غيرها أدخل السجن ولـكـمـي
أحرف فيما بعد أنه عاذره ناصع الصحيفة مصحونا
بمئتي حذرة (4) وإن لم تكن واحدة منها ممن
سار إليها ناهب السافه ونقال أن 'السـا' كن
تظللن من الموافد امرينه لأنه كان حسن الطلعه

(4) أي المؤلف هما سورته لا يمكن ترجمتهما
ومداره كلمة 'كردنبال' التي تعني 'حذرة' وهو
المقصود أولاً وتعني أيضاً الرتبة الكنسية المعروفة
وهو المعنى المقصود نابا

ان مانسا وان را ~~كنا~~ ولا افول هذا منعا حرا
 فالكل يعلم كم انا عن الفاحره بعد فانب نرى
 اذن ان مي اى نص كوارب ودا بوم كان
 مدحها فى محصرى تجور رسي فقات انها كان
 من اللطافه على جانب دسر مسخر (5) كل من
 عاينه وفات انها افسب انها مره نكلام عن
 س (6) وكان ذلك يؤدى الى حملها على معاطله
 علانته (7) واسهرر بحدد القباب وعب السعير

(5) تكرر المؤلف هنا المورثه فى كلمه سحر
 فسميها بالمعنى الحارى اى اسمائه الاراده
 والمعنى الحقيقى اى معاطه السحر وهو المقصود
 فى حماه الماله

(6) كان السس سحر مره المسطان ودايو
 رور ان المسطان بحد سكر سس حى نطر
 مساحرات اسجله

(7) المقصود انه اسهر امرها دانهها قمعاطى
 سحر وكان معاطه فى ذلك العهد من الحرائم
 الصرى

واحصاء السبب فالبعض كانوا يسمونها مرفعة
 لالادواق والآخرين حانره لالارادات المضطربة
 وناسم سقمه ندعونها فوادة و فلوس (٨) لئال
 الجمع وكانت امي نسمع منسمة الى ثل عدده
 الافاويل فردداد بذلك املاكها للحواطر والقلوب
 ولن انوقف لاصف ما كانت تأدي به من امانه
 وكفاره . فعرفتها التي لم تكن لدحاها سواها
 واما ايضا - لان ذلك كان مباحا لي فصغر سبي -
 كانت محاطه من داخلها بالحمائم وعنها يقول
 انها اندكرها بالموت سيما البعض يقولون على
 وجه الذم انها لممارسه السحر وكان سرورها
 منصونا على حبال المسانق وكانت تقول لي

(٨) 'فاوش Flux لفظه يستعمل في بعض انواع
 اللعب فالورق وتدل على احتماع كل الاوراق
 التي هي من لون واحد ومن اجتمعت لديه كان
 هو الرائج' فقولهم Hacer flux 'عمل فاوش' معناه
 مجارا ذهب بماله ومال غيره دون ان يدفع
 لاحد ما عليه

نأمل ان نرى ' انى يدكرى هذه الحبال اصبحت
 حباتى 'سجوا' من الوقوع وها ناعس كمن يحمل
 فيه على كفه (٩) حب لا يمكن الاطلاع على
 عماليهم ولو تصعب الدلائل وقد وقع ذراع كسر
 من والدى فى تقرير انه واحده من حرفيهما حب
 ان سيع أم. انا - وقد ساورتسى مند صغرى
 افكار اسس والسهاهه - فانه اكر لامسل الى
 واحده منهما وشان والذى يقول اى - نا نسى
 سبب الموصوفه من الحرف المدونه (10) دل
 اعقابه وبعد ان تسكب فالا تسهد نم نصم ندنه
 وسابع فائلا ان من لا تسوق فى هذه الدنيا لا عيش

(٩) حبس دفعه على كفه ميل اسنادى قدتم
 بمصده العس دحسبه واحتراس كبا سعمل من
 ه عدو فانه سسى مملعا سسنا وسارا

(10) انى المؤات هما سوره فى كلمه mecnica
 النى سمكن ساولها على وحس المشهه و المدونه
 ساسول الاول هو المناسب اوصف الناصص
 والساور الثانى هو المطلوب لسافضه المعسر النالى

ولمادانكرهما في طيك الحكام ومأورو الفضاء هذا الممدار
 مفضون علمنا نالقي احسانا وبالحلد احرى ونالسق
 عرهما احل لا أفدر ان افول ذاك دون ان نسل
 دموتي - وكان السبح المسكين حسن نصل في كلامه
 الى هذا الحد منك كالطفل مذكرا المرات العديده
 التي رضى فيها اصابعه - لا هم حيث تكونون لا
 يرضون بان يكون من اصوص عرهم وهما ونسب
 انك الحمله فحما من كل سى فمى سبابى طاماً
 كنت أعسى الكنائس (11) وكم كتب حمام على
 الحمار (12) لو اعرفت في كرسي المعدب وانكى

(11) لان الكنائس كانت تعتبر حرماً ولا
 يمكن للمأمورى المساطه دخولها للمقص على المحرم من
 الدس بل يحتون اليها وهذه العاده لم تزل تسمعه
 في المغرب دس المساحد واضرحه الاولام فمن
 الجأ اليها اسبحال المقص عامه ما دام فيها

(12) كان المحكوم عليهم بالحد طاف به
 راعس على حمار ويحلدون في الخواف

لم أعرف (13) قط إلا في المواعد التي تأمر بها
 أما الضميمة المقدسة فهذا ومباركته حرفي تقيت
 أمك اسرف عيس قدرت عليه فسور حسنة نائره
 أمي التي كاسب ثماله لانه منى الى معاطاه السحر
 والسعوده فمصح فائله نف نقول انك اعاسي؟
 السب انما التي اعلمك واحرجك من السحر بحمله
 وآسعمك نائل وار به وان لم نهر اوكان هذا
 من داء نفسك ام فصل ما سفسك اناه من اسره؟
 أجل، ان الفصل لموافلي. ولولا حوفي من ان
 سيع تنامي حارحا لبح تلك الحادثه حسن
 دح من المدحه واحرجك من السطح ولو لم
 سسك من سده الضربات سحه من اصراس الموي
 شاب من نديها بالعب في العول لما كان بسدو
 عدها من العصب

11) أدنى المؤلف بوره في استعمال كلمه
 اعرف فارادها اول اقرار المحرم جرمينه امام
 السلطه وادنا السر الكنسي المعروف وهو الاقرار
 بالخطايا للكاهن

وبعد ان صرت انسلم حماه فوغمها فاست
 لهما اى عارم ان اسلك حاده الفصيله واواصل
 السير الى الالهام بنواى الطيه وطلب منهما ان
 تدخلانى المدرسه لانه لا اى ممكن نلا فرائه ولا
 كمانه فاستصونا رأى بعد ان نهامسا نشانه حيسا
 سم عادت امى الى فنظهم الاصراس فى السجحه
 وهصى اى لتخلق لاحد رثائه - حسما هال -
 واسم اذرى ان لحد او حسه ونعت وحذى
 اسكر الله الذى جعلنى انا لوالدين بلعا هذا الحد
 من المهاره والاهتمام صالحى

الفصل الثاني

في -مخاطبي الى المدرسه وما وقع اى فيها

ما أصبح اليوم المائى حتى كانت الكراسيه
من -ى واحباره مع المعلم قد نسب قد نسب
ماصاح الى المدرسه فاستعملنى المعلم لانا وفعال
الى اب امارات القطبه والادراك مرتسمه على
وحذى فحمدى قواه هذا على بأدبه المدرس في
ذلك المصاح بأدبه حسه اكى لا احب طيه في
وكنا امعلم حاسى الى حاسبه وفي اكبر الانام
'ريج' الحائره لائى نسب اول من صل وآخر من
جرح فافصى بعض الامانات لاسيده - وهو الملب
لدى طاعه على روجه المام - ونسبل هذه المملقات
أصبح الجميع مدس اى وابعوا في اخطائى فارداد
فيه الصديه حسدا منى اما انا فـصـب أنصل
بأباء الاسراف وخاصة احد اساء صون أو صو

كورونيل دى روسيغا فابجدنا اتحاداً وتبعاً وعبرت
 أذهب إلى داره في امام الأعماد وأرافقه في كل يوم
 وأصبح الأحرار، أما لاني لم أكن أحاديثهم وأما
 لأنيهم كانوا يعسروني معجرفاً، طامون على القايا
 نسبر إلى أبي فالعص سمووني ضون ناسا (1)
 والعص الأحرار ضون منطوسا (2) وهذا يقول نبرنا
 لحسده انه نكرهني لأن أبي سرف نبالا أحسبه
 الصعبر من وداك أن أبي قد أسدعي إلى داره
 لسطمها من القيران فأصدا بذلك سممه وطا (3)
 والعص صبحون في حب أهر يحسهم ساني
 (4) والأحرار مس (5)

وحاصل الأمر انه نارعم عن كل ما أعنادوني
 به لم يلعني منهم أهاه فقط والله الحمد وأني وإن

(1) Navaja أي الموس

(2) Ventosa أي الحميم

(3) أي لصا

(4) أقطه يستعمل أطر- القطط

(5) أقطه يستعمل لدعاء القطط

كنت أحجل مما يقولون فقد كنت أحسن أحفاد
 حجلي محملاً كل شيء إلى أن جراً يوماً أحد
 الأولاد على القول أي تصوب عال دنا من الباعة
 الساحره وبما انه لفظ تلك العبارة بوصوح لا يترك
 محلاً للمسكوب - اد لو انه فالفها مهمة اعصص
 انظر فيه - فما كان مني الا امسك حجراً
 ورميته به ففجهر رأسه وولب راكضاً سطر
 أمي نحشني

وأخبرتها بكل ما جرى لي فقالت نعم ما
 فعلت يا بني وقد نرهب عنك أنت وأبنا أخطأت
 في اتصالك عن سؤاليه من قال له ذلك فحس
 سمعت كلام أمي - وقد كنت أصبر دائماً افكاراً
 سامية - التفت نحوها قائلاً آه يا أماه! أما تؤلمني
 اسد اللام أن بعض الذين كانوا حاضرين الحادثة
 قالوا لي انه قد دأى لعصى بسبب ذلك الكلام
 ومساءهم أن كان ما يقولونه أي يرجع إلى صغر
 عمر فأنه لم يسب آخر دم رجولتها أن يحترق
 ما كان وسعى أن أكده عن حق وان نعلمني

ادا کتب انى انى حفا ام ان فى حبلها نى اسرا کا
 اعدة رجاله فصحكت وقالت حرنا الک اهدا
 العول نعرف ان نقول او انا انى اهل ان
 كلامك مدعاه للعب ولما احسنت صعا حسن
 فحب رأسه واعلم ان هذه الامور وان كانت
 صححه نحب الا نعال فبها كالمات حبر سعت
 هذا الكلام وعزمت على حمل ما أقوى عليه صمن
 امام فلبلة ومعادره دار والدى من سده ما عسله
 الحما فى نفسى عذر انى احف ما فى خاطرى
 وسار انى الى دار الصنى فسمد حراجه وهند
 خاطره وردنى الى المدرسة حبت اسفلى المعلم
 نعص سدنم لم حف تارده الا بعد ان سمع
 وعرف سبب المساحرة فاعبر ان اداك ان الحق كان
 نحاسي

وحلال هذا دناه كان انن ضور اوتصو
 دى روتسعا واسمه دبعو لا سقطع عن ريارنى
 ان كان نصير الى الود والعطف فباصلى دنى
 وسنه رواط الصداقه والانجاد وصرب اعنه

واعطيه مما أتعده دور ان اطلب منه مما أأكله
 واسرى له صورا واعلمه المصارعه والعب واساه
 لعنه السران واسلله دائما فحين شاهد والديه
 مقدار فرحه ترفنى اصحا برحواو والسدى فى
 اكبر الانام ان تسمحا لى باللقاء معه لاعدى
 واعسى وفى معظم الابام لانام الليل ايضا

وحدث ذات مره فى الابام الاولى البى عدنا
 الى المدرسه فها بعد عند الميلاد 'ن رحلا مسهورا
 نالاحبال ندعى بمصمودى اعترى كان مارا فى
 السارع فقال لى صون دمعو "ناده ناسم دمعو
 بلاطو واطلق سافيك للريح فاديه هذا الاسم
 ارضا لحاضر صاحبي فما كان من الرجل الا ان
 نصب وجرى ورائى محرنا خضره انملى
 فاضطرب الى اللجاء فى هربى الى دار معلمى
 ودخل "الرجل ورائى صاحبا فعدم معلمى لحسابى
 فالتفت من الرجلان معو عن حبابى مؤكدا انه
 سمعنى عفانا صارما وهكذا كان بالرعيم عن
 بوسلات روحه ونوسطها من احاي لا كعب

أقدم لها من خدمات وأمرني نزع قميصي ثم
 أحد جلدي ونقول بعد كل جلده اعود الى
 القول بنصو سلاطو، فاحيه لا سسدي ولعد
 احسه مسي عن كل جلده جلديها ووحيد في
 تلك الجلدات عبره للحامي عن ذكر اسم بنصو
 سلاطو ونسأ نسمها في نفسي خوف من اللفظ
 بهذا الاسم بحيث انه اد امرني المعلم في اليوم
 الثاني على عادته سلاوة الصلاة على نفيه الملامد
 حين وصلت الى وادي الاسمان - وللاحظ حصرنا
 مكري المري - ولعب فيه حد فواه ، وألم على
 عهد بنصو سلاطو (١) بذكر ان سعي ان لا
 اعود الى لفظ كيامه سلاطو ، فعلى ما لم على
 عهد بنصو سي اعترى ، حين سمع المعلم سداحي
 هذه ورأى الخوف المسجود على من أحاه صحتك
 حتى بدت بواحدة وعائقي واعطاني وعدا كيانا

(١) بنصو سلاطو او سلاطوس السطى هو الواو
 الروماني على فاسطس الذي صلب سمدنا يسوع
 المسيح على هذه

ثانئ نعو عني في المرنس الفلسن المن اسحق
فديها الحاد فذهب راضا مسرورا

ثم اقبل من المرفع (٦) فأمر المعلم ناز نظم
لعبه ملك الديوك (٨) يروجا عن نفوس تلامذته
ووقع القرعة بين ابي عسر منا فكسار الخط
حلفي واوعرت الى والسدي ان يدرا لي اتوانا
واخرة وحين اقبل اليوم المعسر حرج منطبا
صهوه حواد دائل مصدور نحني رأسه كمي بسلم
باحرام لا آدنا بل لعرج الم ناخدي سافه وكان
د كفل عاري السعر فصر الدليل ككفل الفرده
ودا عني بعوق طولا عني "المعر" واهم بكس في
وجهه سوى عس واحده على 'نها نصا' وكان يقرأ
عني لده ما حمله الصاف بعدنه من نفسه

(٦) هي الامام الثلاثة السانقه لصام المصاري
وعد انواره هي الاسوع السانق كله

(٨) هي لعبه قوم يدور ذلك مع سرات رأسه وعينه
فوق النراب ثم عصب عنها احد اللاعس وعنده ان
معدم اذات في مراهه ما ناخما عن الدك والسيف في يده

وصوم وما قام به من عس في سرائه اه العلف، فسمما
كسب سائرا على منه اربح دينا ونسارا كهرنسى
(٩) في سره ونقه الاولاد وراى نرد هم مررنا
نساخه الملة - ان ندى نفسر لجرى دكرها -
وحس وصانا الى موائد الفالات - نحاسا الله -
حطف حفاى كرسا اواحده مهر وناسرع من
المرو ارسله الى امعائه حب لم يصل فى تدحرجه
داخل حلقومه الا بعد وقت عن نسر واحد
المقاله - وكماهم كما نعام سمها - نردط هم
وحمل الاحرياء مصحوبات نعض السطار - رافعا
حررات كسرة وسلاجيم صحمه وناديجاناب وعمرها
من القول وسرعى نطارده الملك المسكس اما
انا وحس رأى انها معركة ملحمه انس نى ان

(٩) الهرسوس حيايه من اليهود كادوا
مظاهرون بالنفس والعبد ومسكور نطاهر
السريعه عاين نروحيها وكسرا ما حمل علمه سمدا
سوع المسح كما نرى فى الاحمل الممقدس وقد
اصبحت كنيله مرسي، فى الاسمايه مرادوه لافوق

اسارك فيها راكبا اردت ان انرحل لكن حقاني
 نامي صرته عسقه في وجهه وهو يحاول ان يسو
 فادا به نهوي نى - حاساخم - في احد المراحص
 وركبي كما توسعت ان تصور وكان فيباني قد
 مساحوا بالحجاره وسرعوا سطارده المقاتل فمحو
 رأس اتس منهن اما انا فقد اصحب بعد سقوطي
 في المرحاص اكثر من دجياج المسه في المساحره
 نه اقل مأمور اعدائه فمض على المقاتل والصبيان
 ووسر عما جملوه من الاسلحه فمرتها منهم حيث
 ان لبعض منهم ثابوا عد حردوا حياحر وسوقا
 صغره من النى حاروا بها للربيه وحذر وصل
 وانه بر معى اى سلاح لايم كادوا قد برعوه عى
 ووضعه في احد النازل مع المعطف والنبعه لمسلف
 طلب منى سلاحى فأخيه والوساحه نجاسى ان
 لا سلاح آخر لى ادا كان هذا لا تؤدى الابوف
 ولا تد لى ان احرك عرصا به حين سدان
 برمىنى نالما دججان والسلمهم ونبهه الممول طمت
 اذ كنت احمل رساى فعبى انهن اعبرننى والدى

واذعن برمسها عن قصد كما فعل مرارا أخـرى
وأخذت اصبح على بلاهي وطعولي فائلا ما
أخواني ابي وان كتب أحمل رسا لست الدونما
سادورنو ذي رنـوـو والذنى كما او اهر لم
مكن امرى ذلك من فامى ووجهى لكن الخوف
ووفوع الصمه وجاه معذرة لهما

وبعد الاى الى مأمور العدالة وقد اراد سوقي
الى السحر لكنه لم يفعل لانه لم يجد فى ممسكا
من حرر سعطى ودوحاى فذهب البعض من جهة
والاخرى من جهة اخرى وعدت من الساحة الى
دارى معذبا ابوف كل من اصادهم فى طرفى
وما كندت ادحها واحمر والذى لما حدث حنى
عصبا عصبا سيددا وهما نصرى لما رأناى عليه
من سوء حاله اما انا وكتب القى السعة على
الخصان الذى اعطيه محاولا ارضاها وحسن
رأى محاولى فاسله حرج من الدار موجهها
الى دار صديقى صور دبعو فوجدته قد اصعب
بحرج فى رأسه وقد عزم والداه لست ذلك على

الا يرملاه فيما بعد الى المدرسه وهما لك احببت
 ان حصاني حين رأى نفسه فى ضيق حاول ان
 يرسلكم من صعبه الرائد انقطع كسفه ونفى
 فى 'الوحل على سفر الهلاك' واد اصرت العبد قد
 عكر صفوه والمده فى هرج ومرج ووالدى قد
 نارت فائرسها وحدته قد فتح رأسه وحصاني قد
 مات عرفت أن اعود 'بدا الى المدرسه ولا الى دار
 والدى' وقررت ان انفى فى خدمه ضور دمعو او
 بالاحرى فى صحبه وذلك برضى والده النام لما
 كادنا نرأيه من وئى نحو القمى . فكنت الى
 والدى معلما انها نائى لم اعد نجاحه الى الذهاب
 الى المدرسه لاسى وان كنت لا احسن الكفانه فذلك
 لا يصير لى لار الطاوب فى محاوله الخلق باحلال
 العرسان هو الا حسنها المرء والداك انجلى عن
 المدرسه اننى لا احماهما بعبه وعن دارهما لاوفر
 علمهما انما اع واعلمهما بغيرى الحدد والنسروط
 التى عبت فيها ونائى لار اراهما حين انلفى منهما
 اذنا بذلك

الفصل الثالث

في دهاني الى مدرسة داخلية نصفه حادم

اصون ديفو كورونيل

وعندئذ عزم صون ألوصو على إرسال ونده
الى مدرسة قبل طلابا داخلين ليعده من جهة
عن حياة الرفاهية ولتوفر على نفسه مشقة القلق
عليه من جهة اخرى وعام ان في سفوفه كاهنا
اسمه كبراء (1) منصرفا الى تربيته أبناء السلا

(1) كانبرا Cabra ويظهر ان المكاهن الذي
وصفه كسبدو هما قد وجد حصصه وسيدل على
ذلك برسالة معها الى المؤلف تصدقه حوان آدان
دي لانارا وفيها يقول لوب سفوفه وصم
تطول دي القوال عما ضحكته حين ررب الاب
كاسرنا واحد احدث تصويره المكته له بعد الان

فارسيل اليه امه وارسلني معه لارافقه واحدمه
وسقطنا يوم الاحد الحدد (١٢) من ندي الخوع
انجسم لان ذلك المؤس لا يعمل الزباده وكان
'لا كبرا كما استطاده لوس القامه لا غير صغير
الرأس' انقر الشعر' ولا جناح الى زباده في التعريف
ه من عرف المثل القائل 'لاقط ولا ثلب من دالت
'الور' وكاتب عناده قرب من قمه فسد وكانه
'طاع من وراء' مقطوع ومن سده عورهما
وسوادهما تصلح موضعهما ان تكون حابونا ل'احد
'الحار' وقد اكلت امه نور ادجها الركام' وهي

مصادقا 'المصوره' التي رسمتها له لان المسكين قد
'ارتدت' حاله سوا واصبح على سفير القماء دجت
'دعوا' الى انسفه وحسن علم انه المعلم الذي صور
في قصتك قال لي انه اولى لك ان يكون اكبر مروءة
واقبل عموفا وام سق للمسكين بلامده الار وليس
توسعه ان عقم القداس واما هو هككل عطشي
عيس مما وفره في امامه النصا.

١٢ هو الاحد الاول بعد عيد الفصح او القمامه

ان لم يكن دمره الردنانه فلا في ذلك عفة 'ما
 اللحنه فقدمت لونها حواف من الهم المحاور الذي كان
 ندو من الجوع المصبي كانه يهددها بالافراس
 والاسان بنفسه معطما واطن انها نفث من
 ذلك المكان لكاسلها وبقاعدها عن العمل (3)
 والعنف طويل كعنف النعامه مع حوره نائنه كائنها
 بسعد لعادتها سعا ورا' عداقتها بعد ان احدثت
 بها القافه والدرعان ناسقان والمدان كرمه مر
 'الرحوب وادا تطاعت الى نصفه الاسفل حمله
 سوكة او دركارا' طويل الساقين هرباهما' نطى'
 السمر ادا عصب فلما سيع اعظامه فرقة كقرقه
 الواح سان لارارو (4) وان نكاه صعد الكلام من

(3) كان البقي من العفونات المفروجه عند
 اداك على المسردس الكسالى

(4) الواح سان لارارو' هي الواح لانه تحمل
 مروطه تحيط بمر في نفس ونمسك الموجه
 الوسطى ونحرك فحدث فرقة' ونسعمل لاسحدا'
 الصدقات لسنسهباب سان لارارو

صدره كسر الناحية لم يمسها قط يد الخلائق جدا
 الانفاق وكان يقول انه بفصل الوب على ان يرى
 يد الخلائق على وجهه لما جده هذا الامر من كره
 في نفسه لما شعر رأسه بجره انه احد الطلاب وفي
 الامام السعدي ما من فاسدوه القبه القوب مره
 بالدينم حطب من سبي كان فيها مصي حوجا
 ومطبه بالحراره فكانت مصي يقولون عند رؤيتها
 تاريخه من السعدي انها من حلوذ الصنفادع والاحرون
 انها من دسج الوهم فظهر عن قرب سوداء وعن
 بعد مايله الى الزرقه وكان يربدها بدون رنار
 ولا قلب ولا اردان فبوح نسعده الطويل وحمله
 المتصبره المبداه كانه من حدام الوب اما بعد
 فصل بينهما كان كادبا ان تكون احدا لمسطهبي
 اذا واما عن مسكه فماداه يقول انه كان حالما
 حتى من العسكوب وكان بعد الممران عنه خوفا
 من ان تعرض له بعض الكسر الذي تحفظ بها

تد كان حال عن شخص انه فاسطهبي اذا
 ارتب المتابعه في صحابه حسمه

ومن الأرض اثنى عشر سريرا مدفوقه الفراس فبما دامنا على حادب واحد اثنا عشر المقارم وبنا لاحتصار كسان صاحبنا عاله في المقبر ومبالا للمؤس فبس بندي هذا انرحل وفعنا انا وصوص دسعو وفي ليله ووصونا انا على عرفنا والقي علينا عظه قصيره ام ظلمها لثلا - سرف في الوف واسار علينا بما يجب ان نعمله وسعانا بهذا حسي ساعه الغداء وحينئذ ذهبا الى قاعه الاكل وكتاب اعاده ان نائل الاسار اولاهنا عود حسي الخدام بخدمتهم وادب النماء المذكوره تبارك عن عرفه صدمه وقد جمع حول مأثده واحده حمسه اسخاص واول ما نحن عنه عساه في تلك العبره هي المظط، ولما لم ارها سالت عنها جاده فدها ترى ناله اهراله تلامب الافامه في ذلك الموقع فاستنى على عدد سماعه هذا السؤال وقال كيف نسائل عن المظط فمن احرك ان المظط يجب التصوم والمفسف احل ان سمك بدل على حدانه عهدك هذا المكان ونحن سمعت هذا القول بدأ العام يد الى نفسي وارددت خوفا حسي راس ان جميع من

سمودا' إلى سكنى هذا الموى كانوا 'الخاصف'
 كان وحوههم قد طلب بمراهم (الدناكلون) (6)
 وحنس الاب كسيرا والقي المركه ثم اكل الحاصرون
 اكله اندبه لا اسدا لها ولا بهانه فحي اولاً بمرو
 في فصاع من الحسب لو اكل نرسسو (7) في
 واحده منها كان من صفاء ذلك المرو في حطر
 اسد من من حطر اسدر ولا حطب معهما ان الاصابع
 الهرنله كاتب سنج سعي ورا حبه نيميه وحده
 ثابت في فعر 'المتعه' وبعد كل حسوه يقول

الجر'حات لاله الدماكل
 (1) الدناكلون مرهم كان يستعمل في

7 نرسسو Narciso في الميو'وحه هو انس'الهم
 سفسو Celiso وعروس اما لريونا Liriopeا وكان
 عاه في الجمال لكبه ثم يفتح فله اعواطف الهوى'
 ونروي الاسطوره انه وقف ذات يوم حانب عدر
 حما ماءه كالماور فابصر صورته معكوسه فيه وفي
 جمال دانه ابما امسا وتطس ذراعته في الماء ليعض
 ذلك الصورة التي طنها اسحص آخر

كثيرا الحق يقال انه لا سىء كالمدر (8) ميمما
 تقول المسدوقون وما عذاها رذيله وبهم وما كساد
 نخرج من برداد هذه العبارة حتى خرج ما في القصعة
 دفعة واحدة فائلا هذا كله عامه ودكاء فقلت
 في نفسي 'فمالك الله (9) حين رأيت علاما هربلا
 كأله حا من عالم الارواح ونس ندته صحفه فيها
 احم كانه قطعه من ندته وقرنه ايمه معامسة
 وقال المعلم 'ألم ادلك' اجل' انه لا تطيب لى

(8) كليه Olla في الاسانده يعني في الاصل
 المدر وهو الاناء المعروف المكينا اظلم ايضا على
 اكله تتركب من لحم وسحم وحصر وحمص وطاخا
 صاف اليها سىء من القاذق نوضع كلها في قدر
 وتعلى حتى تطيب وهي الاكله الوطنيه السعبيه
 في اساندا الى يومنا هذا

(9) انى المؤلف بتوربه في ككليه ingenio
 فاسمعيها اولاً بمعنى دكاء، وانجا بمعنى حله
 فآدرنا عربت الحياه الناميه بقولنا 'فاثلك الله
 وهو المقصود

حبل ملها كلوا فان صدري ليسرح حسن
 أراكم تأكلون ثم ورع على كل واحد منهم
 فدرا صئلا من اللحم بحث بعد في طهي ما أصاب
 كل واحد من ما المصق بأطافره وعلو من أسنانه
 وانبا هدا كما كان كادرا بنطاع المهيم فابلا كلوا
 فادكم نفسان وديري ان اري فيكم هذه الساعه،
 فامل احلحك الله ما احسبها من نواصل لمب
 كانوا نمائون حوعا

واحدا فرعوا من الاكل ونصب فوق الحوان
 بعض الكسر وفي الصفحه بعض الالهه والعظام
 فقال المعام فليبق هذا المخدم اد من حقم ان
 ناكلوا احنا ولا ناكله نحن كله اما ان فكنت
 افول في نفسي بلاك الله وما اكلته نسو ناسفي
 فمائه من هديد رمب أمعائى نه ثم الهى المركه
 وقال فليترك المكان للمخدم وادهموا حتى الساعه
 الناميه وروضوا احسامكم لئلا نصركم ما أكلنموه
 فام ايمالك حسد من الضحك مل سدفي وعصب
 المعلمه غمما بدبدا وقال اى ان تعلم الحسمه وردد

على مسامعي ثلاث او اربع حكم قدسيه وذهب الى
 حال سبله فجلسا حين وحب رأيت النصفه
 حاسره وامعائى نطلب الانصاف هجمت على الصحفه
 بصفي اكسر الخدم واقواهم كما هجم الاحـرون
 ولقمت من اللاب كسر انيس والاهاب الوحيد
 الذى كان فيها واحد المقه بدمدمون مدمرين
 ودخل كادرا حين سمع الخابه وقال «كأوا
 كالأحوه فان الله قد روفكم ما ناكأونه محاسن
 ولا يارعوا فان الدينكم ما تكفى الجمع به تباد
 بسيس ويدركنا وحدنا هذا وانى اؤكد احصرتك
 انه كان من الخدم واحد من سكانا اسه سري
 بلغ به سباه كصف يؤكل ومن انى الى رفع
 كسره اصابه الى عسبه مريش دون ان يصيب
 في نوحه يديه الى فيه ثم طلعت اب اسرب
 حب ان المافى الدين كادوا يكونون صاممين
 لم يظلموا ذلك فاعطوى كأس ماء وما كآء
 الكأس مرس سقى حتى كآء بد الاعلام المنجول
 روحا الى كآء عمه . احفا سيد الله وبناحده

ممي كما لو كان ماء مقدسا فصب والغيم هبلاً نفسي
حي رأيت 'بي في دار سررت وبها الفهم تحت
الأمعاء فمحرر هذه عن معادله بالليل (10)

وسعرت بحاحه الى السرور وار لم اكن قد
اكتاب فسألت احد الاقدمين عن المرحاض فقال
'اسب أدري اد ايس في هذه الدار من مرحاض وعلى
كل حال ان تزارا سرره مرة واحدة طباها افامك
هما يمكنك ان يجرحه اسما كان ، وهأنذا قد مر
عني سهران في هذه الدار ولم اسمح الى ذلك سوى مره
واحدة يوم دحوای كما يريد ان يفعل أنت الآن
وذلك مما يعسسه في شاري عن الباسه السافهه
فكيف أصف ما اسوى علي من الحزن والعم حين
سعب هذا القول احل. لقد كان ذلك عظيماً الى
حد اي بعد ان سأملت في صآله ما دخل حسبي
له أحرأ طارعم عن رعسي، تارار سيء مما في داخله

(10) اي ان ما ندخل الفهم فلدل بحث لاصل
الى الامعاء وليهدا لا نمدر هذه ان تعادل من سررت
بحسبها بالليل

سلسبا حتى حلول الليل، وكان ضوء دبعو
 يسأئني انبا داك عما عساه ان يفعل لبيع معدنه
 بأنها اكلت لانها ام بكر لصدقه وكانت تطوى
 الساعات حاوبه في تلك الدار كما كانت يفضيها
 منحومه في دار اخرى واحيرا اقبل ساعه العساء
 لان ساعه العصر مرت دون ان تأني احد على
 ذكر العدووه فنعسنا اقل مما نعدناه تكبير ولم
 نكن في العساء لحم عجل بل فابل مسوى من اسبه
 المعام (11) وآمل رعاك الله اذا كان اليلس نفسه
 يدر على اسدع امر كهذا فقد كان المعلم يقول
 في العساء الخفيف صحه البدن لان المعدة تنقى
 عاطله، وينع قواه هذا للائحه لا نهائه انها من
 الاطبا الخيميين ويكر الساء على الحيمه فائلا انبا
 سقى من المر الاحلام الرعجه اعلمه ان من في
 داره لا يمكنهم ان يحاموا نسي آخر سوى انهم
 ياكلون فنعسوا ونعسنا جميعا ولم نعس احد

(11) اني من لحم الناعر لان المعلم اسمه كاسيرا

Cahia ومعناها ماعز

هم سرنا لمرفد لكن مضى الليل ولم نغمض لنسا
 عن لا إلى ولا أضواء دعو اد كان هو نهى
 سكووا إلى والده طالما منه ان نجرحه من ذلك
 البكان وأنا اضحه ان جعل ذلك وان كتب في
 الاحبر قد قلب له ، أعلم يا سدى علم النفس
 ان كنا في عالم الاحياء ، لأنني أنصور اننا قبلنا في
 ماوية العقالات وانما نجر الان انفس نعدت في
 المظهر وعلمه ارى انه من العيب ان نقول لانك
 ان نجرحنا من هنا اذا لم نعلم احد بالصله من
 أحيانا نسجه ذات حبات كسره ونحاصها من العذاب
 نعدمه قداسا مقام في مدبح ميمر نقرار كامل،
 ونس هذه السمرات والليل الذي رقدناه
 حات ساعة الهوى اد دوت الساعة السادسة
 فنادانا كادرا إلى الدرس فذهبنا واصعبنا منه
 جميعا ، اما انا فقد أصبح طهري وحاصرناى نسج
 في داخل المبهتين والسر او بل نسج اسمع سيمان
 مل يافى وعلت الخراجه اساني فمررت صفرا
 محلته بالأس وامرت بعراه القاتل الاول على

مسمع من نفيه اللامده انكن حوعى كان كبيرا
بحسب فطرب نصف المسلمين وان يتردد في
بصديق ما أفوه من عرف ما حكاى اى علام
كانرا اذ قال اى انه رأى أم عنه حواء بن
فربسمن، (12) دحلا الى تلك الدار وحرجا بعد
ومن صامرين رسيمن طمران في الحو سرعه
وانه رأى دراوس غلظه ادخل اليها أيضا نيم
خرج بعد ثلاث ساعات وقد صارت ملو فيه
عداءه وان في مده الضوء رأى مره اناسا كسرين
منهم من ادخل رحله وسهم بدنه ومنهم حسبه
كله في رواق الدار مسمرين على تلك الحاله
برهه عر وحبره، وان اناسا كسرين عرهم كبادوا
مدور من الخارج اهدده العاده وحسب، وسأله مره
عن ذلك لان كانرا قد عصب لسؤاله فمال
اى ان منهم من هو مصاب بالحرب ومنهم من

(12) اى آسمن من ترسسا او رسيمن اى
ذلك النوع من الخيل الاسى بهار بعوده القوائمه
وعرضها

فه نورم من الرد وبوضعهما في تلك الدار هونان
 حوعا حب لا ناكلان بعد ذلك اليوم (10) وقد
 أكد اي ان ذلك صحيح وانا الذي عرف الدار
 اصدق ذلك القول وأقول هذا ~~الحكي~~ لا يعسر
 كلامي من باب المناجاة

ولبعد الآن الى الكلام عن الدرس فبعد
 ألفاه المعلم علينا ثم رددناه كلنا معا وعلى هذا
 النمط الذي وصفه واصلب العسر وانما اضاف
 كانرا سنا من سجم الحمرنر الى اكله
 البرق بسبب سى ام اطلع عليه قبل له خارجا عن

13 الحرب والنورم الناسى عن الرد
 Sabañones مرضان يسيران في الجسم سرعه كأدتهما
 بأكلاده وعن ذلك سنا في الاساميه ما قدسم
 فقال دآكل من النورم الناسى عن الرد وهذا
 ما سمح المؤلف بالبلاعب في الكلام فسمه المرضين
 بنحوص اكلون اذا ادخلا دار كانرا هاسكا
 حوعا ولا داكلان فيها بعد حسم المرض

صفاً نسبه (14)، ولما تمده مسندون من الحديد
كله نفوس كالمصفاة وفتحها ودفع فيه قطعة من
سحج الخبز، ثم نسده وبندله مرنوطا يحيط داخل
القدر ليسرب إليها سى من المرق من حلال
"نفوس ونسقى السحج لليوم التالي (15) ثم - ان

14) كما ان اليهود اليهودون حدثنا الى النصرايه
جمعطون نسى من الكره نحو لحم الخبز وليد
كانت تذكر عليهم صفة القدم في الدانه المسجحه
وشي ذلك بحجر كسر

15) ورعموا انهم (اهل حراسان) ربما رافعوا
وسراموا ساهدوا وذلارموا في سر الدجيم وادا
اسيروا الدجيم فسموه قبل الطبخ واحد كليل اسنان
مهم صده مسكه حوصه او يحيط ثم ارسله في
حل القدر والموايل فاذا طمخوا تناول كل انسان
حظته وقد علمه علاقه سم افسموا المرق سم لا
نزال احدهم نسل من الجبط المقطع بعد القطعة
حتى ينفي الحبل لا سى فيه ثم يجمعون حبوطهم
فان اعادوا الملاقه اعادوا تلك الحبوط لانها قد

انه وما بعد ان في هذا نمدر 'كبريا فاكتملي
 دار جعل قطعه السجم ظل على القدر اطلاقا
 فعلى هذه احواله كذا بقصى الام اما يمكنك
 ان تصور وقد باع الامر في تصور دعوا اذا
 حب ام جد سبلا لاكل وسبا عن طريقه
 ممكنا من الاغوم في الصباح فمسميا على المراس
 كذا لم تدع السجونه لاله اذا لم يكن انكسب
 الحذنه سهونه وان تدع الما في الرأس او في
 الاصراس لم يحس هذا الام عاتقا كما في الارم
 المراس' فقلنا احبرا اما مضايق تألم في الامعاء
 لانما لم يمرر مرد بلانه أمام مؤملى ان المعام ان
 حب لما عن دوا حرضا على الا يصرف فليس
 اسرته اكن السلطان دير الامور بالعكس حب
 له كانب الدبه وصفه ورثها من ايه الذي كان
 حه دائما فحس عرف دائما هبا حصه ودعا سمه وهى
 تجور نباع السعس من العمر وقال انها ان تصعها

سرىب الدسم (الحاظ كتاب المحلا ص 24-25
 طبعه لندن سنة 1900)

لما وندأوا بصور دمعو فحجل المسكين وارسل
 وبدلا من ان يرميها العجور في الداخل رميها من
 القمص وفقار الظهر وتبعث ففاه وهكذا حاء ربه
 في الخارج ما كان معدا لان تكون طائفة فمفي
 انفي صبح وتعدت حاء كائرا وحس رآه امر نان
 احسن بالما في سم نعاود الصوره مع صور دمعو
 وكسب أرندي تباي اداك لضمه لم نحدثي نعا
 ان امسكي كائرا واسخاص آخرون وحمسني العجو
 الخفيه لكتي ارجعها لهما حالا فاصها في وجهها
 فعصب على كائرا عصا سندا وقال انه سطردي
 من داره ان قد اصح أن كل ما بدعه انما هو
 حذاء منصرف لكن لم يسأ سو طاعني أن طردي
 فاعنا صور الوصو سكوانا لكن كائرا كان
 حمله على الاعمال لانا انما نعمل ذلك نهريا
 من حضور الدرس والذاك لم نحدثا الوسائل
 نعا لم نجد المعلم تلك العجور المتح وخدم الملامه
 وصرف الخادم انه رأي معه يوم الجمعة صباحا
 بعض فئات من الخمر أما ما حملناه من هذه

العجور ولا يعامه الا الله اذ كانت صماء لا تسمع
 شيئاً منه ويقعهم بالاساره، عماء كسره، الصلاة الى
 حد ان سجنها تفككك يوما فوق القدر فجاءتها
 نيا صمحه اعى مرق كانه واحد العص يقولون
 عمله حمص اسود واليك انه حى به من الحسية
 ويقول الآخرون أنكون حمصا فى حاله الحداد؟
 من ماله؟، واما سدى فقد ابلغ احدى الحررات
 فادكسرت واحده من اسناده وهو يضعها وكان
 من عاداتها ان تقدم اما يوم الجمعة نصا مكسوا
 بقدر من السمير المسافط من رأسها يؤهله
 لمارسه الحمامه (16) اذ كان من الامور العاده
 ايجاد الرفس الصعيره المعدة لمل الحمر بدل العروه
 وارسل حممه من المرق مباحه بالخصى ومد عبرت
 الف مره فى القدر على هوام وتودان ومشافه مما
 كانت يعراه فالمصيه كله امدحل الامعاء وزند في
 حجم الداخلى لها

(16) كان من عادة الحمامين في ذلك العهد

ارحاً لحامهم

وهكذا، فضمننا حتى حلول الصوم وفي مطلع
سقط احد الرفاق مريضا وامنع كايبرا عن اسدعاء
الطبيب حرصا على المال حتى اصبح الفنى يطلب
الاعراف اكثر من كل سى آخر وحسب اسدعى
احد المعالجين وبعد ان حس نبضه قال ان الجوع
سببه الى قبل ذلك الرجل (17) ثم حاءوه بالقرنان
الاقديس وحين شاهدوا المسكين - وكان قد مر
تلبه يوم كامل دون ان يمس سبت نفقة - قال
باسمى يسوع المسيح' لقد كان دحولا الى هذه
الدار لارما لاقبى فانها ليست هي اللحم، فانطعت
هذه الكلمات في قلبه ثم لفظ الفنى المسكين
النفس الاحمر ودفناه في حماره حفره لانه كان
عريما ونفعا كلبا مدهوشا وانسر الحمر المقطع
في المدينة كلها وبلغ مسامع صون الوصو كورنيل
وسا انه لم يكن له سوى ابن واحد رال اعزازه
اداك نفساوه كادرا واحدا بعد ادنا صاعته الى
كلام سمحس - اد كنا قد بلغنا هذه الدرجه من

17) نيكما فاس على اطباء ذلك العهد

الهرال. فجاء ليخرجنا من تلك المدرسة وكان يسألنا عن أنفسنا ونحن من ندبه وقد شاهد من حالنا ما حمّله على الاعلاط في القول المعلم (نحمانا) (18) وأمر بنا فحملنا على كرسي إلى الدار وودعنا رافعا الذي كانوا يسعون به برعايتهم واعينهم مصعدين الماوهات التي تصعدها الأسير الذي بقي في الخرائر (19) حين يرى رافعه يعادرون الأسير

(18) ساء هنا نحيلنا *vigilia* ومعناها في الاسابفة النجس أو الابتضاع عن اكل المحوم والنص والحلب مناعه في وصفه بالسج اي انه حسم النجس فيه (19) كان اسم الخرائر في ذلك الزمن مقرونا الى وظائف الاسر لانها كانت اعظم قاعدة المقرصان ومن حمّله من وقعوا من ايديهم في الربع الاحمر من القرن السادس عشر امسّر الادب الاساسي معبل دي سرفانطيس ونقي في الاسر خمس سنوات

الفصل الرابع

في نعاينا وذهابنا للدراسة في قاعة هنارس

دخلنا دار صون الويصو فالفونا على سرير
بعينه كبيره لثلا تبدد عظامنا الي أصابعنا الخوع
وجاؤوا نكسافه يفتشون عن اعصابنا في الوجه كنه
اما انا وقد كان بعني اكثُر وجوعي اسد - اد
كنت على كل حال اعامل كخادم - فقد مضى
دوره عمر بسره فل ان نعبروا على عيني سم
حايوا اطباء فأمروا بان نطف بمسافر من ريس
كما نطف الروافد (1) التي وراء المذاج والحقف
عمال اما كنا معذبين ولا عذاب الشهداء وأمروا

1، أنى المؤلف هنا نوره في كلمه retablo
التي معناها رافده وراء المذبح، ومعها التيسر
retablo de duelos أي رافده الالام الذي معناه معد-

أيضا دار يعطى مرق الدجاج 'اه' من أى مخمر
اول لعوى واول طائر بالسوموع المي اوفدها
امعونا ورحا اد كل نبي كان عندها حددا

وأمر الاطباء ان لا يرفع احد صوته في عرفنا
مده سعة ايام لان معدتنا كما حاونس سمع
في داخلها صدى كل كلمة نلفظ

فهذه العناية وعمرها بدأنا نسررع الحياه
عمر ان فيكونا ام تكن 'نعوى على المحرك اد
كانت سوداء' تانبه' فاشترى بان عدلوها لنا كل
يوم بواسطة يد الهاون وبعد اربعه ايام بدأنا نخطو
بعض الخطوات ولما نزل كاسباج رجال آخرى
وسجوانا وهرالبا كما كأننا من سلاله ساك
الصحاري

وكنا نفضى النهار في رفع نسكراينا الى الله
الذي فكنا من اسر كادرا العسوم وسوسيل الى
المولى عز وجل الا نسمح بوفوع واحد من البصاري
نبي نده العاسبين وادا حدث انما الاكل ان
تذكرنا ما كنا نطعم في دار المعلم ارداد حوعنا

أردنا إذا بمصاعف معه نفهه ذلك اليوم وكسرا ما
كما نفص على صون الودصو كيف كان فصح لما
المهم حين جلس أمام الخواص مع انه لم نعرفه
وط في حياته وكسرا ما نفهه حين نجره ناله
كان ندخل صمى الوصه الالهه الفائاه لا نفعل
الحال والديوت وكل ما لا يردد ان نعطينا امه
وكسرة الصل هذا الجوع نفسه، اد يظهر انه
كان نعيم من الخطايا لا قبل الجوع فحسب بل
ونزيمه حسنا نوحد من طعاهه

وهكذا انقص نلاه اسهر واحرا عزم صون
الودصو على ارسال انه الى فلعه هماريس انسم
دراسه المحو فسألني عما اذا كنت اريد مرافقه
وله آكن لأرعب الا في الرحل عن ارض سمع
فيها اسم ذلك اللعين مصطهد الحشا وعرض عليه
ان اكون حادما لانه وعين له احد الخدمه فهرما
نذر سقون الدار ونقدم له حسانا عما نفق من
المال الذي كان يرسله لنا بحوالا على رحل
انه حوالم مرأونا ووضعنا الامعه في حلة

رحل مدعى ديبغو مونيخي وكانت نسألف من
 سربر نصفي وسربر آخر من امراة في اسفلها
 دوالب ابوصع نحت السربر الاخر الذي كان
 لي والمهترمان المسمى اراندا ومن حمسه فرش
 وموني ملاحف وثمانى محداث واربع نسط وصندوق
 تحوى على الملاص الداخليه والنسط ونصفه عقاس
 الدار. وركنا نحن في عرفة عند الاصل فسل
 العيوب نساؤه ووصلنا عند نصف الليل الى حان
 روس (2) لا نارجحه المعنة وكان صاحب
 القيد طارار من المورسكوس (3) فمالع بالحفاوة

(2) حان ديبغوس، Venta de viveros كان
 هذا الحان قائما على الطرف من مدرند والقلعة
 فحل فيه الطلاب في دهاهم واياهم وقد اسير
 بما كانوا يقومون به فيه من مداعبات وورد
 ذكره في عدة مؤلفات هرايه من ذلك العهد
 (3) المورسكوس، الاسم الذي اطلق على نقابا
 المسلمين في الاندلس ثم ظل مستعملا الى اعسق
 منهم النصرانية

دنا ونما انه كان على انفاق مع رجال العربيه
 - الذين وصاوا بالامعه فلما ادكنا نسير على
 مهل - المصنف بها ومدد بده لمساعدتي على
 الدلول منها وسألني اذا كنت داخلاً المداينة
 فاحته ان نعم، ففادني الى الداخل حسب كان
 سفيهان صحبه بعض الماسفات وكاهن نصلي، وتاجر
 نسخ سحج نحاول ان نساقي حاحه الى العساء
 ومالمان من دوى المعاطف المصيره (4) بنفسات
 عن سبيء سفيهان فقال مؤلفي على صغره وحدانه
 تهده في الممدو : لا صاحب الممدو اعطاني مما
 عندك لي واحادمني فأجاب فوراً احد السفيهان
 انما كلبنا حدام لحصرتك ولا بد لنا من القمام
 حدمك اي صاحب الممدو فليكن ناسك ان
 هذا السند سكرت على كل ما يقوم به فافرع
 ما ادخرته وما كاد ننهني من هذا الكلام حتى

4 دوى المعاطف المصيره كان اطله
 الفقراء الذين رافقون طائمه عماء كخدم لهم
 سمروا عنهم نالواهم

وصل واحد آخر ونزع المعطف عن صون دسغو
فأثلا 'فلسبرج حصرتك نا سدي' ووضع المعطف
على مصطبه هناك اما انا فقد استولت غايى عند
رؤيتي كل هذا روح الكبرياء وصرت كسأئى
رب الممدوح، وحسبذاك قالت احدى الفاحرات
'ما أحسن سيمه واسله' المدراسه بدهب' او
انك خادمه؟، فاحت معبدا بان الامر كما
يقولون ناسا انا والاحر حاده ساه' فسألونى عن
اسمه وما كدت اقلط به حتى وصل احد الطالبين
مسكبا وعانقه معانقه حاره ثم قال 'آه يا سدى
ضون دسغو مر كان لمهول اى مد عسر سدى
انى سأراك اليوم على هذه الحاله' نسا اى من مسكن
ان حالى قد بعثت الى حد انك لم تعد تعرفنى،
فدهس صور دسغو ودهشت انا ايضا بحسن اقسما
فهبنا نسا انا لم نره قط وانما ذلك كان الطالب
الاحر يفرس فى ضون دسغو ثم قال اصديقه أهذا
هو دالك السيد الذى طالما حدثنى عن أنه؟ احل
لفد سنا حسن طالما ان فلسفى به ونعرف علمه على

كبره، صابه الله، تم أخذ ترسم على صدره اسارة
 الصليب وبعد هذا كله من لا يصدق انها ربنا
 معنا؟ اما صون دبعو فقد عرض عليه مساعدته
 ومنما كان يسأله عن اسمه خرج صاحب القندق
 ونسط السماط واذا ثم راتحه الاحتيال قال «دعوا»
 هذا وبعد العسا يتحدثون اما الان فقد نبرد
 الطعام بم وصل احد السفهاء فوضع مقاعد الجميع
 وكرسا لصون دبعو، وحا الاخر صحبه وصال
 الطالمان «فاسعس حصر بك الان واما نحن فسنقوم
 خدمتك ربنا نعيشون لما سنا مما حصر، فصاح
 صون دبعو فاءلا حاسا ان يكون ذلك لانل
 جلسان ويخدمان، فأجاب السفهاء - مع ان كلاله
 صون دبعو ام يكن موحيا اليهسا - لا سا
 سدي اقمنا بعد اد اما فرع من اعداد كثير
 سى، اما انا فحسن رأيت البعض يدعون والاخرين
 يدعون انفسهم اسبولى على اعم وحتس من
 وقوع ما وقع لان الطالمان ساولا الساطه التي
 كانت ميلا فصعه لا تأمن نها وظلمعا الى مولاى

فأجلس «ليس من اللائق أن تنفى هاتان السيدتان
 دلا أكل حيث يوجد سيد من وسرك وانما
 حصرتك بأن تصحبهما لعمه فيما كان منه الا ان
 دعاهما تأديا وجلسا امام الخوان وتأفل من اربع
 لهم ادبا هما والتالان على السلطه، فله سركوا
 منها سوى فاب حسه اردده صور دبعو وحس
 باوله انه ذلك الطاب الخست قال كان احد
 احداك وهو عمه والدي اذا رأى حسا اعنى عليه
 فرحا أجل بعد كان رجلا كل الرجل وما كان
 سرع من كلامه هذا حتى تناول فرضا من الخير
 وتناول روفه فرضا آخر حيث ان العاخرين كانا
 قد اسعيا رعبا شاملا عن ان الذي فاق الجميع
 أكلا هو الكاهن ولكن ناظر فقط ثم جلس
 السبعان امام نصف حدى مشوى وشرب من
 سحم الحزير وفرحى حمام مطهين وقال «ناحضره
 الا علام اب هناك؟ امير ومد يدك فان
 مولاي ضون دبعو بعمرنا جميعا بفصله» وما كان
 يقول هذا حتى كان الكاهن حاسا معهم

وحين رأى سبدي ان الجمع قد تراكموا عليه ندأ
 بنعم ونفاسموا كل سبي فمما بينهم واعطوا صور
 ذنبو بعض العظام والاحنحة اما البقية فقد البهمه
 الكاهن والاحرون وكان السبعان يقولان لا
 نبغش كسرا ناسدي فاده مصر، فمجبهم الطالب
 الملعون وعلاوه عن ذلك من الواجب ان نعباد
 على قاه الاكل للافامه في الملعه. (٦) وكما انما
 والخدم الآخر نضرع الى الله ان نسر فيلونه
 فسركوا انما سنا ونعد ان أكلوا كل سبي العبد
 احد السبعين وقال وحي من حاطي انما له
 نرك سنا للخدم الاول الكم ناصاحب الصدق
 اعطهم ما نوافر ادك وهات هذا الدبار فقاطعه
 فحاه بسب مولي الشرير - اعني الطالب الآخر -
 فائلا اسمح لي باحصره السرف ان اقول لك
 انك لا تعرف كسرا من اصول المحامله أنرى لك
 نعرف ان عبي؟ أحل انه اطعمه خدمه وحي
 خدمنا لو كان الدنيا خدم كما أطعنا نحن فرد

(٦) يعني فلعة همارس

عليه الاول قائلا ، لا بعض ناصح ، فاني ام آكن
لاعرفه حق المعرفه ، وحين رأيت انا هذا المكر
الكبير اعدت علمه من اللغات ما كنت أعتقد
أنه لا آحر له

ورفع الحواس وانشار الجميع على صون دسعو
بالرفاد اما هو فاراد ان يدفع تين العساء لمكر
المافس احادوه نان لديه مسعا من الوقب لسقوم
تلك في اليوم التالى وامصوا سطررا من الوقب
في السمر واسمى ضون دسعو الطالب عن اسمه
فاحاب قائلا انه يسمى ضون فلان كورنيل أحرفه
الله نثار حسمه أنى كان هذا الكدوب ورأى
الرجل السحبح قد رقد فقال ، أريد حصرتك ان
تصحك ، فلبعد لعمه على هذا السح الذى ام باكل
سوى احاصه طول الطريق مع انه وافر البروة ،
فقال السقمهار نعم ما راي الطالب؟ افعل ما ددا
لك فانت في ذلك مصعب ، فمقدم الطالب وسحب
من تحت رحلى السح المائم حرجا وفصه فادافه
صدوق فافعل الجميع كمن يعمل على صوت المنبر

يدتو 'الحرب ومحوه واد' غو ميلو' من الحلوى
فأخرجها الطالب ووضع مكانها أحجارا واءواذا
وعبر ذلك مما وقعت يده عليه، ثم نزل فوق ما وضعه
ووضع فوق النرار نحو انسي عسره آحره قدسه
ثم أعلق الصدوق وقال ما هذا تكاف فان معه
رفا، ثم أخرج الحمر من الرو واني بمحده من
عربيا فحردتها من عشائها وبعد ان صب في وعير
'الرو قايلا من الخير ماءه صوفوا ومساهه وشده تم
ذهب الجمع ليرفدوا ساعه او نصف ساعه بقرب
ووضع الطالب كبل سي في الحرج، وجعل حجرا
كسرا في قنعه الرداء واحبرا مصي ليرفد وحبب
وافر ساعه الذهب افساق الجمع سوى 'السبح
فقد ظل نائما فنادوه وحين نهض له غو على
رفع قنعه الرداء فامل ما فيه واد' نصاحب القميد
صيح له عن قصد نالله ألم جد ايها السبح ما
نذهب نه سوى هذا الحجر، ما راى حصرانكم لو
انه مضى دور ان اراه، واني لفصل هذا الحجر

على مائة دكة (٦) لأنه يشفي وجع المعدة وكان
الشيخ نفسه ابمانا معلطه أنه لم يصع هذا الحجر
في المعية

وحسب السفيهان تمن العساء فادانه ببيع
سنتين نليوناً. أحل: ابن حواش في المعادوس (٧)
لعمجر عن فهم هذا الحساب وكان الطالبان بقولان
سما اما سخدم حصرتك في المعية فادنا معادل
ذلك بعسر انفسا نرا من المعية، ثم فطرنا فلبللا
ونناول الشيخ حرجه وحل رباطه في الطامة بحث
الرداء لئلا ترى ما نجرحه ولا بمفاسمه مع أحد
وامسك كسره احره مدهونه والقاهها في فمه وضغط
عليه نصرس ونصف سن كانا ناقسين له ولولا
السير لاضاعهما فاحد نصق ونمدي اماراب الاسمئزار
والا لم فوصلنا كلنا الله والكاهن في المقدمة
مفسر بدر ادناه عما حصل له وسرع الرحل

(٦) دكة ducado نقد ذهبي اسباني قدّم
(٧) Juan de Leganos يظهر انه شيخ حيالي
يضرب به العامة المبل في الدكيا.

مسنعيد نابلبس ورمى الخرج فوصل اليه الطالب
 قائلا ورائك نا انلبس ان الصلب فوهك، وفتح
 آخر كتاب صلاه الكاهن وحملوه على الاعفاد
 نال به مسا حتى أفسر احيرا بحففة ما حبرى
 وطلب منهم ان سركوه سمضض بفسل من
 الحمر حاء نه في الزق سركوه واخرج الرو ومجه
 بم صب في كأس فلما من الحمر فخرج من البرق
 حمر برى اودر الحى مسروح بالصفوف والمساقه
 حبت لا سكر ان سرب ولا ان صفى وحسثد
 عنل صسر السح اكبه عند ما رأى الفهمهات
 تمصاعد فصل السكوب وركوب العرته مع السقميس
 واما ما الكاهن والامالان فامطوا حمارا
 وحاسثد حتى في العرته وهما كذا سسرع بالسير
 حتى أحد الجمع يهروون باعلانه مسس ان ما
 فعلوه ما اما كان سحره وكان صاحب القدى
 يقول احديث العهد بكفك فادجاب فليله كهده
 ليسب وورد الكاهن قائلا كاهن ما فم تمام
 لك واسباب بدل هذا ونصح الطالب اللعن

فائلا لنا انى عمى' فى المره القادمه حك حلدك
حس بعض لا بعد ذلك، اما نحن فمعضنا عما
كانوا يقولونه والله يعلم كم كان حجلنا كسرا
وسى هذه ونلك وصلنا المنصه وحالمنا في
احد الفدادق وامصنا النهار كله - اذ كنا قد
وصلنا الساعه التاسعه - فى عد من العساء الغائب
دور ان ديمكن من نفونم حساب ما انفق

الفصل الخامس

في دحونا فلعة هماربس ودوع صرمه البامسة
وما لحصي من هرر لحددي في المدرسه

وقبل ان يلقى اللابل رده عادرنا الممدى
الى الدار المي اكسروها لنا وضارب واقعه خارج
باب سساف (1) مقام الطلاب حسب بسكنى الكمبر
منهم في دار واحده وان لم يكن في داريا هذه
سوى لانه طلاب آخريين لا غير وضارب صاخرها
من الذين يؤمنون بالله محاسبه وحسد او مكسر
رحماتا وهؤلاء هم المعروفون بسب العامه باسمه
المورسكوس والمنشور الى هذا الصنف كسرو

(1) باب سساف - كان هذا الباب واقعا
في سمالى المدينه قرب الكنيسه والسارع الممدى
بحلان الموه هذا الاسم

فانسلب اس ذلك من فراس انفا لما قد دفع
 ولم ينق خارحا سوى نصف رأسي ضاى سلحفاه
 فظلوا دريس من البلاس فاعطوا ما طاسوا
 وحسد اعدوا تصحوب ناعلى اصواتهم صاح
 منما فاكس ناعلى الرقيق والمقال في حصن
 صده روعه مع سوارات الاقدمه وكر من
 حبه ان ما نالجرب ونسي اعجا ونا طاس
 الحسى كالحبع وبعد هذا ناسل صاحت له
 همد رة راب نساكوا نرج من رور
 حن ال حان وير طر الرية ما نسي
 بعد ندمه بعض الطامه من مكارف رعد
 وشكدا دخل فانه اما لا وقت حسانى ان اس
 فصر آخر روع احسد من رور رور
 رعد الرية رما كاد فان ران ارها حن
 حادى الحرو وندوا نوزر حسد فعد
 اصحت كى له ناني نالهر حن ناكى نجرول
 فى نسي ناك له نكى ان وحن ن نادمه
 او نسمه وندوا نضحكون فاحمرت وجمالى لا

يسبح الله بذلك فيما بعد - اد مسك في الحسن
 واحد منهم كان الى حائبي ليعه يمدده وان بعد غنى
 وثلا من رائحه هذا العار يرى انه يحتاج الى
 الى من نفسه من الموب (4) فابعد الجمع اداك
 عني وسدوا ابوقهم فطنت حريته اني ساجد
 فسددت احدا اني سدي وقلب ان حصر انك
 لعني حق 'حار' ان رائحه لده فصحكوا كرا
 مما فده وكادوا قد ساعوا حسن ابعدوا ما سار
 المانه واسدوا حبثد بسجيعون ما في افواههم
 وحمار حريم وحب من حلال السعال والاسداق نفع
 وعلق ان عاب كسره نهما الميك تي وانسا
 هذا بقد طاب مساوي (5) مركوم ورماني نفعه
 كره وقال مناهما هالك اجمع اما انا فرائد
 نفسي اداك في مأرق حرج وقلب والله ادسي
 ، ولكن عبا من النصارى العلط سقط على
 سدد فحال سبي ونس السام الحاله التي بدأنها

4 يريد بذلك انه من كتاب الماني

(5) اني اصلاه من مقاطعة المانسا

وكان وحيي معطى بالمعطف وكنت في حالة من
 النعاس بحسب تيار التجمع فسددون سهامهم
 بحوي وبالله كيف كانوا يصرون المرمي وهكذا
 اصحبت بالعمور بالبحر من ام رأسه الى احص
 قدمه لئلا احدا انكر من رآني مدسا وراي
 وحيي اليه حسب نسي اسرع بحوي فاذلا بعض
 كسر كفي لا يملود و... الى ك... لا عميد
 من صرفانهم هذه دية فاني لا محاله كسبت
 عر وحيي لا طاع خير واذا نذاك الذي كان
 صبح يرمي دمه سرعي فامل مبلغ عسي في هذه
 الحالة ثم احذ بك الجماعة الحفسيه صبح مداحا
 قل عاي وقد استسحت... ارهوه على من معدهم
 نيم سطور فذود خلاف حد سمسورا بوسرا
 لحره الاطبا وسر الادويه وبعد هذا كله
 ارادوا صفعي على قعاي لكيم ام جدوا... لا
 لوضع ندهم على دون ان يدهموا نصف الرب
 الذي على معطى الاسود الذي احضر...
 دونهي وآامي فركوني وساي وصف صحفه

المسيح مبتدلاً بالمصنوع فسرّب إلى دارى وما أصبّت
 في دحولها إلا بعد جهد النفس ومن حسن طالعني
 أن الوقت كان صباحاً إذ لم اصطدم إلا ناشئين
 أو لائق من العلماء الطمسي الغائب دون سك
 لأنهم انصروا على الهرّ في سم مضوا في حال
 سمهم فدخلت الدار وحين راني المورسكو 'حد
 بضمتك وداني بحركات كمن يحاول المصنق على
 محفّ من أن بفعله وفلب له. بالله عليك باصاح'
 لسب أنا بالمسيح المخلود (t) ونا لنسى لم أوسه
 بها 'لا. فحيتي برطلين من الصربات على كنفى

6) Ecce-humio 'هذا هو الرجل. هذه هي
 العبارة التي انطفا بملاطوس النطبي امام اليهود
 بعد حلد المسيح وطلق الان هذا الاسم على
 صورة المسيح مجاودا وكذلك من نوع المحار على
 رجل الخمسة الوحه وقد اخطأ المؤلف هما استعمال
 هذا التعبير لأن صاحب العندو من اصل مسلم
 لا يهودي فلو كان يهوديا لكان من سار هذه
 الكلمة ان سرّ عصه

هما اسدند وليس لك من سهر عليك سوى نفسك،
 واحرته نكل ما وقع الى وامرني نزع ثيابي ونحلمي
 الى مرقدي حب انار برقد اربعة حدام اخرين
 امرلاء لدار وهماك نسب وعبد المل بعد ان
 بناوان عداً وعناء طيس ونفصل ما نمه نعرف
 نفسي فونا كما لو انه لم يقع لي سي السه
 ولكن حين بدأ الزكمان نال سقوط على المرء يظهر
 لها لا نهابة لها فسر مسلسلته نجر بعضها البعض
 فقد افسد بهه الخدم نرفدوا وبعده ان حنودى
 نأوى عن سب ملارمى القراس وعما اذا
 كتب مريضاً فخصص عليهم قصي فأخذوا
 نرسون على وجوعهم اساره الصليب كان نفوسهم
 لا حصر لى سر فالتس ان سعه كهده لا نفع
 حتى نمن اللورنس (17) العسيه آه كم من السر
 فى الناس ويقول الآخر ان عبد المدرسه هو
 المسئول لاده لا صبح حدا هذه الامور اعرف الدين
 فعلوا هذه المعاه؟ فحنه ان لا وشكرهم على

١٧ اتماع 'ونر مؤسس البدعه' المرسلانظمة

المعروف الذي كان يلوح أنيهم سمومون نه
بحوى' وحلّل هذه المسامرة فرعوا من نزع ابوابه
ورفعوا بعد ان اطفأوا الصوّ وروث' اما ندورى
وهد حلّ الى انى نمن والدى واحوى

وحوالى الساعة المائنه سره اذا باحدهم
نصفى مصاحه قائلاً 'آه انهم 'مفلوسى' المصوص'
المصوص وكتاب ندوى على سريره ادواب ووقع
منزع ورفعت راسى ووثب 'يا هذا' وانا ندم
'نكسف حتى كانت ممرعه عامطه نأب حدل نهال
على صهرى فمدت اسكى وحوالب المصوص وكتاب
'اخر نسكى' ايضا اما المثارع نهال على وحدى فمدت
'اصبح قائلاً 'يا عدل الله' بكر المثارع كتاب نهال
تأى سرعه الى حداله 'لم يق الى من وسماه - اذ
كنت رمت 'لأحلف الى اسفل - سوى 'أحداً' حب
'السرى' وهما 'ما فعنده' وفى الحال حصد 'الار'
'الآخرون' ليس كانوا ناسين صدحون اصحابه
ان المثارع نأب 'يقرل ندوى' طيب ان واحد
عربنا عند مصرنا حبيبا وائاً همد 'دعير' سات

الذي كان يحاسبني الى سردي ودرر فوق القماش
 تم عطى البرار وبعد ان عاد الى سريره انقطع
 دوى المزارع وفام الاربعه صائحين وائلين ، انهما
 لخدعه كسره ونحب ان لادمصى هكده اما انا
 فكنيت لم ارل بحب السرور اسكني ككلب سد
 اناب على دمه منكمسا كائسلوفى الاسح فظاهر
 الاخرون بانهم يعلمون اناب وحسد حرحت من
 حب كبت وصعدت الى سردي مسفسرا النافس
 عما اذا كادوا قد اصموا نادى فادا الجميع نسيكون
 كمن اسرف على الموت

فمن وتعطيت ورودت نابه وسما انى
 كنت اعذب في القماش وادسا نائم فقد وحدث
 نفسى حين اسقف وسجا من قدمي حتى وسط
 جسمى ويهض الجوع ونعب انا نائما معذرا عن
 اللباس بالمزارع التى تلبها ليلا وما كبت لادحرك
 من الجاذب الذى ارقد عليه وكان الحجل مسبواما
 على دسما كسنت افكر فيما اذا كنت بادرى قد
 اذنت بملك الفعلة السبعة من حراء الخوف وسط

ذلك الاضطراب دون ان اشعر بالامر ام حدث
 كتب نائما ولم تحس القول اي كنت نريثا منهما
 دون ان اعرف كيف ادفع النيمه عن نفسي
 ووصل الرناني الى سكن مداحي المسألوني عن
 حالي واحسهم انهم سيئه للغاية لاني لمقت مغارع
 كسره وسألهم عما سكن ان يكون ذلك فقالوا
 لعمري انه لن يعلب من الدنيا لان الساحر
 سعلينا به واكتب لمدح هذا وير هل اصعب
 بجراح فمالك كسر السكوي وما كادوا بفواور
 هذا حتى يمدمو الرقع بالحناف رغبه في فصحي وانما
 هذا دخل سمدني فائلا امن اليك تاملوس ان
 اعجز عن حملك على اطلاتي؟ انما الساعه المامه
 واب لم ير في المراش فم فوج الله وجهك، وقص
 عامه الميمه القصه كلها مدافعه عني وطابوا من
 ان نتركهم الام وكان احدهم يقول واد
 كتب حصر لك لا صدوه فليم ويسك بالحناف
 لرفعك كني كتب عاصا عامه نسائي املا روا
 الترار وحس رأوا ان لا مسحه من اميهاج دامت

السبل متاح احدهم قائلا بالله نالها من رائحه
 كرنهه ورد ضون دسعو الكلام نفسه لان ذلك
 كان حقا به اخذ الجميع نفسون لعل في العرفه
 موه وتفوتون انه لا يمكن الماء هالك وقال
 احدهم ان هذا احسن حدا من اراء المدرس
 وفسوا الاسره ورفعوا العرس ابروا نجبتا به
 قالوا لا شك ان حب سرير بانوس سنا ما
 فدمته الى احد اسرنا ولمس به اما انا وقد
 ساهدت ان الصمعه حاسره وادهم لا تحاء بكسوف
 ادرى، فطاهرت بالصرع وفصحت على عبدان البربر
 مفلما وحتي وحب كانوا واقفين على الحفقه
 بالعوا في نكاسي فائاس لا المسكين، فامسكني
 ضون دسعو اصعي الوسطى واحمرا تمكن الحسه
 معا من رفعي وحب رفعا الملحقه كادت الدار
 نمد من قهقهاته اد وقع انصاره على سبي
 حديد لم يكن فرحا وحسب بل حمامه كسره (١٨)

١٨ Palomin فرح حمام ونطاق محاربا على
 لطحه من البرار في اسفل المسعر ويندا المهي

وكانوا يمشون منظرهم دائماً على فائض
 ناله مسكن اما ان فظاير بالاعمال فاساروا
 على مولاي ناس بكر من حدب اصمعي الواسطي
 ومن كثره ما حدب معقدا انه يصمعي بذلك
 فك في ملك الاصع وحاول النملة ان يملوني بعض
 المفارغ عن وحدتي ومولون لا سكت ان السكبر
 قد سرر ان حب احاله الصرع والله دعا به
 كان حول اذات في عسي ميا حتمي ودر حجل
 ومن فك اصمعي ورقسي داني على وسك ان
 اصرب بالمواف واحد را طاهر بالعودة الى داني
 حوقا من ان اصرب ان كتاب الامراس قد وصعت
 فوفى وحدتي وسما انهم دابوا بصرفون عن حدب
 فبائعهم عن اسراعي في المظاهر بالعودة الى داني
 نركوا بي في كبل وحد علامه فدر اصمعي قم
 تركوي فائس بالله سالك من هرنل وكسب
 انكي عصم بمولون معمدس لا داعي انكيا

اسمعيلها انواف وفائلهما نكبه حيامه Paloma دلاله
 على كثره الملقحات وانبرها

لأن ما دفعه له إنما هو من أجل صحتك لا عفوته
على سررت ثم وضعوني في السرور بعد أن غسلوني
ودهنوا

وحين حلست بمسحني ما رحت أفكر في
كيف أن ما وقع لي في الملعة خلال يوم واحد
يرتد على كل ما وقع لي عند ثامرا وعند الظهور
أريدت بمسحني وصفه بكونه رطابي - أ -
عسدي كما غسل الخرق - و - غروب - بدي الذي
ما كان فصل حتى استمررتي من حالي وأكل
جميع من في الدار وأكلت ما صاوان دكر
بلا - ب - ثم أحسبها المحدث في الرواق وبعد أن
حكمت الخبز برون - ب - جز - حرا من الخبز
الذي - ب - رعا - ب - مد - فتجك الخبز ور - ب - أ -
حجلا - ب - في - ب - حذر - ب - ب - ب -
وعزمت - ب - على - ب - حنا - ب - ب -
بصاحبنا وعسا كل من كما ~~ب~~ تلك الدار
كبالأخوة وأم برعحي أحد بعد ذلك اليوم لا في
المدرسة ولا في صحون الدار

الفصل السادس

في فطائع الوصية وما أدب به من تباينه

يقول النبل السائد وهو في القول مصب
«افعل حسما ترى ونسده ما ياملت في هذا النبل
عزمت على ان اكون ما اذرع مع لما كرين واب
اكون انكرهم اذا امكن الامر ولا اذري اذا كسر
حسب رعمي الكسي اوكد لحصرتك اني ندلب
جهدي في ذلك

واول ما فعله اني حكيت بالاعدام على كل
الحارس التي ندخل دارنا وعلى جميع دوت ربه
الدار الذي يحمار من حوسها الى عرقي فوجدت
ذات يوم ان دخل حبربران من ارضي ما ساعد
في حداثي وكنت اذالك مع بقية الخدم وسبعتهما
بحران مملب لاحدهم امس وانظر من بخري
دارنا فبار واذا لا انهما حوسمان وسا سمعت هذا

حتى استولى على العضب ونادى اليها قائلاً
 اجي لدار العمر لمشي الممر والوجه واعفت
 كلامي بطعه ححر في صدر كل منهما نسما
 اوصد الساب، ثم اهرنا عليهما فعوا ولثلا سمع
 الصبح الي كذا جدناهما جعلنا دروع ابوانا
 باصباح كما لو كما عني وهكذا فصا جملتهما
 ابداً ثم اخرجنا الكرسن وجسم الدم وسقطا
 فبلا فوق سي من العس في الخطره بحس انه
 حر قبل اسنادنا كان كل سي منها وان لم
 كثر على عامه ما رام ما عدا الكرسن فاسما
 به سرع من جوارحها فمدا وما ذلك لعدم الاسراع
 ادنا والحق يقال قد ركبنا فلهما دفعوا بالاحر
 صف ما كان في داخلهما

ثم طاع صون شيعو والفهرمان على الامر
 وحملنا على حيفا سديدا اجبر معه الباريس في الدار
 الذين كانوا لا يبالكون من الضحك ان صدوا
 المدافع عني وكان صون يدعو سائتي عما افواه
 فمدا اذا انجبت وفبصت عني سد العداله واجبه

فاني استنجد بالخوف الذي هو حرم الطلاب وان
 لم يحدثي ذلك نعمًا اقل. بما انهما دخلا الدار
 -ور- نمرعا الباب كبر بدخل داره طيب انهما
 اما فضحك الجمع من الاعذار وقال صور دبعو
 بالله عليك بانابوسا كيف انك حسن المخلق
 ثوب من حولك فقد كان مما تسلمت النظر
 مساهذه مولاي على عانه مما من الهدوء والهدس
 ومساهدتني انا على عانه من الاسطاره اد كنا على
 طرفي نعمص احدا سالع في افضله والاخر في
 اارديله

اما الوصفه فكانت لانمالك من الفرح لاني
 كتب واناها بدأ واحده فائسرتا نسب المؤونه وكتب
 انا وكيل الخرح يهودا (1) ومندد وريد في هذه
 المجه سغفا نالسل مما اسرته واللحم ام بكر
 سبع سن لدى الوصفه الرئيس الثاني لانه كان
 نسر دائيا من اكسر الى اقل ومسي امكها ان

1 اساره الى يهودا الاسخردوضى الذي ناع
 السيد المسيح

تسندل ناصان لحم ماعر او نعيجه لم نبحم عن
 ذلك واذا وضعت في الرق عظاما لم يدخله سيء
 من الهمر وهكذا كانت تعد قدرا من الطعام كابها
 مسئوله من سدة الهرال ومرفه او جمدت لامكر
 ان يصنع منها سموط من حرر ونميرا للعندبر
 كانت تصف الى القدر لتسبها بعض اطراف
 من نبحم الغيم . وكانست عول لمولاي
 محصري الحق نقال انه لا مبل لسانوس في
 الخدمه !و لم يكن ساطرا، فلنحفظ نه حصرتك
 ان يسكن عص الطرف عن سطاره مقابل امامته
 فانه ناي حمر ما في السور فاسمي على ذلك
 منلما قال عي وهكذا كانت الدار وافعه في
 احاسر حددعنا فاذا اسرنا ربا او صابوسا او
 نبحم حرير نالجمله دأنا النصف وجبن نظهر لنا
 الامر مناسبا نقول اننا او الوصفه روندا روندا
 في المنقه فوالحق ان واطسم على الاسراف فان
 حربه الملك لا تكفكم، وها قد تعد الصابون او
 الرنت احل' لقد نفذ سريعا واكن فلنامر حصرتك

بشرًا كمينه حديدة وأنا الكفيلة نادها سندوم اكبر
 تكبر من السابعة اعطوا مالا لالموس وعطوني
 مال واسع حسد النصف الذي كان محبًا ونصف
 ما سمره وهكذا في كل شيء واذا حصل ابي
 اسرب مرة نسًا من السوق بسمه الحففي وكنا
 نبارع عن فصد انا والوصفة فيقول هي عاضه
 لا نمل لي د نانبوس ان هذه السلطه نسوي
 نرسمين فاباكي واصبح وادهب الى مولاي
 لاقدم له سكواي مدحا عليه في ان يرسل المهرمان
 الى السوق لياخذ من الامر كي يسكت الوصفه
 ثم كاتب نصر على رأنها تسر عمد فمذهب
 المهرمان ونسأل عن السر ونعرفه ونعدا نصبر
 اي انسابه رب السب والمهرمان المدين كاد
 سنان على تصرفاني من حبه وعلى عره الوصفه
 من حبه اخرى فيقول لها صور نسعو معبدا
 سي لو ان دالموس جري في ميدان الفصله كبا
 جري في ميدان الامانه هذا هو الاحلاس بعينه
 فما نقولس فيه؟

وفكدا طلبنا بمصنعهما كالعلف واني اراهن
 على ان فرائضك ترد من عظم ما بلغت في
 آخر السنة كمنه انما لمهق دلائلكه كان كسرا
 انكه لم يكن به موجب الارجاع الى الوجه كات
 بعرف ونساول كل سببه انام ومع هذا لم ار منها
 قط رغبه في ارجاع سي ولا توده على ما فعله بالرغم
 عن قداسها كما احببت ان كانت تحمل في عتقها
 سبحة في مسهي الخير بحسب ان حمل حرمه
 من الخطب كان ارجح من حملها وكانت سدي
 معها ررم من الصور والصلبان والحررات الكميره
 ونقول انها تصلي بحسبها من اجل المحسن الدنيا
 وبعد لنا ومائه قدس سفعاء لها وفي الحقيقه
 كانت بحاجة الى كل هذه المساعدات لمعوض عما
 تتركه من الخطايا وكانت ترد في عرفه وسوق
 عرفه سدي وتردد من الصلوات اكبر مما تردده
 الاعمي فبدأ بصلاته القاصي العادل ونسب
 بملك السلام ابنها الملكه وتردد هذه الصلوات
 نالعه اللامسيه عن قصيد مظاهره بالراء مما

حملها جميعا على ان يسلفي على ظهورنا من
 سده الضحك وكانت تارعه في امور اخرى
 فسيهوي الاراداد ونسمل الادواق وذلك نوارى
 ن نفال عنها انها فواده اكها كاتب نعدنر
 'مامى فائله ان هذا القى حائها عن سبل 'اورانه
 كـ نلقى ملك فرنسا نعمة سقا' داء الحمار (١٢)
 وقد طر حصرنك 'نا كما دائنا على 'عاق
 مـ ولكن من نجر 'نه اذا كان صديقان حسبان
 نعبان معا لا بد ان يحاول كس مهباعس لاجر
 نحدث ان 'لوصفه كاتب مـ نى دحاحا في حوس
 'ندر وكانت لى رعه كسرة في اكل واحدة
 منها وكان عندها نحو ابنى عسر او ثلاثة عسر
 دنكا كسرا ودان نوم نسما كاتب نطعمها احد
 نبادنها مرارا نيو مو (١٣) فما كدت اسمعها

(١٢) كان من حياة الاساطير الرائجة اد 'ناك
 ان ميوك فرنسا نتمتعون نعمة سقا' داء سدد
 'العمى المسماه ناخمار
 (١٣) نغزة نسعمل نباداة الدحاح في اسباب

فمادني بهذه الكلمات حتى احدث اصبح فائلا بالله
 'بها الوصيفة' نا لسك قنلت شخصاً او سرقت
 حرته الملك - وكلاهما مما افدر على السكوب
 عه - ولا فعلت ما فعلته وهو مما لا يجوز لي
 ان اسكت عنه؟ نا لعسى ويعسك'، وحين رأني
 سعيداً وسليماً اضطرب بعض السي وفالت
 فقلت يا نابلس؟ ان كنت تسحر بي فبالله ما
 لا تتركه عيني

- كيف اسحر؟ اف هذا الامر اذ لا يسكني
 'ان اعلم بالفضيلة وحكمة الشمس ولا حرمت
 فصاحت فائلة بحكمة الشمس: وحذت
 ترتجف واضاعت دموعها ههل حانق الامان سي
 فقلت هذا سر ما في القصة انك والهر تنص
 الشمس بل اعرفي سلاهلك وقولي انك ترجع
 عما فعلت به ولكن لا تكري اللعبة وانعص
 وممر سدد خوفها فالت لي ودا رجعت نابلس
 عما فعلت انعافوني؟ قلت لا وانما صفحون
 منك فها اني ارجع عما فاه واسكن فلي

انت الان عن اى سى لائى ورحمه مونسى لا
اعرف انى فلت نشتا فلت امن الممكس الا
نسعى ناي سى؟ فوالله لا ادرى كيف اقولك لك
ان المعصية حسمه الى حد انها نملا فلى حيا
الا تذكرين انك ناديت الافراح بقولك نبوا نبوا
مع ان نبوا اسم المباداوات جواب الله ووه
الكنيسة؟ واناعى ان هذه المعصية

وحدثت كذا في قال الحل فنادى و
تد فلت من يقول لكس . مسيح لك اى
كثافت نيك انكساف قد حذرت عن مكر و
نه اني ارجع عنها وبالله عليك هلا حبيب
طريق عذرك عن السعانه لى لائى ان راس لى
امام محكمه القديس من هاجا فلت ان قسيس
امام مذبح مقدس انك لم تصبرى مكررا حين
تعطى تلك الكلمات فاده بمكسى ادات ان تجلى
عن السكاته واخيه من الارم ان يعطى هذين
الدينك المدين كلا حين ناديهما باسم الاحسان
المقدس لاذهب بهما الى احد صباط محكمه القديس

وحرفهما لانهما اصحبا محكومين بالهلاك وبعد
كانه عليك ان تسمي ان لا دعوى قط اى اريكات
هذه المعصية،

فمات وفد تمالكها الفرح المصكها الار نا
بانلوس وعدا اقسام اليمين، فقلت لارندها اطمئنا
ان سر ما فى الامر نا سربانا - حسب كان هذا
الجمها - انى اعرض نفسى للخطر اذ سيقول لى
صابط محكمة المفسس انى انا المخطى وقد ملهفى
منه حور سبب ذلك فادهفى بهما اب لاسى
وحفى لحائف على نفسى وحس سمعت منى هذا
الحوادث قالت بالله عليك يانانلوس هلا اسفقت
على ودهنت بهما اذ لن نصيك ادنى ضرر،
فركبها بكسر لى من الوسائل واخبرا - وهذا ما
كنت ارنده - صممت السنة وحملت اللصكين
واحباًنهما فى عرقى ثم نظاهرب الخروح وبعد
ذلك عدت فائلا لقد دم كيل سى على احسن مما
كنت اعتمد، فالصابط كان يريد ان سمعى لىرى
المرأة لكى حذعه حذعه وافعهه فاحدث بصمنى

الى صدرها مكبره من معانفتي واعظنتني ديكما آخر
 مذهب به الى حيث تركت رفيقه ثم حملت
 الملائة الى صانع المعجنات فطبخها اما واكلمها مع
 نفعه الخدم وبلغ حبر الحناء مسامع الوصفه وصون
 نسو وهال لها جميع من في الدار نهيللا كبير
 واحد الحزن من الوصفه كل مأخذ فكاد ان
 يفضي عليها ومن سدة حنفها كانت من افسا
 ماي في السراء على فاب فوسن واو لم يكن
 مجره هي 'صا على' السكون لاوسب بالامر

• • •

حسن رأيت العلاف قد ساءت نمبي ومن
 الوصفه بحث عن وسائل حذوده للامساك
 فوقع على ما كان الطلاب يسمونه عروا او
 احبالا وفي هذا المضمار وقع لي امور مصحكه
 ففي احدي المامالي سيما كنت سائرا حوا
 الساعه الناسعه - وفي تلك الساعه نقل الحزن -
 في السارع الاكبر اذا نبي اساهد دكنا لمع
 الخوى وفي داحاه محيل من الرنب فوق مضدة
 فاسرعت في السير ونعمدت وامسكته به عدوت

فعدا ورائي نائع الحلوى وبعض الخدام والخبران،
 وبما اني كسب احمّل الفقة ببقت ادهم مسلحون
 بي رعبا عن اني كنت اتقدمهم اداك فحس درت
 حول احدى الروانا جلست فوقها ولعبت رحلي
 بالمعطف سربعا واحدت افول ورحلي في ندي
 «آه عفر الله له. لعد داسي» فسمعوا مي هذا
 الفول، وحين وصنوا الي احدت افول «اسجلفكم
 بهذه السبده الرفيعه، واصف انبها العبارات المألوفه
 الامة» في ساعه نحس ونسب هوا^{١٤} فاسد اما
 هم فاعماو درعمون وقالوا نبي «هل من من
 هنا رجل ما انبها الا...؟» فقلت «عنه لعد تقدمكم
 وقد داسي بها حين سر والحمد لله

عما كادوا نسمعور حواني حتى اسأنفوا
 العدو وانعدوا ونعب وحدى فحملت الفقة الى

١٤ هذه عبارات كان المسئولون يرددونها
 في ذلك العهد وحووها انهم اصنوا بما اصنوا
 نه من الكوارث في ساعه نحس ونسب هوا^{١٥}
 فاسد

الدار وفصصت اللعنه التي اعينها ولم تردوا
 بصدفي مما حملني على دعوتهم الى المله الماله
 لروى اسلب الصاديق، فجاؤا وحين اصبروا
 ان الصاديق داخل الخانق واني لا اقوى على
 احدها بلدي اصبروا اسئلاني عليها من راسع
 المسجلات وخصوصا ان نائع الحلوى - بعد ان
 خرى امر ما خرى لصاحب الرب - كان - مع
 محب وحين اصبح على انبي عسره حظوه من
 المكان فصر السيف الذي كان عباره عن حياء
 صفي وسميت في رأس ولا سمر له وحيث اعدوا
 فدخل الدخان قائلًا - مع - وهررب السيف - مع
 - الخاوي فاردهم طالما ذعرا في سمما كرسب
 ما اعر - في - د الصاديق فاحدوه ووجوا - مع
 حرجه ودهنت به فمحصوا كسر حين ساعدوا
 الخيله وفتحوا طوبلا من ان نائع الخاوي كان
 بصرب - مع - فمحصوه قائلًا انه - روي - في - مع
 وان ساعل هذه افعاله رجل وقع له معه خضراء من
 قبل كتبه حين الرب - وكان الصاديق الذي

حول الصندوق الذي ذهبته قد نعرفت حين
 اخرجته - ادرك الحبله فاحد نرسم اشاره الصليب
 وكرر رسما مرارا ومرارا واعرف اني لم الند
 قط بسيء كهذا وكان الرفاق عولون اني اوسر
 وحدي على ممر السب من حسي عرواني وهذا
 في لغة السطار (٥) مرادف للسرفه

وحين كنت فيها ورأيتهم يسون على مهارني
 في السجاء من هذه المكابذ دفعني ذلك على مواصلتها
 ففي كل يوم كنت ارد وحول اررى بعض حرار
 اسلمتها من الراهبات طالبا مهن ان يسفمني
 وقد حملهم ذلك على ان لا نعظم سماء دون
 ضمانه سادفه ووعدت صون شبعو وحسب الرفاق
 بان اسلب الخراس الليلين انفسهم سيوفهم داب
 ليله فعبنت الليله ودهينا معا وانا في الطلعه
 فحين لحنا عن نعد رئيس الشرطه اسرع

٥) كان السطار يصعون اسما خاصه لجميع
 الاسماء محلله عن اسمائها المعروفة، فألفت لديهم
 لغة خاصه يفهمون ويعرفون بها

الله مضطرباً بضحكه واحد من خدام الدار وصحت
 فائلاً أرجال العدائه؟ فاحادوا بقولهم «نعم» فلت.
 اغو صاحب السرطه؟ قالوا «نعم» فركعت على
 ركسى وفلت «امولى» دن نديك دوائى واستقامي
 وحر كمبر للرعنه وادا كنت راعنا في القصر على
 محرم كبر فاسمح لي نان اسمعك كلمبر على
 حده فقال الى ناحيه نسما كان الخلاوره بحدرون
 سبوفيم و«أممورون» شعون اندهم على العصي
 وقلب له نا سدى لقد جئت من اسبلية معينا
 سه رجال من كبار المحرمين كلهم لصوص وقله
 وسيم واحد قل امي واحي لسرقهما وهذه الخرسنه
 لانه عليه وهؤلاء اللصوص قدموا مرافقن حسنا
 سمعه يقول حاسوبه ورسده وما سمعه ميمه
 بلوح لي انها حائف - وهما حفص صوبي - من
 حائب انطونيو سردت (6) فعند ما سمع صاحب

(6) كان هذا كانه اسرار الملك قبلت الثاني
 تم غضب عنه فالجأ الى فرنسا سنة 1594 وفيها
 توفي سنة 1611

السرطه اسم الطوبى تربث مقر قفرة في الهواء
 وقال 'واى هم الان؟' قلت 'فى القندق وائى
 ارحو حضرتك ان لاسأحر' وارواح امى واحدى
 سنكافئك نصلواتها. والمملك سبكافئك ابصا قال
 الى الامام ولا نناحر، اسعوني كلكم! اعطوني برسا
 قلت بعد ان ملت به ناحبه من حديد 'ناسدى
 ان عملت هذا فادب هالك لامجه. وانما الماسك
 هو ان يدخل الجمع واحدا واحدا فلا سوف لار
 اللصوص في العرف ومعهم مسدسات صغيرة' فاذا
 رأوا اناسا يدخلون حاملين سوفاً وهم يعرفون
 انه لا يحملها سوى رجال البغاة اطعوا مسدساتهم
 فالأوفى حمل الخناجر ومباذيرهم من الوراء والقاء
 لمنص عليهم لانما كسروا فاطلت الخبله على
 صاحب السرطه نسب طبعه في القاء القمص عليهم
 وانما هذا تلعبا الى مقرية من القندق فذهب
 صاحب السرطه فامر برع السوف واخفائها تحت
 الاحساب في حمل تكاء تكون مجادبا المدار ووضعوها
 وساروا في طريقهم وكب انا قد اسرت على

الخدم الذي رافقني بان نسولى على السوف حالا
حين يتركونها وبذهب بها الى الدار. ففعل حسما
اشرف عليه وحين دخل الجمع الفدوف نعت في
المؤخره. وبما انهم دخلوا ممرحين باناس آخري
كانوا داخلين ايضا نسلت الى راوده السارع
واصعب منها في رفاق نسهي بالمرتب من
،،نصورتا،، عادنا كالمعال

لنا هم فدخلوا ونا جدوا احدا شيه كن
عمالك سوى طلاب وسطار - وكلاهما واحد -
'جدوا' جدون عني ولم نعروا عني فدخلهم
'الرب من امرى ودهموا الى حب تركوا سوفهم
ولم يحدوها ومن د' الذي نقص ما قام به صاحب
'السرخه تلك الليله من المراحه' لدى 'عمسد'
وقد دخلا جميع الممارل وكسفا عن الاسره ونلعا
دارا اما انا فلكنى لا نعروفني كتب مرسما على
السرخه وقد لفقت مبدلا حول رأسي وحملت
سمعه باحدى يدي وصلينا بالآخري ووقف الى
حاضى احد الرفاق مرسما تري كاهن ساعدني

لا قبل الموت سيما كان الآخرون يصلون مرددين
 'اطلبات فوصل العمد وصاحب السرطة وما ان
 رأوا ذلك المسعد حتى عادروا العرفه دون ان
 يحظر بالهم انه من الممكن ان تكون اساحه الحراس
 فيها. ولم يذهبوا اليه وانما افصر العمد على
 قدمه صلاه فصره من التي بعدم عن الموتى لراحه
 نفسي، وسأل الحاضرين عما اذ كسب قد انطعت
 عن التكلام فأجابوه بالاجاب، وخرجوا بمطمان
 عطا لعدم وقوعهما على اى امر والعمد يقسم ان
 يسلم الذنب متى غفر عليه الى يد العدالة، وصاحب
 السرطة يعاط الانسان ناله سيعلفه على اعواد
 نفسه واو كان من اساء الاسراف

وبعد ذلك فمت من العراس وما زال الناس
 في النبعه نندكرون هذه الحيله حتى اليوم (7)
 ولئلا اطل الكلام اضرب صفحا عن وصف

(7) دعواؤ مؤلفو محكمه الانتقام العادل، (ص
 62) من المحسّل ان تكون هذه الحادثة قد
 حرب حقيقه وان يكون كسبدو نفسه بطاها.

كيف اني احدث سوق البلدة جبلا فكنت اعدي
 مدحة الدار طيلة السنة من صناديق الخزانة
 والصناعة وماضد المقاتل - اد لم اس فظ ما
 احب به من اهانته يوم انضخت ملك الدنوك (8) -
 كما اني انحاور عن الضربة التي كتب انقاصها
 من مزارع القول والكروم والسادن المحاورة
 فبهذه الاءور وعصرها احد نحى نعلو نجوم النقه
 في ساء الشطارة والحماه وكان الاساد نحمودى
 ونسعودى وقاما نركوى في حدمه صون شيعو
 الذى لم احد فظ عن احرامه لما كان نكه لي
 من الحب السند

١٥ نضر الفصل الماني

الفصل السابع

في رحلة صون دسعو واستجارى نوقاه والدى
وما عرمت عليه في سؤوى للمسفل

وفي هذه المدة يلغى صون دسعو من والده
رساله خطبا رساله اخرى نعت بها الي احد افاربي
واسمه الويصو راميلون وهو رجل منصف بكل
فضل ومعروف في سفونه اعلافيه بالعداله، اد ان
جميع الاحكام التي نفذت همالك منذ اربع سنوا
صار هو منقدها احل' لقد كان حلادا
واكنه كان سرا في هذه المهه، وان رؤبه وهو
نقوم بها كان لما دفع الر' الى نمبي الموت سها
وهذا ص الرساله التي نعت بها الي من سفونه
الى القلعه

رساله

دولدى نابلوس - اد كان يدعوني ولده

لسده جبه اي - ان المساعل الكسيرة في هذه المدنيه
 حيث اسمعملنى صاحب الجلالة حالت دون فنامى
 بهذا الامر لانه ان كان في خدمه الملك من سر
 وهو كمره العمل وان كان اما عوض عن ذلك
 في السرف بخدمه وانه لئولمى ان اواهدك ناحمار
 عمر ساره' فوالدك يوفى بمد ثمانيه انام وقد امدى
 عند وفاته من السجاعة ما لم ننده حى اليوم رحل
 آخر عدد ملافاة الحمام افول هذا نلسان من روفه
 على الاعواء وقد امضى الناس دون ان يدخل
 رحله في الركاب وارندى فمبص الاعدام فكانت
 كانهما فصب له ولم يكن كل من رآه على هذه
 'الهنه مسوقا بالصلبان الا ليعمد نانه سائر' ان
 المسقه وكان تقدم بلا صبع' ملهنا الى 'الموفد
 محمدا نأدب جميع من اهملوا اسعائهم لمساعدوه
 واصلح ساربه مرسى' وكان سامر المرندى ناس
 احدوا فسطا من الراحة سسا نعدى الساء على ما
 معوهون نه من كلام حسن وحسب واحمرا بلع
 المسقه' ووطأت احدي رحله درجتها ولم يصعده

زاحفا ولا مماهلا، واد رأى احدى المرافى مبلغه
 البعت نحو مأمور العدالة وقال له ان من الواجب
 اصلاح تلك المرقاة لسخص آخر لان الجمع لا
 يملكون رباطه حأسه وان قلبي لعاهر عن وصف
 الاستحسان الذى قولت به هذه الملاحظه من جانب
 الجمع ثم جلس فوق وراح الى الورا جمعيات
 الملابس وساول حمل المسعفه واداره حول عنقه
 وحين رأى الراهب يحاول ان يعطه البعت اليه
 قائلا ايها الاب ابي اعسر العظه قد الفيت وهاب
 سثا من فعل الانمان ولكنى لا اود
 ان يقال ابي مسهر وهكذا كان . واوصاى ان
 اصع له الكسبه من حاسب وان امسح لعانه وهكذا
 فعبس وسفك دون ان يفيض رحله ' و نادى بحركه
 ونفى محمولا بوقار لا ترحى وراه وفار فمطعنه
 رنعا (1) وجعل الطريق له لحدا والله يعلم كم

1. كان من حملة العاداب المقدسه ان تقطع
 حبه الحريم بعد قبله اربع قطع وتعرض كل منها
 فى احدى الامكنه العمومه

عز علي ان اراه عبيته نازده سبيها العريسا
لكس في طيبي ان صانعي المعجيات في هذه الدنيا
سيعرفوننا نادواهم انا في المعجيات التي سماع نازده
دراهم الواحده (2)

اما من حمت والدتك فانها وان تكرر ما
رالت فبد الحياه والكلام عنها قد يكاد تكون سبها
نما سبق وذلك انها مودته في سجن محبسه
الفسس في ضابطه لانها كانت تفسس المؤتى دون
ان تكون سامه وفعال الدنيا كاد فصل كل لله
فحمة في العير المافده انسانها ووجد في داره ،
من السفار والادرع والرؤوس ما لا توجد في
كنيسة عجائسه وافل ما كانت تقوم به ربي

(2) اساره الى اساعه رائجه اداك مقاهد ان
بعض صانعي المعجيات كانوا يسمون الخوه
الموسى ويدخلونها في مصنوعاتهم وقد ورد في
الاساعه في هذه مؤلفات من ذلك العدد كتب
البحث التردجي است في ، ثم ساعد على . من
من الصبحه

البيكاره واعاده العفاف الى العذارى وبه ال انها
اسرك في الطواف الذي افهم يوم عند الساب
الافس لاربعمائه من المحكوم عليهم بالموث واني
أذالم لا نلحما نسب ذلك من العار حسبا وانا
دموع حاصر لادي بعد كل سى من موطى الملك
وهذه القرني لما تسنى

نا ننى ان والدك قد حلفا هـا ما لا محأ
قد نارب الاربعمائه دكه وانما انا حالك وكـ
ما نى سائر اى بك حبا فبوسعك اذا ان ناني
الى وسما عرفه من اللعه اللانسبه والخطابه بمكك
ان نصيح نارعا في من الخالده احبى حالا حفظك
الله الي

اسر بوسعى ان اسكر ابي اسف حدا لهذا
العار الحدد لكنى فرحت بوعا ما اد ان من
مفاعيل عيوب الانا انها ساي الانا في مصائبهم
مهما عظمت فاسرع راكضا صوب صور دنعو
وكان نقرأ رساله انه وفيها نامره بالرحوع ونالا
صحبي معه لا كان قد بلغه من حالي وتصرفاني

واخلعني على ما امره به والده وقال لي انه يؤمّه
 ان نركبني وار كان يؤمّي في الواقع اكثر منه
 واضاف قائلا انه ندير لي المقام في خدمه صدق
 له من السلاّ فضحك من كلامه وقلبنا بسدي
 لقد اصبح سحفا آخر كما ان افكارى قد مدام
 انصا وهما انذا حيرت انطلع الى العلى وديسمي
 ان ارداد سطوه وبقدره لاني ان كنت املك
 حتى الساده حجر في الحلقة (١٤) ككل واحد من
 في هيا ان والدى (١٥)

وحسنه كف فاروق الحياه اما سرتنا وكف

١٥ كانت العاده ان يجمع الناس المحدثين
 مؤلفون (حلقة) يجلس فيها كل على حجر وكان
 لكل واحد من ذوي المكانه حجر خاص لا يجلس
 ثابته احد فاصبح القول عن واحد ان له حجر
 خاصا في الحلقة مرادفاً للقول ناسه ذو مكانه
 واعتبار

١٤ اني المؤلف هما سلاط في كلمه حقيقه
 فالمقصود به ناسه السيفه

قطعوه رباعا وكبف كب لي حالي الحلال عن هذا
 وعن حس والدتي وقد امكنتي ان اكسف عن
 نفسي امامه دون حياء لانه يعرفني حق المعرفة
 فاسف كسرا وسألني عما افكر ان اصنع فاعلمته
 بما عرمت عليه. وفي اليوم الثاني بوجه ضووف
 دسعو الى سفوفه والالم بحز نفسه ونسب انا في
 الدار محمدا مصممي. واحرفت الرساله لثلا تصع
 فمع نس اندى شخص آخر ونطلع على ما فيها
 واحدد اعد العده للمسعر الى سفوفه بقصد الاستنبلا
 على اهواني والعرف على افارني كي اسعد عنهم

الفصل الثامن

في الكلام عن الطريق بين الفلعة وسعوبة

وما جرى لي فيه حتى رجاس (1)

حببت تلك الداء

وحان يوم انقضاءي عن حرم حياة اري نفسي
وصديها والله نعلم كم آلمني ترك هذا العدد 'اوافر
من الاصدقاء والعحسن بي' فبعت سرا للمستركر
ما كنت املكه ومن سبه ونقص بعض الاكاديب
جمعت ما بهرب من سمائه بلمور. ثم اكترت
علة وغادرت النوى الذي لم تترك لي ان اخرج
منه سوى طلي من لي سحبر عن عم الاسكاف
دمه عني وساوهاة الوصف، على احربها وعماح
رب الدار الى الكرا؟ فالواحد كان يقول له.

1. رجاس Rejas قرية من معاظعه صورنا

كانت نفسي نحدثني بهذا دائماً، ويقول الآخر
 'اجل! عن حق كانوا يقولون اي انه مجادع،
 وبالاخص صار حرجت محفوفا بعطف البلدة واحترامها
 الى حد اني تركت بعياي نصف اهلها ~~سكون~~
 والمصف الآخر بضحكهم ممن يكون

وبسما كتب اقطع الطريق مناملا في هذه
 الامور اذا بي المنى بعد مجاورتي طورونى (2)
 بمرحل سطحي حصانا بخاطب نفسه ونمسي مسرعا
 وهو عارق في بحر، حلامه نحت لم يرنى مع انى
 كتب قد وصل الى حايته فادلمه النجوة وسأله
 'اي ان وعد ان احبنا كل على سؤال الآخر
 احبنا نحب فيما اذا كان الترت مزمعين على
 الرحف وفي قواف الملك واحد سرح لي كيف
 يمكن احبال الاراضى المقدسة وكيف ان الجرائر
 واقعه بين اندسا لا محالة، ففهمت من خلال حديثه

(2) طورونى Torote جدول سع في مقاطعته
 وادي الحجاره وصب في هره همارنس من القلعة
 وطورنحوى

انه مصاب دوسواس الاصلاح العمومي والحكومي (3)
 وواصلنا هذا الحديث المألوف بنهر الشطار منقلب
 من موضوع الى آخر حتى انتهى بنا الى الكلام
 عن فلانديس، وهنا سرع صدقي سيقا ونقول:
 ان هذه الولايات تكلفني اكثر مما تكلف
 الملك حيث قد مرت على أربع عسره سنة وانما
 أطوف بمشروع من سائه اوام نكن مستحيلا ان
 صبح حد واصلنا لكل هدد استاكله فقام واني
 امر هو غد الذي فيه ما يدور من سرع كسر
 كنه مسجل وعبر ممكن التحقيق؟ فرد على
 بقوله من قال لك انه غير ممكن التحقيق؟ حل
 انه نكر حقيقه 'ما كونه مستحيلا فداك امر آخر
 واولا رعي في ان لا اولك لآخرتك به غير انه

(3) كانت الفوضى في الشؤون العمومية ذات
 سببا 'ظهور عدد كسر من المؤامرات التي ترمي
 واصعوها الى اهداء الملك الى سبل الاصلاح فكثرت
 من حيثه اخرى 'السلطات الهجائية الى هؤلاء
 اصحاب

سعر فمما بعد لاني مصمم الان على طبعه مع
 حملة مسارع اخرى بينها واحد اطلع فيه الملك
 على وسيلة لاحتلال مدنة اوسطند (4) من بطرفين،
 فرحوته ان تحترق بهما فاحرج من حبه رفعه
 رسم عليها حصص الاعداء وحصصنا وقال انك ترى
 ان الصعوبة كلها اسب الا في هذه القطعة من
 البحر، فانا آمر بامتصاص ما فيها من الماء بالاسفنج
 وورول ذلك الفاصل فما سمعت هذا الهدنان حتى
 ندرت مي فقفه عالبه وقرس في فائلا لم ادل
 بهذا الامر لاحد الا ضحك كما ضحك انت لانه
 سمعت في الجمع فرحا كسرا قلت «لا نيك اني ام
 اسمع قط امرا اكسر حده وامين اساسا من
 هذا ولكر فات حصرك انه مي امنصت المساه

(4) دامت محاصرة الجنوش الاساسيه تحت
 عماده المركس ذي سننولا لهذه المدينه من شهر
 يوليو (تموز) سنة 1601 الى سبتمبر (ايلول) سنة
 1604 وهذه الانباره سمح بعمق تاريخ وضع هذا
 الكتاب

الموحودة حسد عاد البحر فدفع الى مكانها مياها
 اخرى، فقال هل يصع البحر هذا لاني اسندركت
 هذه القضية ابضا وفضلا عن ذلك لدى احسراع
 لآخرى في البحر انني عسره ولاله من تلك الناحه
 فلم احراً على رد كلامه خوفا من ان يقول
 ان لديه مسروعا لاسقاط السماء اني لم ارقط
 في حناني حمفا نعادله وقال لي انت ما فعاه
 حوانيلو (٥) نس سئنا وانما حاول هو الان رفع
 كل مياه بحر ناحه لي طلبطله بطريقه اخرى
 اكسر سهوله وما سالبه عن هذه الضربه قال انما
 هي من تاب السحر والمعزيم فامل رعاك الله اذا
 كان احد في العالم قد سمع سئنا آخر ~~كهدا~~
 واحسرا قال لي واني لا افكر في نعهد همد
 انسروع اذا تم عطني الملك اولا ربه نادراد وذلک

(٥) حوانيلو Juanelo حاولو طوربانو - 'صله
 من كرمونا وقد تمكن من رفع مياه نهر ناحه الى
 اعلى نبطه في طلبطله نابلوب اسنطه وظل قائما
 نحو نلب ورن على عهد فلب الثاني

من حتى الصريح لان لدى حكما قدمنا يست
اسمائي الى طمعة الاسراف وبس هذه المحادثات
والمباحثات نلغنا نلده طورحون (6) حيث نهي
رفيعي اد افل اليا لمساهدة احد افارده

اما ادنا فواصلت السر وقد كدث اموت
صحكا من المساربع الجباله التي كان رفيعي نفضي
فدها وفده وادا نى لحسن الخط اساهد عن بعد نعله
ظلمه والى حاسها رحل وافف نظر في كتاب
به برسم خطوطا نعبسها نركار سم بدور ونعمر من
حه الى اخرى ونس فوره وفوره بضع اصعنا فوق
الاحر ونعود الى الففز آنا دجركات لا نعد ولا
نحصى فحسبه الاول وهله ساحرا - اد وففت
نعبدا انامله - وكدث لا احراً على المقدم واحبرا
عرب على ذلك وحسن وصلب اليه احس

(6) طورحون Torrejón اسم نلده من مقاطعه
مدرند والاسم نفسه مسعمل اعده فري اسانسه
نكبها نمر نعضها عن نعب باسم آحر نضاف
اليه هذه اللفظه التي معناها السرح الصعبر

دى فاعلى الكتاب وحين وضع رحله فى الركاب
 رثت ده وسقط فرجه وقال لى "لم احسن احساب
 الحد الاوسط لاصبع الدائرده عند الركوب فلم
 افهم ما قاله لى ثم حقب مما كان لان النساء
 لم يلدن مولودا اكبر حملا منه وسألتى اذا
 كتب اسلك فى اتجاهى الى مدرده خطأ مسبقا
 'و مكسرا فاحسبه ان مكسرا دون ان افهم
 كلامه ثم سألتى عن السف الذى كنت احمله
 مدلى فوو حمى ففقد انه لى وبعد ان امله قال
 من 'واحب ان تكون حاديا المفض اطول مما
 هما عليه الان لانما الخراج الذى يحددها فى الوسط تكرار
 الطبعات واحد يرسل القول ملء سدفة حتى اضطررتى
 لى استفساره عن ايه حروفه حروها فقال انه
 فارس حمقى وان وروسه نسب فى اى مكان
 كان' فلن وقد هربى الصحك الخو فقال لى
 طسك لأول وهله ساخرنا حين رأيتك فى هذه البره
 ترسم تلك الدوائر قال 'لما حضرت لى حواله
 فى الدائرده الرابعه مع الانمال من خطه الى

اخرى لعقل سف الخصم وقيله دون ان يثبت
 بنت شفه وكنت اقوم حينئذ بنقل هذا الخاطر
 الى عبارات حسابه فقلت وهل في هذا حساب؟
 قال لا حساب فحسب بل لاهوت وفلسفه
 وموسيقى وطب ايضا فلت ، أما الاحذر لا اثنك
 فيه لان هذا الفن اما معنى بالعقل فعال ، بهراً
 فانك ستعلم الان كيف يستعمل العرجون صد
 انفس لتوسيع الصربان الى حد انها تصم الدوراب
 الحارونه التي ترسلها السف فاب ابي لانهم
 سينا المنه من كل ما يقواه لي ، قال ، ان هذه
 الامور قد وردت كلها في الكتاب المسمى 'مخاد
 السف' وهو كتاب حسر جميع من الاتا حديث
 السي الكبير ولتصدق قولي سارتك حين تصل
 التي ملده ربحاس حب نيب هذه الليله ما افعله
 من العرائث بواسطه سعودين ، ولا تكن في نفسك
 ريب في ان كل من قرأ هذا الكتاب يمكنه ان
 يصل كل من اراد ، قلت ، أما ان يكون هذا
 الكتاب يعلم الناس سر وسائل الفساد او ان

يكون مؤلفه احد الدكائره ، فقال كيف يقول
احد الدكائره وحسب؟ احل ان مؤلفه عالم كسر
واكساد اقول انه اكسر من ذلك (7)

وفي هذا الحديث وصلنا الى بلدته ربحاس
وحلينا في احد الفنادق وحسب نزلنا بمهسي
بصوب مرتفع ان اولف بسافى راوه مفرجه ثم
اف مسقيما على الارض عد ضمهما نصحا
مواريس فادصري صاحب الفندق ضاحكا فصحت
بدوره وسألني اذا كان ذلك المائد همديا (8) لما
سمعه من كلامه فضمت عيئداني فعدت رسدي

(7) كل هذا المقطع تهكم لادع على الكاتب
صور اوسر دانسيكو دي نارناب مؤلف كتابات
عنه السيف وقد اسرنا مقصلا في كتابنا كسيديو
امير الطرافه الى الخصومه منه ونس كسيديو وما
حرب الله

(8) لعلها اساره الى دانسيكو نارناب لسكناه
مدته طويله في الحرائر الحالداث وكان سكاها
الاصليون نطلق عليهم كسكار امركا اسم اليهود

ثم وصل الى صاحب الفندق وقال له «اعطني
 ايها السيد سفودين لراوسس او ثلاث وانى
 مرجعهما لك بعد هنيهة فصاح الفندق مبعجا
 يا يسوع! أعطني هذه الروايات فان روحى
 يسوءها وان كانت طمورا لم اسمع اسمها قط
 فقال ايها ليست طمورا واصاف بقوله ملهيا
 الى نامل رعاك الله ما هو عدم المعرفة، ثم عاد
 الى الفندق وقال اعطني السفودين فانما احبهما
 للمساعدة ولربما كان ما تراسى اصعبه اليوم
 حيرا لك من كل ما ينجيه طول شراك واكر
 السفايد كانت مسعواة فاسعصا عنها سمعوس
 وكان مسهد لم ترى العالم مدعاه الى الصحت
 مميله وكان صاحبنا فقير فقره ونقول بهذا
 الدور ابلغ درجاب الوحة الان اعين هذه الحركة
 التى ندرت عن نوان لاسدد الصرته الفاضية
 هذه يحب ان يكون طعمه وملك صرته، وكان
 ندور حولي بمعرفته تفصلنى عنه مساهة واسعه ودما
 انى لم اكن لاسب فى مكان واحد كانت

مسانفته اسبه ما تكون مطاردة قدر نفور فوق
البار وقال لي وفي النهاية هذا هو الصالح لانك
السكراب التي تعلمها هؤلاء الماكرون من اسانذة
المسابقة الدئر لا يحوز سوى تعاطى المدام

وما كاد نفرغ من كلامه هذا حتى خرج
من احدى الغرف حلاسي مكسرا عن اسننه رندي
وبعه ادخلت في مضله وسريالا من حلد الحاموس
بحسب كسائ فصر واسع ذات كمن وقد ملني
سرطا معوج السافن كاسر الامر اطورى
معقوف الملحمة دو سار من عربص نفسان
'لوجه' وقد تحصر بحجر اكبر نفويا من سبكه (9)
ثم قال وهو يحدق في الارض اني قد 'محبس'
ويندى 'لاحاره' فالسبس التي نسجن الحجر اني
لقطع ارباكل من حديسه نفسه نامنها من حصر

(9) ظهر انها اسارة الى فرنسيسكو هرناندز
المولاتو (اى الخلاسي) الذي كان من انزع من
نقل السفن في عصره وقد ابتعده ناسبيكو دي
ناربانث في احد كبه

الفروسيه» اما انا وقد رأيت الموقف حرجا فموسط
 بينهما فاذنلا المجلاى انه ام بوجه الحدث انه
 وانا اس له من سبل الى العصب فائلا
 «حرد حسامك ان كنب حماه ولبراده هي الفروسيه
 الحفه ودعك من المعارف اما رفيقي المسكن
 فمخ الكتاب وقال بصوب مرفع «هذا الكتاب
 بقوله وهو مطبوع بترحصه من الملك وانا اؤيد
 صحه ما بقوله بمعرفه او بدور معرفه» هما وفي اى
 مكان آخر والا فليس ذلك واحرج الفرجار واحد
 بقول هذه الراوده منفرحه، وجبتد حرد الاحر
 حنجره وقال انا لا ادري من هو ابعولو ومن
 هو «اونوسو» (10) ولم اسمع قط هذين الاسمين
 ولكى بهذا الذى فى يدى ساقطعك اربا» وهجم
 على ذلك المسكن الذى بدأ نقر من امامه فافرا
 داخل الدار وهو بقول: اسب بقدر على حرجى لاني
 بلغت درحات وجهك فاصلحنا بينهما انا والبقدي

(10) «ابعولو» معناها الراوده و «اونوسو»

واسخاص احرور كانوا هنالك وان كنت اكباد
 لا افوى على النجرك من سده الصحك
 ثم ادخلوا الرجل الى عرقه وانا معه فبعسنا
 ورفد جمع من كاب في الدار وعلى الساعه
 البامه صباحا هض نلبس اليوم واحد ندور في
 العرقه بحث حبح الظلام وعقر وردد الف حماه
 نلعه حساده ثم اعطى انا ولم نكف نهذا بل
 هبط الى حب العمدى ناتم وطلب منه مسعلا فائلا
 انه قد اكسف محلا ناديا المطعه المسدده
 مسقمه نحو القوس من وسط وتره اما العمدى
 فاحد تسعد نالسطان لانقاطه اناه في ذلك الساعه
 واسده ما نالع في ارعاه رماه نالحمق فادات تركه
 وصعد الى عرقه وقال لى ان احسن ان نهض
 فانك ترى الحماه الهى اكسفها اصد الانراك
 وحاخرهم العريضه (11) واصاف فائلا انه سمع
 اكسافه هذا على الملك لانه في صالح الصارى وهما

(11) في كتاب نادسكو دى نارناب درس
 في المدافع ضد الانراك وحاخرهم العريضه

اصح الصالح فارتد بها ملائمتنا جميعا ودفعنا احرة
القدوس. ثم وقعوا بين صاحبي والخالسي الذي اسعد
تعدتد وهو بهوا. ان ما ندعنه رضى حسن ولكنه
سبح محاسن اكبر منه فرسانا لان الاكبرنة على
الافل لا تفهمونه

الفصل التاسع

في ما وقع لي مع ساعر حبي وصواي الى مدرسد

سلكت طريق مدرسد اما صاحبي فودعني
 تسلك طريقا آخر ونعد ان كان قد ابتعد عاد
 على اعقابه مسرعا واحدا ناديني بصوت عال اد
 كنا في امره حب لا يسمعنا احد وقال لي وفيه
 في ادبي بحانك الان تحت نسي من هذه الاسرار
 الخطيرة التي اطلعك عليها في علم العروسة بل
 'حفظ بها ليعسك فانك لس كس' فوعده بذلك
 ثم عاذرني من حديد وسرعت اصحك من السر
 الطريف

وهكذا قطع ما درو على فرسخ دون ان
 اصادف احدا وكس اسر مفكرا في عظم ما معرض
 سسلي الى المحلق بالسرف والعصله من غفاب
 كسره اد لا بد لي من سد ما تركه والدائي من نقص

في هذا المبدأ تم الحصول على مقدار كبير بحيث
 يستجيب معرفتي من خلال ذلك المقص واد ندب
 لي هذه الافكار سرعه اخذت انكر نفسي عليها
 واقول في ناطقي "لاند ان اسكر انا الذي
 ليس لي من آحد الفضله عنه اكبر ممن ورنها
 عن احداه ونسبا كنت عارفا في بحر هذه
 الداملات المقب نسياس عجور راكب نعليه في
 طريقه الى مدريد فدار نسا الحديث تم سألته في
 عن البلد التي قدمت منها فقلت انها الملعه قال
 لعنه الله على هؤلاء الاسرار اد ليس نسهم رحال
 عاقل فسألته كيف ولماذا يقول هذا القول عن بلده
 كالملعه حوب ما حونه من كبار العلماء فاحاسني وهو
 بحرف غبطا "واي علماء ؟ اعلم رعناك الله انسي
 بالرعيم عن مرور اربعة عسر عاما علي وانا انظم
 في قرية ما حالاهوندا (1) - حب كنت واقفا -
 الاناسد الخمس الحسد وعند الميلاد وام نر هؤلاء

(1) ما حالاهوندا Majalahonda - فردسه من

مقاطعه مدريد ونسبي اليوم ما حاداهوندا

الذين يسميهم علماء ان مسحوني حائرة على بعض
 اناس يد قدمها لاسراراه وهما اني سادلوها على مسسك
 انري احجافهم جفى في حكيمهم وبدأ يقرأ ماناي
 ايها الرعاة المس من الكب المظمه ان يكون
 الموم عند فدنس حسد المسح؟

الا انه نوم حور مواضع فيه الحبل الطاهر
 الى حد انه يروى طودنا وفي وسط هذه الافراح
 ندخل "لوقاه السريه
 الا فامحو في الاواق "لوقاه دن سعادته
 به بها الرعاة

المس من الكب المظمه الخ .

قيم قال لي ما عساه ان نقول فصل من
 هذا مبدع الكب نفسه؟ امل ما نصممه من
 المعاني كلمه الرعاة، فقد كافسي اكسر من
 سحر درسا فلم املك من الصحك الذي كان
 يسفر من عسي وانعي وفهففت قائلا انه سى
 عجب! وانما لي عليك اعراض وهو لك نقول
 عند فدنس حسد المسح، سيما ان ما سسى

وحسد المسيح، لبس قدسنا من حملة القديسين
 بل اسم اليوم الذي انشئ فيه «سر القربان المقدس»
 فاحسبى هارثا « ما ساء الله » انى ارنكه فى المقوم
 حنت نحدّه مطونا فى عداد القديسين واسبى
 اراهيك على صحة ما اقول فلم افو على مجاحنه
 لادى كسر اكاد اهلك صحكا لما راسه من حمله
 الماضح بل ثانت ان اسانه حديره بكل مكافاه
 وادى لم افرأ فط سنا الطف واعدت منها ، فقال
 « كفف لاء ؟ فاسمع اذا لافرا عليك حرا من
 كيبب وضعبه اكراما للاحدى عسر الف عدرا
 حيث احص كل واحد منهن خمسين مطومه
 من دواب السمائه اناب وادك لىرى عحسا
 فرحونه تحسا لاسماع هذا العدر من ملانين
 السمائب الا يردد على مسامعي نبيئا من الالهات
 وهكذا اخذ دلو على مهرله اكسر مراحل من
 طريق القدس وكان يقول لى لقد وضعنها
 في نومين ، وانما هذه هي المسوده وكان ما بين
 يدبه يردو على خمس ملارم اما عوادها وهو «سفينه

نوح ، وندور حوادثها بين الدبوك والفسران
والحمل والبعالب والخرير الوحسه كما في حكايات
حجي فاست على حو انكارها ونظمها فاحادي
فائلا « ان ذلك من انكارى ولم نسمي انه
احد وانما الحده فوق كل شي وان تمكنت من
حملها الى المسرح فسندرج الالسه كلها تدكر
هذا الحذب ، فلت امن المذكر نسلها ما دام
انه لا بد من مساركه الحيوانات فيها وهذه لا
ينطو؟ قال : اجل ، انما هذه هي العمه الكأداء
واولاهما لما كان لهذه الرواه من مسر ولكنى
فكرت بحملها الى المسرح مسعملا فيها السعاوان
والسحاردر والعقاعفه التى ينطو وفي المشاهد
الهرليه التى نسل في الفترات المحلله نسر فصل
وآخر اسعمل الفرده»

فلت « لقد صدوت فيى منظومه رفعه حدا ،
قال « انما نظمت ما هو ارفع منها اضراما لامرأه
احها فيها هى نسعمائه منظومه ومنظومه من
الرباعيات - فكان كئابه بحصى الدراهم ثنابير -

نظمها معرلاً ساقى مولاتى، فسألته هل رآها
فاجاب ان لا لارباطه بحرمه الكهوت ولكن
الافكار التى ابدعها قد احببت نوات وانا
اعرف حقا انى بالرغم عن طربى باسماعه حفت
من مقدار كهذا من السعر الردىّ فحولت الحديث
الى محار اخرى وكسب اذا قلب له انسى ارى
ارادب قال سأبدأ اذا بقصده اسميهما فيها بهذا
الحيوان واخذ يلوها فاقول لالهيه هل يرى
ذلك الحمة التى ساهد نهاراً فيقول «حسن افزع من
هذه سافراً عليك القصده الملائم حيث اسمها
بحمه فيكأنك تعرف مرامى في هذه القصائد» وحين
رأيت انى لا اقدر ان اسمى حاجه لم ينظم حولها
جهالة ما حربت الى حد انى احسب بعظه واسعه
حين اطلبنا على مدريد مؤملاً ان نسكب حناً
وحجلاً واسباً حرى الامر بالعكس اد احد يرفع
صوته حين دخلنا السارع لمظهر عن نفسه فرحوته
ان يعدل عن ذلك مسا له انه اذا اسم الصغار
منه رائحة السعرا فليس يهين واحده من نفاها

المقول الا رمينا بها لرمي السعراء بالخمق في مرسوم
 وضعه لهم واحد كان من حملتهم ثم عاد الى
 الصراط القويم فسألني حراً ان اقرأه له ان كان
 لدى منه نسخة فوعده ان اقوم بذلك في البرل
 وفصدنا برلاً كان من عادته ان يحط رحاله فيه
 فوجدنا على الباب اكر من انسي عشر اعمى
 فعضيم عرفه من رانجه والعص الاخر من صوته
 وهللوا مرحبين به وعامهم جميعاً ثم احد فربى
 منهم سألته صلاه للقاضي العادل سعريه حكمة
 حمل على العظم وسألته فربى آخر صلاه من
 النوع دانه من احل نفوس الموتى واحدوا سهوون
 في الكلام حول هذا الموضوع وناول رفيعي ثمائه
 داليس عربونا من كل واحد منهم وصرفني ثم قال لي
 لا بد ان ندر على هؤلاء العثمان اكر مرتلاسمائه
 نلبون فاسمح لي الان ان اقبل فلنلا لاطم بعضها
 وحس نقرع من ناول العذاء نسمع فراءه المرسوم
 بالحماسة المائسة اذ ليس ما يعادل نؤسا
 حياة الحانس الدس نكسبون فونهم نجومهم

الفصل العاشر

في ما فعله في مدرند وما جرى لي حين وصات
الى برثدا (1) حيث نب ليلي

احبلى الواوه فديلا لمعد للعممان حرافات
ونرهاـ وحلال هذا حانت ساعه العداـ فبغديسا
ثم طلبوا ان نمرأ المرأة، وحبب لم نكس لدى
سعل آخر احرصها وقرأها وها انى انقلها هما لما
فما من فارص الكلام وصالحه لما اريد المأنسب
عليه فيها وهذا نصها
نراه نسا السعراء الخالين من كل معي
وفائده وحوهر

(1) برثدا Cercedilla نلده من مقاطعه مدرند
نفع على مقرنة من الاسكورنال وهي من اماكن
الاصطياف

وما كدت افرأ هذه الرحمة حتى صعد
 الوافه فقهه كسره وقال سلام لم يصح سابقا
 فوالله لقد طينك في نادى الامر نعمسى بكلامك
 واداه موحه الى السعراء الخائس من فائده وحوهر
 فحسب، فاعتجنى قوله هذا كما لو انه من السعراء
 المحندن الذين الانحصى لهم فله ودركب المقدمة
 وسرع مرآة الفصل الاول وقد حاء فيه ما لاي
 حسب ان افراد هذا النوع من الهوام المعروفة
 بالسعراء هم افراسا وجميعها وانهم البصرانية وان
 كانوا منها من الواهس . وحسب انهم ينفصون
 طيله سبهم في عباده الخواحب والاسنان والنسوط
 الحريرة والاحفاف وارثكاف معاصي اعطى واكثر
 - سمر ان جميع السعراء العمومون والفاخرون
 خلال يسوع اللاه كما يجمع النساء الناعبات
 ويرسدوا للرجوع عن عوانهم وان تسعى لردهم
 الى حضرة الانسان وانما نعت لهذه العانة دورا
 لاواة النائس

وانصا وبالنظر الى القط السديد السائد على

ما نسجه شعراء سمس من مطومات حاره لا ترى
 الليل ايدا - وهي كالربس دنولا لكبره ما
 نسمعلونه فيها من شمس وكواكب - نفرض
 عليهم الصمم المطلق في شؤون السماء (2) ونعس
 اسهر محرمه على رباب الشعر كما نوجد اسهر
 محرمه للصد والقص اكى لا نعد من حراء هذه
 السرعه التي ننفقونها

وانصا حب ان هذه الطائفه الجهميه من
 الرجال المحكوم عليهم بالنصور الدائم (3) الدنس
 دعواو دندنهم بسطبه الالفاظ وفاب المعانى، قد
 اعدوا النساء من مرصهم هذا نعلن اننا نعدر
 انفسنا مأورين بهذه الصنفه من السر الذي حماينا
 اذاه في يد العالم وانما حما نالفقراء المحماحين
 نامر نان نحرق فصائد الشعراء كما نحرق الاهداب

(2) نفصد بها الكواكب

(3) النصور - الشعراء المصورون هم الدنس
 عالوا في ادناع مدرسه عونغورا وكنار كنسدو من
 الد اعدائهم

الفدومه لمستخرج منها الذهب والفضة والدرر
لأنهم في معظم أسعائهم يجعلون محبوباتهم من
كل أنواع المعادن،

وهما لم يهو الوافه على تحميل هذا القول
فانصب وافها وقال: لا بل الأولى ان تجرد من
أموالنا، كماك فراه فاني عازم على رفع دعوى
بعدها السأر لا مالا ف والخصمائة (4) بل اني فاضي
انا ثلا امس نوني الاكليركي وكرامني نصير
وساعف كل ما لدى في ملاحقه هذه الدعوى
والا انس من الخيف ان احمل انا هذه الاهـهـه
دني اكليركي؟ واني سانب ان قصائد الشعير
الاكليركي لا تصع لهذه البراءه واريد بعد ذلك
ان اسن الامر امام الفضا وعند ما سعب منه

(4) «الاف والخصمائة» استئناف بهائي كان
انظم فيه لاحدى عرف مجلس فسياله فالدعوى
التي لم تنجح في نفيه درجات المحاكم كانت نسبته
اليها بهائيا بعد ان دودع السبائف (100) دولاه،
ومن هما نقي هذا الاسم

هذا القول ساورنى الرعبه فى الصبحك ولعلنى
معنا للوقوف - اذ كان الوقت قد فات - فلت
له ، يا مولاي! ان هذه المراه اما قد وضعت من
فيل المداعنه ولا حمر فيها ولا ارقام لانها حاله
من كل ساطه فعال وهو بصطرب نالني من
حاطي! ولقد كان الاحدرك ان سهى الى
ذلك اولا فومر على اكرهم اعرف اى وضع
اكتلام كهذا فى نفس من ادبه ثمانمائه الف مطووه
نفداً ناع العراة والله سامحك على ما احسنه في
فلسي من دعر وهلع، فنادعت فائلا

وايضا حيت انهم بعد ان تجاوزوا عن اسلامهم
- وان كانوا ما ترجوا بحفظور بعض الانار -
احرفوا حرفه الرعاه فبرى الماسه هرباه لسرها
دهوعهم ونسبها نموسهم الماسيه كما ان موسهاهم
سجر انماها فلا دكلاء - بامر ان بركوا هذه
الحرفه وان يعبر ماسك سامحى اليها نحو العرله
منهم اما الاحرون منهم فليصرفوا الى ساسه الخمل

لأنها حروفه نسخ بحروفها الفرح والفرصة أصب
فوارض لسانه

فصاح الوافه فأثلا لا بد أن تكون واضح
عنده المراءه بهودنا منحنا لواطنا قرون . ولو
علم من هو لهجوته هجاء مرا بريح بحبه الى
الاند وما فولكم في ان في أمره ملى حب عليه
ان شعرل في مسك او ان رحلا وأفها تحب ان
نصرف الى ساسه المعال مهلا أنها السد ان
هذه الالهات لا تطاق فعلت فقد قلبت سادنا
أيها مداعبات وكم دعات بحب ان يؤخذ به
واصبت القراة .

وأصا معنا للسرقات الكبري نمت ان لا
يقل فصائ من أراعون الى فسائه ولا من أظنا
الى اسنادنا ونعاف الساعر الذي تربك هذه الحائمه
اجباره على تحس رنه وان تكررت المحافه بحر
تلى ان تكون نظما طيله ساعه فوقع عمنه
النكه من نفسه موقعا حسنا لانه كان يرتدى
حبه حلها وغلبها من الوحل ما يكفي لدفعه

نفركها فوفه اما التتملة فكانت وحدها كافية
لنسمد فدان من الارض

وهكذا بن هرل وحد فلت له ان البراءة
نامر ايضا فدان بدرج من المائسين الذين نسمون
نقوسهم او ندمون من عل النساء اللواتي نسمون
رجالا لسموا سوي سعرا وان حرم من ملهم من
الدفن الدينى وانما بالنظر الى وفرة العلة التى
حصلت من رباعيات واعادى ووفائد من دوات
الاربعة عشر نسا خلال هذه السنوات الخمسة نامر
نان نحال الملقات التى نبحو من اندى النمالين
الى المراحىص دون مراحة، وحاما وصلت للفصل
الاحمر وقد حاء فيه ما يلي

ولكن بعد الاطلاع بعين الرحمة على ان
في المجمع السرى ثلاثة انواع من الناس هم من
المؤس نحب لا نمكنهم ان نسموا بدون هؤلاء
السعرا بمعنى نهم المملين الهرلى والعمران
والوافهى، فنامر نان نسمح بوجود بعض المدرجين
في هذا الفن على ان نبالوا احارة من نسوح

السعراء الدس في جهانهم ونأر بحرم على ناظمي
 المهارل ايهاً الفصول المضحكه نقرع العصي وظهر
 السباطين والروايات الهرليه نالرواح وعلى
 العميان نايفاع الحوادث في تطوان وناقصاً كلمات
 احوى ووسرف، (5) ونامرهم نألا يقولوا هوى
 حين قصدون قول هذا المؤلف، (6) ونامر السعراء
 من الواقفين ان لا يسعملوا في اناسدهم السلافة

(5) انما المقصود اقصاء كل مسمى احوى
 و سرف على الشكل الذي اسعملنا به هكذا hermanal
 الاولى و pundonores للسانه وهو اسعمال محطى
 (6) نلاعب في الكلام لا سكر نعرينه لانه
 قائم على مهارب في نطق الكلمين نالاسانه ومن
 المأوف ارتكاب العامة اخطاً من هذا النوع عند
 الكلام لعدم معرفتهم بنطق بعض الكلمات على
 الوجه الصحيح فكل بعض السعراء الخهاه يقولون
 zozobrar زوزوبرار ومعناها هوى، بدلاً من
 فواهم la presente obra لا ريبسي اوبرا ومعناها
 هذا المؤلف.

فوامى تحميم نكلمه «حبل» او «ناسكوال» وألا
 سلاعبوا بالالفاظ او نأتوا نافكار لولسه نسكرى
 الاعباد كلها دور ان نعبى منها سوى اسمها
 واحمرا بأمر جميع الشعراء ان نعدوا المنبرى
 وأنواون والرهرة وعبرهم من الالهة والا كانوا
 لهم سمعا في ساعه الوفاء»

وافد اعجب بما في الرأه كل من سمعوا
 فرائها وطلبوا منى نسجه منها ما عدا الاوبهه
 فانه سرع نفسم بصلاة العصر وعبرها من الصلوات
 نار تلك الرأه انما هى هجاء له لما حاء فيها عن
 العمان وانه لأعلم بما يجب عليه ان نفعله واحمرا
 قال ادبى لرجل حالىس لبسان (7) في احدى الماوى
 وقد آكلت «اسبنال» (8) اكبر من مرس وقال

(7) ندرو لبسان دى رانا Pedro Liñan de Raza

ساعر معاصر المونى دى بيغا

(8) اسبنال Espinel هو الساعر الكائن

ببطنى مارتيث اسبنال Vicente Martinez Espinel

ولد سنة 1550 في مدينه ريده وتوفى بسنه 1624

أُصْغِرَ ابْنَهُ وَحْدَ مَرَّةٍ فِي مَدْرِيْدٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ لَوْنِي
 دِي سَعَا نَقْدَرُ مَا هُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ مَنِي الْآنَ وَابْنَهُ
 سَاهَدَ صَوْنِ الْوَيْصُو دِي اَرْتَا (9) اَكْثَرَ مِنْ اَلْفِ
 مَرَّةٍ وَابْنُ عَمِّهِ رَسَمَا لِلْسَّاعِرِ الْاِلَهِيِّ «مَعْرُو» (10)
 وَابْنَهُ اسْرِي السَّرْوَالِ الَّذِي بَرَعَهُ السَّاعِرُ نَادَا (11)

بَرَكْتُ عَمِّهِ مَحْمُوعَاتٍ سَعَرَهُ نَالِاسَانِيَّةً وَالْاِلَهِيَّةَ
 «مَنْ اَهُمَّ مَوْلَانَهُ هِيَ فَصْه» مَارْكُوْسُ دِي «وَدْرَعُونِ»
 الَّتِي تَسْمِي «أَيُّ» مِنْ (فَصَصِ السُّطَارِ)

(9) «وَيْصُو دِي اَرْتَا» Alonso de Ercilla وَابْنُ
 سَنَةِ 1533 وَنَقَلَبَ فِي عِدَّةٍ وَطَائِفٍ وَاسْرَكُ نَافِيَا
 تَسْلِي فِي اَمْرِكَا الْخَبُونِيَّةِ ثُمَّ اَلْفَ مَلْحَمَةٍ سَعَرْنِي
 نَدُو حَوْلَ هَذَا الْقَمِيحِ دَعَاهَا لَا اَرَاوَكَا
 La Araucana وَتَوَفِّي سَنَةِ 1594

(10) «مَعْرُو» - فَرَسِيْسُو دِي «مَعْرُو»
 Francisco de Figueroa (1536 - 1620) سَاعِرُ اسْپَانِي
 اَلْفَ نَالِاِلَهِي وَهُوَ سَلِمَ مِنْ سَعَرِهِ اِلَّا الْقَلِيلَ
 (11) نَادَا - نَدَرُو دِي نَادَا Padilla Pedro de
 شَاعِرُ اسْپَانِي مِنَ الْعُرُرِ السَّادِسِ عَشَرَ - وَابْنُ فِي

حين نرهب وها هو اليوم يلبسه وان تكن في
حالة مررده وما كان منه الا ان ارانا انساها مما
انار ففهمه الحاضر اجمعين الى حد ان واحدا منهم
لم يرد معاذره المتوى

واحمرا جلب الساعة الثانية وبما انه لم تكن
بد من السر عاذرا مدرند فودعت آسفا ووجهت
خطاي بنظر المرفأ فسألت الاراده الالهيه دفعا
ايكل فكره سوء قد نجول في خاطري ان التقي
بجدي' فما عنما ان بدأنا نبادل اطراف الحديث
فسألني عما اذا كنت قادما من العاصمه فاحسبه
اني عرجت عليها مارا فحسب' فاعقب حوادي
بقوله والحق يقال انها لا تصلح لأكبر من هذا
فهى نلده لسكنى الاناس السافلين وفسما بالمسبح
اني 'لا فصل الف مره ان اقيم في مكان نعيمى فيه
'البلوح الى حسمي مرئحفا كالساعه مفعانا من الخشب
على تحمل المطالم النى نصاب بها اهل الصلاح

لساريس ويعلم في عرناطة انحرط في رهنه
الكرمانس سنة 1585

فيها فاعرضت نفواي ان في العاصمة من جميع
 الاصناف وانهم يقدرون كثيرا ذا الطالع السعيد
 فانبص عاصبا وقال مكف يقدرون ، فقد قصت
 سه اسهر الشمس فاذة فصله من الحش بعد ان
 امصت عسرين سه في الخدمة وأروفت دمي في
 سبل الملك كما تسهد بذلك هذه الجراح وأراني
 في احدي كناديه طعة نلغ سرا أوصح من
 الشمس ان سبها احدي الماوسات بم أراني في
 عرقونه نلامس احريز قال انهما أثر رصاصيه
 كني اسبح من علامس كانا في رحلي
 انهما نفس وورم من الرد وروع فعبه وأراني
 وجهه فاذا فيه سه عسر ربقا من حرا طعه سب
 محاره ، وكان في وجهه ثلاث ندبات أخرى
 جعله أسه ناخرطة من كبره الخطوط وقال لي
 مسرا اليها هذه أصنت بها في نارس في خدمه
 الله والملك الذي أرى وجهي مقطعا في سبله ولم
 ألق مقابل ذلك الا كلمات جميلة يقوم اليوم مقام
 الاعمال الصبحة افرا هذه الاوراق وجهانك أدبت

الذي لم يسرك بمعركة قط وحق المسيح ان
 رحلا ملبي لسيار الله نالسان، (12)
 وكان صادقا في قوله لما فيه من انار ولكن
 من محرد الصرعات التي بلغها وأخذ بجرح مدافع
 من السك ويرسي أوراها لا تد انها نائب لسحص
 آخر اجد هو اسمه، فقرأتها واعرف عليه الف
 نيا فائلا انه لا السبد (13) ولا ترناردو (14) فاما
 بما قام به فانفض فائلا

(12) أدنى المؤلف ماردة في ككاهه señalar
 فاسمعلها أولا نالمعي المحاري (انار الله نالسان)
 ونابا بمعناها الحقيقي وهو (درك أنرا)
 (13) السبد El Cid لقب الطفل الاساسي
 روبرغو دنات دي نار الذي عاش من سنة 1040
 حتى 1099 ومن حمله وأمره الحربه اسملاؤه على
 مدنه نلسمه من أدنى المسلمين
 (14) ترناردو Bernardo نطل اسابي من ابطال
 الاساطير واسمه الكاهل هو ترناردو دل كارنو
 Bernardo del Carpio ونضاف الى القرن التاسع

ومر ابن لهما مالى لا والله ولا عرسا دى
 نارندس (15) ولا خولمان رومرو (16) ولا عرهما
 من كبار المحاربين لعن الله السطان فى ذلك العهد
 لم تكن مدفعه ووالله ان نرناردو ما كان
 يواصل ساعه فى عهدنا هذا واسال رعات الله فى
 فلاندس ماتر المبادوء برما يفولون لك عنه وسالته
 فاثلا هل انت هو؟ فقال ومن عرى نكحون اناه

والمؤرخون عر مفعس على مساله وجوده حصته
 ام

(15) دبعو عارسا دى نارندس 1466-1530
 Diego Garcia de Paredes صلته من سادده نروحو
 كان فارسا معوارا واسمرك فى حرب 'مطامير' اى
 جانب ملك اسبانيا صور فرناندو الملك الكاتولى ملكى
 وقد وضع ترجمته سنة 1621 'الكتاب ضور خومس'
 تمانو دى نارعاس

(16) حولمان رومرو Julian Romero من فاده
 الجيش الاسباني فى حرب فلاندس حين كان العاماد
 الاعلى لونس دى ريكنسس

إذاً أما ترى النعرة التي في اسباني (17)؟ ولكن
فلندع الحديث حول هذا الموضوع لأن من العيب
أن بمدح المرء نفسه

وسمما نحن في هذا الحديث إذا بنا نلتقي
بناسك راكب أبادا نكاد نكس الأرض بلحيه
هزيل البدن عليه حبه من الخوج سهبا اللون
وحسناة بالحيه المعنوده «المد لله» واحد هو نسي
على حمول الفمح ومعها على رحمة المولى فقاطعه
الحدى قائلا آه أدها الات افدراب الحرات حولي
اكف من هذا الشرع ووالله لقد عملت جهدي
في نهب مدينه أمبرس (18) أحل والله، وكان

17 كلمه مادو - mellado معناها أفهم أي
من في اسبانيه نعره وهي في الوبف نفسه لعب
لاحد المرسات الذين اماروا بافداهم في حرب
فلانديس

18 نهب مدينه امبرس عاصمه البلجيكيك خلال
حرب فلانديس في 18 نوفمبر سنه 1576 حينما كان
صون حوان دي اوسرنا قائدا للقوات الاسبانيه

النايك نوحه على اكناره الاسمان فاحاب الجدى
 قائلا: انه لمن الواضح انها الاب انك لم تكس
 دوما حديا فانك نوحنى على معاطنى ما هو من
 نؤور حرمى، فاسولى على الصحك من رؤسه
 جعله قوام الحديه ووهب انه محال له لا سى
 اكرد على عظماء اليهود ان لم نل كلهم من هذه
 لغاده ثم ندعا لطف المرفأ سما كان النايك صنى
 المسحه فى حرمه من الخطب جعلت كرات من
 الحسب نحب كان سمع عند بهانه كل سلام
 نايك نامريم فرفعه كفر رعه الصرة فى لعيه الخلق (11)
 والحدى نايك من الصبور والعلاج لى ساهدها
 ناعرا اى لى الاماكر هى المنعه ولى انها حب

وقد دخل اليهود الاسان الدية ونهوها
 لغاده العدا تصدب لفصيه حالا واصدرت امرا
 باعدام كل من يذهب سنا

11) لعيه تقوم برمى كرات من حسب الامر
 دخل حلقه من الحديد ممسوكة تقصب معرور
 فى الارض

أنا بقاء مدفعه وكنت أنا انطلق اليهما حائفا
من مسجحه المناسك وحررتها الكسيرة بقدر حوى
من كاديب الخمدى وكان هذا يقول آدلو كان
الامر يهدى لستب قسما كسرا من هذا المرفأ
فاحسن نذلك أنى لسافردن حسنا كسرا

وسينا نحن في هذه الاحاذب وعبرها وصلنا
أن نريدا فدخلنا المنانته فمدف وقد حن النمل
وأمرا فاعتدله العساء وكان نود الخمعه فقال
المناسك ادت فميسر حسا لأن المنانته ام البرنائل
والكسر بعد على نلوه السلام عليك نا مريم مرارا
وخرج ورق لعب من كنه فاحد منى الصحك
كل واحد حسا ررب ذلك وبعث واقفا اياهل
حرر مسجحه فقال حسى انى لعب كداصحاب
انى منى منى الال لا يحاور منى نامون وهى
المناسك المنى احبها فعد وقد داخلنى الطميع
منى اللعب على منى اخرى وفيل المناسك نذلك
بحاراه انا وقال انه يحمل نمر رب مصباح الكنسسه
وهى سبع جو منى نامون وانى لاعرف نانى

فكرت في ان اكون نصه فامتنعه وانما تجرى
الرياح بما لا تسهي السفن وذلك انما سرعنا
للعنه الخط (20) والانسى ان الناسك ادعى في
نادي الامر حياه تلك اللعنه وسالنا ان نعلمه انما
به تركنا نرج مرنس وبعد دأت منك بما فمكه
تركنا صغر المدن فورنا ونحن عند الحياه اد
كان اللص نجمع - كسا من على المائدہ دعفا ددنه
ناعنا في قوسنا اسما واسي فمحسر اللعنه التي
نكون المداول فيها فلهذا نرج انسي تسره لعنه
كون فيها كدر' وكان الخدي عند كل عيسه
رند انسي تسره انمانا وقدرها من اللعنه المظنه
الانمانا - اما لنا فمكب احص اصابعي نسا كانت
اصابع الرأهت مسعواه نجمع ما في وليم سرت فليس
شور ان سسفع به واسهي به الامر ان ان تركنا

(20) نوع من ألعاب الورق تدفع فيه ورقة
المصراف وأخرى المفاط وتكون الرأهه الورقه التي
تنتهي أولا تسبها من الاوراق التي تسحب من
المجموع

حائلي الوحي فسالناه ان يلاعنا على المسه ولكيه
 بعد ان ربح ممي سمائه لميوان كانت كل ما
 حميه ومن الحندي المئه لميوان المي كاتب معه
 فل ان ذلك اسا هو من قبل المسليه فقط وان
 شلا مما فرينه وانذلك حب عاده ان لا تفكر
 سلاعهما من غير ذلك العمل واصاف بقونه لا
 حريقا فسا ساعدي 'حق' لاكتي على الله وبها
 اس م ذكر عاسي لانه لمي حواها سسا نس
 جماعه ومعصمه صدها فونه واقسم الحندي ان لا
 لعب فيها بعد وافسمت ذلك ايضا وكان الملازم
 السكين انه اعلمني حسد برينه العسكره
 راحن ويحول امد وقع فسا فل من اوتريسي
 ومياني نكي لم 'حرد' منلما حردت هذه امره
 ما 'راغب' فكان يصحك من كل هذا ثم عاد
 فاحرج سحبه 'سبايف' الصلاه وسائه وكب ود
 صحت سمرالدين ان يعطيني ما ادعيني له وان
 دفع عا حن الالمن احرة الموي حتى يصل الى
 سقونه لانا صرنا لا نملك فسا فوعد بان يقوم

بذلك تم إردرد سبب بضعة. وأنتم الحق أني لم أر
 قط مثل ذلك تم قال أنه داهب لم يرد وبنينا كلما
 في عرفة واحده مع اناس كانوا هنالك لأن العرف
 كاتب مكررة لاشخاص آخرين ورفدت لنا والخرن
 'العميق مسؤول على نفسي اما الحمدي فدعا صاحب
 النوى واودعه اوراقه مع صناديق السك التي حونها
 وصبره من الغمضات الغلظته ورفدنا بعد ان رسمه
 انه كتب على صدره سره 'الغلب ورسالة نحن
 من في اعني وقت مسقطا الفكر
 كيف 'نزع المال منه وكان الحمدي يهذي في
 منكم عن امته نليون كما لو انها لم تنفي
 لهم علاج

وحيث اننا لم نكتب حتى ان يؤتى
 مسرح موقد فلو به واداه الحمدي بالصره ...
 الاوراق فاحد الملزم المسكن نصيح صاحبا ...
 له الدار طالما ان نرد الله حدها (21) فاضطرب

(21) اسعمل المؤلف هذا ككلمة Servicio
 سرفيسو ولها معان مموله وخدمه وفي المعنى

عند في واد كما نأج تلمه بان بايه بهما دهر
 مسرعاً وحاً نلأب مآول فائلا هاسكم واحده
 نكر واحد اندريدون مآول اخرى؛ وذلك انه
 على انما مآول بدأ الرنطريه وعدد فام الحدى
 وسفه سده وحى ورا' العمدى مفسما انه سفعله لانه
 بهراً به - هو الذى سهد معركة لسانطو، وسان
 كدخير ومعدت اخرى سرها - مقدما له مآول
 دلأ من الاوراو اسى اعطاء انها فحرجا كلمنا
 وراه البصده وكدنا نجر عن ذلك، وكان العمدى
 يقول انها السدا' لمد طنت مآول سرفسبو
 ولسر على ان اعرف ان هده الكلمه تعنى بها
 فى لغة الحسبه الاوراو التى سحات وهما مآدر كل

"الآخر نسعمل فى الجمع ايضا للدلالة على سبوات
 الخدمة التى فصاها المؤطف او اعسكرى وهى ما
 فصده الملام وفهمها العمدى على المعنى الآخر
 وقد صح فيها قول الساعم كل نعى على الملاء
 وهذا المسهد كله قائم على اختلاف المقصد بهر
 الملام والعمدى فى كلمه 'سرفسبو'

واحد تم هداياهما وعدنا الى العرفه اما الناسك
فمضى في القرائن احراراً مدعياً ان الهلع قد اضر
به تم دفع عنا كراء القيد وعادنا البلدة سطر
الرفاً حائض على بصرف الناسك ومن رؤسنا اننا
لم نتمكن من تحديد من المال

فالفيسا تحتوي (22) - اعني بهذا الاسم هؤلاء
الذين يطاردون المال في اساننا مطاردة الامسحه
الحائض المؤمنين - تصعد نحو الرفاً وورثه خادم
وسنده مظه سائر المشواين فمجاهداً لخدمته نكته
كان توجهه كله الى الكلام عن الدراهم فضائهم
قوم ولدوا للمال تم سرع تسمى سرائصوب
وبسألنا اذا كان من الموافق ام لا اعطاؤها منا
وردت الكلام في هذا الموضوع الى ان سألنا اننا
والجندى عن يكون هذا السيد فاجابنا صاحبه
انما هي بلدة من اطالما نجمع فيها رحالات
المال الذين نسميهم همالك بالحنائين المرسيين (23)

22) سسه الى مدسه حيوه الاطالنه

23) لعله يريد بذلك الاساره الى علو مكانهم

لصعوا الاسعار ومن لم يستطعوا على الماء وفد
سجلت من ذلك انه في نبرافسور نذار دونه
مراحم. وسلاا عنه الطروق فاحا عليا االه
مصرف على الدمار بسبب افلاس مصرف له فله
ما يروى على سبب الف اسكودو. وكان نفسه
يكنى امر بدمه وان كتب اتعد ان الدمه عبدالحار
كالمكارة عندانه اذ يجد في ساع مما اس له وجود
ويكاد ان يكون لاحد ممن دعاوا غده لخدمه دمه
لأنه سمعوا بها اذا سمع قليلا غضب وتذلت انفقوا
على تركها في المهد

وحيثما نحن محتاجون إلى معرفة هذه الاحاديث
في بعض النسخ من سورة مريم فمعه نرى ما ذكره
في نسخة من سورة مريم عن النبي صلى الله عليه وآله
في قوله تعالى "فما كان من أمرهم أن ينزلهم
عليهم من السماء ماءً في يفرقهم" فذكره في نسخة
من سورة مريم عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله
تعالى "فما كان من أمرهم أن ينزلهم من السماء ماءً
في يفرقهم" فذكره في نسخة من سورة مريم
عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى "فما كان
من أمرهم أن ينزلهم من السماء ماءً في يفرقهم"

الرجال كانوا ذوو المكانة الرفيعة يضعون ريسه في
فمهاهم

شيئاً عما كتب علمه حين عاينها اد وصلت اليها
 الا ان ملحقاً حسن الملبس وركب رقيقى وحملت
 احب غير تعرف حالي حق المعروفة في المدينه
 فلم احد احداً سرى علي وهكدا سألت كسراً
 من الناس عن الوضوء راملون فلم يداني علمه
 واحد منهم بل كان حوائجهم انهم لا يعرفونه فمرحت
 كسراً لرؤسى هذا القدر الوافر من اهل الصلاح
 في بلدي وسمعت ان في هذا اداى اسمع شادى
 نصيح معجنا نضوه وحائى مخرج سمارعه ودانت
 ر حائى كان سوي جماعه من العراء المكسوفى
 الرؤوس في طوافهم وتعرف بمعرفته على صليج حسه
 اعواد تحمل ندى الاوتار حملاً موسيقى احدى
 الاعانى السعنه التى نعى في السوارع وكتب
 اراقب هذا المسهد برفقه رجل قلب له حين سأله
 عن حالي نى من عائلته بسنده وادنى ارى
 حالي ورأى بدوره لروره نحابى فارسى على
 عانقى وبتعويى ناس احبه فكذت اموت حلاً
 والسعد نون ان اودع الرحمن المدي كتب

'حادثة ودهنت مع حالي فقال لي ، يمكنك ان
 ترافعي ربما افرع من هؤلاء اليوم' فها نحن الان
 عائدون من الطواف ولا يد لك اليوم ان نؤاكلني
 اما لا وقد رأيت نفسي على من حصان واني
 من ملك الجمة عه اكاد اظهر كواحد من المحلودين
 وحبه نائي 'تضربه هناك وهكذا' انفصلت عنه
 وقد احدث مني 'الحجر' من مأخذ الى حد اني لو
 به يكن اسلام تركني موقفا عليه ما كلبه في
 حياتي ولما تهرت من الناس
 وقرع من قرع اكافهم ثم عاد وذهب نبي
 في داره حيث جاء واكلنا

الفصل الحادي عشر

في صباه حالي وراثته وقصص تركيبي
وعودني الى العاصمه

- - -

كان مسكن حالي بالقرب من المحزر في دار
سما قد حلتاه وقل لي اني هددت الدار بقصر
والكن صدفى ما من احسن نايه مما سمعته
مصرف سيؤوسى، وصعدنا درجا اضطرب من
انواع اعتلاه لارى اذا كان يمر عن المسفح سىء
به دخلنا عرقه محفصه السقف اضطربنا ان
سحرك فيها مضأحتى الرؤوس كمن يلقى التركه
وعلق حالي الممرته في مسمار كان هناك الى جانب
مسامر اخرى تدلى منها حبال واناسط وحناجر
وحطائف وغيرها من ادوات حرقه، فسألني
لاى سب لا اترع عني سئلني واحسن فاحشه من
ذلك ليس من عادتي، والله تعلم على اى حال

كسب حسن شاهدي دماءه حالي وقال لي ان حظي
 كان كسرا لا ينقائي به في فرجه حسبه كهدد اد
 ابي سالفى عدت سبها وانه قد دعا بعض اصحابه
 واداءت دحر في الباب واحد من الدس نطلسون
 صدقات لا سعاد انفس لموسى مرندنا حبه بفسحه
 ايلون نعتي حبي حمص قدمه وقال وهو عرع
 تصدوق الذي تجمع فيه الصدقات لعد كار
 نبتاني اليوم من انفس لموسى نعد انصاعك من
 مخلودين فهات بذات ووقع كل منهما اصابع
 سد الخمس على وجه الآخر دلالة على الموافقة
 وابتعاد تبه سر جامع الصدقات حبه عن سفس
 معوحير وسروال من نسج الكتان واحد ترفص
 سائلا هل جاء كله حظي فقال ان لا ولكنه ما
 كاد لفظ كلمته حبي اطر عليها في ساعه سعد
 رمار ملوطه اعني به راعي خاربر ملقا بعبه
 محمدن قفانا معروفه - حاساكم - من القرن
 الذي كان جملة نمده واه تكن بعبه اسير

على ما هو مأخوذ إلا أن نحمله على رأسه (1)
 فحان على طرفه ودخل وراءه خلاسي اعسر
 ارور بحس فمعه نربد اطارها على الحف حبل
 ورأسها على رأس نحره حور ودرندي سروالا
 من حلد الحاموس وعلى حبه سيف مقبضه اكبر
 رؤوسا من مصدده الملك صغورا (2) اما وجهه وهو
 عباره عن مسح مسرد لانه كسر اليد كانه
 مسح فدخل وحلس وبعد ان حبا اهل الدار
 انقب الى حالي قائلا وحنك بنا الوصو اهد
 احس الدفع لجلاد كن من ارومو و العارسو
 فمصدى ذو الاعس قائلا انما اعطيت انا فلسنا
 جلاد او كاسا اربع ذكات لعمير الحمار ولا نأخذ
 امفرته ذات الملان ضعائر حمر حلد فقال

1) بكى في الاساسيه ندى فرون من نحدثه

روجه

2) اتى سورده في كلمه gar-lan فسمعتها

اولا بمعنى الحذاء المائنه التي يحمي مقص السيف
 وثانيه بمعنى صفر

الخلوار «والله لقد كافأت لورينو في مرسته احسن
مكاواه» فقد كان الحمار يسر كأنه يفلد السلحفه
بخطئه اكر ذلك الماكر انا لى المقارع حقيقه
حدث ثم يحدث لى سوى بعض الانمعايات فى
لحد واذك فاطعه راعى الحماردر مسحاً بقوله
'ان كنى ما راند مكر' فقال الرسول باسم
'الموس' فقتله ما من حمرير 'لا تانى علمه
يوم سان مارس 11 وقال حالى نضالغ 'يوسعي
ن افجر على كل من حملون المقارع من
وصى به اعامله كما نحب فحلودو اليوم دفعوا
ي سسر (انمويا) وناوا مبي مقال ذلك مقارع
صلدوق بالقرعة الوحده الصغره،

ان) يقع عند القدس مارس فى 12 نوفمبر
اتسرين "تالى" وفى هذا اليوم كان نبدأ تسج
الحمارير 'المعروفه بمقدد الحومها اعصل النساء' ففى
مبلا قولهم ما من حمرير الا ناسه يوم سان مارس
'ي ان كى واحد لا يد ان نأديه مصبه ما عاجلا
او آحلا

اما انا وقد رأيت ما هم عليه من السبل
 اصعدوا حالي فاعترف بان ماء الحياء ورد وحدي
 بحسب لم استطع ان اكتم حجلي ولا حظ ذلك
 علي الخلو فاعل ، والدك هو الذي حلد منذ
 راء ، فقلت ان والذي ليس ممن يعاقبون منهم
 وحسب صدق حالي للكلام فقال ، انه ابن احبي
 وهو اسناد في القلعة ودو معام رفيع ههنا
 فاعيدروا لي وعرضوا علي كل عطف ومساعدته
 وكسب في ساطي بحرق علي ان آكل وقصص
 نردي وبعده عن حالي

هم مدوا الخوان واصعدوا الطعام من مطعمه
 رري قائم وراء الدار ترساً لف حول فمعه كما
 تصعد الصدف الى المساحير في ههنا فصاع وانارني
 ودنان لعب بها ابدى لقدم وأي لاحد ان يصف
 عني وعاري به جلسوا حول الخوان وتصدر المسور
 واحبل الآخرون مفاعدهم دون ترس ولا رند
 ان ادلى بها المماه وانما افول ان ترسي
 كان مما سرت فخرج الخلو لالت كؤوس

من السميد الاسود. اما راعي الخنازير فحس زاني
على تلك الحاله احدث بده تساؤل الاتريق من نلدي
على الطائر. ونجرع من الكؤوس اكبر مما نفوه
ه سفاهما من الكلمه - ولم يحظر الماء على دهن
احد. و٥٦ يكن واحد رعه فيه

ثم برر فوق الخواص حسه فراض من الخلو
من ذوب - اربعة درهم فساؤل حلهه مره
ما مقدس ونعد ان زانوا من الاقراض العجس
المصيح تلوا حلاه قصره حموها بالدعاء ونمسي
الرحه "البدنه نفس ائت نلدي احد من حسه
لحمه لاقراض ١٤١ وقال حالي لا سك لك سذك
ما نر حى ما كسب لك نسان ولذك فعاونسي
ذكرى ما فى تلك الرساله واكل النصفه اما انا
فانصرت على ساوا اسفل الاقراض ونسب تلك
العماده عائله نى ولهدا ما رنل حى اليوم حى اكل

١٤ راجع ما قلناه سابقا فى الفصل السابع عن
استعمال لحم المونى

أقراصاً من الخلوي اناو ، السلام عنك يا مريد
من اجل نفس من احد لحم لافراص من جسمه
وامدت الادي مره ثبو مره الى اناني من
الخير وبلغ بالخلوار والسائل ما حراعه ان فال
احدهما وقد حصر صحفه من التفاني السبعه
بالصانع السواد ، انه اذا يؤدى بالحره مطبوعه
وكاتب حال حالي بحسب انه مد له ووجس غير
واحد منه ، فالا - وقد حاطب النجه صوره
وترب احدي عيه سمما ثاب ، اخرى يعوم في
السرف - ، من احبي ، حق هذا الخير الذي
حلقه ، ترب على صوره وماله لم آكل قط لحما
مطبوخ ، ثم من هذا ، ام انا وجس ، بصر ، الخار
سم له ولساؤل النجه فالا ، ان هذا سرق
الحر ، ويرتي خباير ، انك عله ووجس في
فيه فالا ، انما ما احسه من منيه ندر
احد ، صحك من حقه وبلغ كمد ، من حقه
اخرى ، واي سرق فساؤل السؤل صحفه من
نده فالا ، ان الله قد سرك الطافه ، وندلا من ان

صنعها على سفينة لحسبها وضعها على حده ثم فلبها
 وادانته بسوى بذلك المرق واصبح كله من اعلى رأسه
 الى اخص قدميه على هيئة مررنه وحبس ساهد نفسه
 على هذه الحالة حاول ان ينف ولكنك احسن بفعل في
 رأسه فسقط على المائدة - وكاد من الموائد التي
 حرت سبوا - فمضها واضح لا حرس وبعد هذا كله
 رعى راعي خبرير دفعه وا- رأى هد ان الآخر
 ساط عنه ولائحاله قام بدوره ورفع الفرس وصره به
 صرنة ثم نما سكا نالدى وعص المسؤول راعي الخبرير
 في حده - وحيت كانا مبالصفر اذا بهذا من
 حراء التمارس والسقوط مقي في وجه المسؤول
 بل ما كان قد كله

اما حالي وكان اكبرهم بما لك البسه فصار يسال
 عمر حالي الى ناره كل هؤلاء الاكلدريكس - وحس
 رأيت انهم صاروا صريون في الجمع (٥) اعدت السلم

(٥) كمانه للدلالة على انهم في حالة سكر
 لا يعون ما يفعلون فكأنهم في عملهم الجمع
 ضربون الارقام بدلا من ان يجمعوها

الى بضائه وقلب ~~كل~~ كليهما من يد الآخر
 ورفع الخوار الذي كان منظر حائلي الى الارض
 بسكي حزن عميق ودفع بجاني الى الفسار
 فيما كان منه الى ان ارنمى على مائدة ذات
 فائمه واحده طنا منه انه احد الصوف ودرعب
 النور من يد راعي الخمار الذي لم اكن الاقوى
 على اسكاته بعد ان رقد الاخرون ان كان صديق
 مطالبا صوفيه وتلا به ما حد يعرف به صبح به
 الحنا من ما عرفه هو واده برندت يعرف
 اذرعن واحسن لم افارقهم الا بعد ان رأيتهم قائم
 وحررت من الدار وقصبت ما بقي من ليغاري
 الاصلاح على اراضي وعرجت على دار المعلم فانس
 فقس لي انه صوفي وله احب الى السؤال تب
 سميت وفاته لعلمي انه لم يسر في الدنيا سي
 سمي حواء

عدت الى الدار لئلا بعد ان قصبت خارجا
 عنها اربع ساعات فوجدت احدهم مسبقا قد
 علي يده ورحلته في العرفه احبا عن الباب وهو

يقول انه قد اصاع الدار فانهضه وتركب الاحرس
 ثامن حتى الحاديه عشره ساعه واداك استفاقوا
 وسأل احدهم وهو دمشق كم الساعه فاحاله
 حتى الحاديه - ونار السكر لنا ساعه - انه لا
 بي وانما هي ساعه القبلوايه وان الحرس ساعد
 فطلب المسؤول فبعه عنده في رده فبعه فقد
 اتى المأمور بالاعانه فاعانه طالعهم وبعدهم
 ان عصف الثوب سار الى الساعات فري المرحوم
 واحد صبح مائتا الاحرس فائلا ان النجوم طالعهم
 في رايحه النهار ون السمس قد كسفت كسوف
 شمسا فريسموا جميعا علامه اصابت وفيلوا الارض
 اما انافعد ما اصيرتكم المسؤول حامري الانبي
 وعزمت على الاحرار من امثال هؤلاء القوم وكنت
 كلما ساهدت هذه المنكرات والديانات اردت
 في البرعه فان رى نفسي من قوم اسراف وسلا
 فصرقهم واحدا واحدا كما ساعدني الحسد وارفدت
 حالي الذي لم يكن لبرائله المكر وان رايته السكر

ومدّدت لنا فوق ملابسى وبعض الملابس الأخرى
التي أراد الله أن تكون هنالك

وعلى هذه الحال قصص الليل وفي أحد حاوٍ
مع حالي أن اتعرف على تركه والذي واسمها
حالا مدعيا أنني مضى ولا أعرف السبب فسط
رحله ثم يقصّ وحادثنا في شؤوني وقد أعادني
'أمر' حالي رجل كثر 'السداحه' والذمير
معارفه الحمر وأحمر فعنه من علمي فمستمر
فسم من نروى - وأر أم يكن كملها - وهكذا
'عيسى' نيلاسائه ذكه ربحها 'مرحوم' والذي مدته
وودعها عند 'أمة' حرة كان يسرق بحث كميته
في ما 'مد' حواياها من هذه الكورة على بعد عشرة
فارس

وحلاصه 'المول' وإثلا 'نعم' حصرتك نامسيات
'اسلمت' مالي. وأم نكر حالي قد سرته ولا أعفه
فكان قدرا وأقرا 'أو' فس عمله ثقاه لأنه كان
يؤمن أن اسمعيله للدرس والخصم على شهادة
تأليه. وأن أبلغ بذلك رسمه - كرددنسال - لاعتقاده

سَيَوَاهُ نَوَاحِيهَا إِذْ كَانَ هُوَ دَسَلَهَا سِفَارَعَهُ دُونَ
 هَذَا ١٦ وَحِينَ رَأَى الْمَالِ مِنْ يَدَيْ قَالِ نَا نَبِي
 أَلْ لِّمْ تَصْلَحَ مَسْكُ وَتَسْلُكُ حَادَّةَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ
 وَمَعْلُكُ سَعَهُ كَسْرَهُ لَأَنَّكَ هَذَا تَقْصِي أَرَهُ وَبِز
 يَدِكَ مَالٍ وَأَلْتِ فِي كِلِ حَسٍ وَكِلِ مَا تَعْلُدِي
 وَهَذَا أَرَجَهُ سَا هُوَ لَكَ مَسْكُوتُهُ مَكْرُ حَرِيلًا عَلَى
 هَذَا السَّجَا وَقَصَبُ الْبَهْرِ فِي حَادِيكَ نَا طَارِ
 وَرَأَى وَفِي رَدِّ لِرَنَارِهِ لِأَسْحَافِ الْمَذْكُورِ سَاعًا
 وَأَمَضَى حَاتِي الْعَسَةِ فِي لَعَهُ عَظِمِ الْعُرُوفِ (١٧)
 مَعَ رَأَى الْخَنَابِرِ وَالْمَسُولِ وَكَانَ هَذَا تَرَاهِي عَلَى

١٦ اسْتَعْمِلَ الْمُؤَافَ هُنَا حَسَابًا لَا يُمْكِنُ تَرْجُمُهُ
 كَلِمَةً كَرْدِيًّا، إِذْ لَهَا مَعْنَا فِي الْأَسَانِيدِ 'رُتَبُهُ'
 لَدُنْهُ يَعْرِوهُ وَهُوَ 'مَقْصُودٌ أَوَّلًا' وَالْخَدُورُ الَّتِي
 سَمَّيْنَاهَا فِي الْمَنْ 'الْمَصْرُ' 'الْمُسْتَدَدُ' وَهُوَ 'الْمَقْصُودُ'
 نَاسًا

١٧ لَعَهُ تَقُومُ بِرَمْيِ عَظِمِ 'الْعُرُوفِ' فِي 'الْهَوَا'
 فَادَّاسُ يَنْفُذُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَسُبُّ عَلَى حَاتِبِهِ الصُّو
 رِجِ الْإِلَاحِ.

القداسات (٩) خمس تراعى على أي شيء آخر
وكان مسدهم وهم مدلولون العظم مما يستحق
أن يرى، إذ يسأله رامة من الهواء وبعد أن
يهره في قصه بده دفعه إلى الآخر وكانت لعمه
العظم معهم بدلاً عن لعب الورق ومنها تسحر حور
من يفتلون به معمل العطر لأنه كان يحل
تراثه دائماً أرق من الخمر

حل المس فذهب الأحرار وفدنا ما وحاي
كل في سريره إذ كان قد حفر في فراسه وحبر
أصبح أصبح يهضبه من قبل ن يستقط وذهبت
في فمدى دور أن يسعر في نيم عمت وأعلقت
ألم وسدده من الخارج ورمت السباح إلى الداخل
من ثقب صغير سريره العظم

ولما قلب سندا ذهب في فمدى لاجمير
واعتبر فرصة مناسبة ليعمل إلى العاصمة وترك
في الممدى رساله محبوه احمره فيها ندهاني وسه
وأوصيه نال بحث عمي لأني أن أريد ألد فيما بعد

(٩) أي على جعل القداسات

الفصل الثانى عشر

فى مرمى وما حصل لى حلاته حىى تلعب العاصمة

فى ذلك صباح كان سمعه ليعرّد سوى
نصار بغير حموله لى لعاصمه وكان معه حمار
فاكثره منه وجرحت انظره امام الباب وما
ان خرج حىى امضت الحس وندأنا نقطع تلك
المرحله وسما نحن سائرون كبت اردد فى ناطى
فائلا ألا فاقى همالك انها الجمال ما عار على
الصالحس وفارسا على الرفا

وكبت افكر فى لى داهب الى العاصمة
حب لا احد يعرفى - وذاك حر تعربه لى -
وانه لى ند لى ان اكل على حدافنى وحدها
وعرمب على ان ابرع عى همالك ملاس الطلاب
الطولة واسسدل بها انوانا قصره على رى العاصمة

وأكثر ولم يرجع إلا أن ما عمله حاسي بعد أن
 أعلمه الله أنه ليس بمتصممه إلا الذي حاسي حتمها
 حاسي حاسي

رسالة

حصره السيد الوضو رافعاون بعد أن أعلم
 الله عني بعيم عطاء كذا الله من أمام عني والذي
 كثر به وأدائه والذي في طلبة - من حيث
 على الأثر أعرف به من جرح - - - -
 أن أن رت من عيه سوى أن لعن لك . نعم
 ما عمن وتعلم أني أريد أن أكون وحيد سلائي
 - أن من المسحيل أن يكون منها اتنا - ما به أفع
 نمن نذك ونقطعي كما عهدك ما حرس فلا
 سأل عني لاني منظر ما من من فريه واحدة
 لك والله

ولا حاجة إلى الكلام عما قد يكون حصي
 به من فاص الحول ورمني به من سر وسنه
 ولم يرجع أن ما وقع أي في حرقتي فقد

تسمر ممطبا حمارى المساوى (1) ممسا الا المعى
 ناخذ وادى رى من بعد سلا نعل رهوا وقد
 لعى عابه معطفا ونعلد بها وليس سروا لا نلع
 اركه واحذنى حدا عطى الى ما هوو سافه
 فمرر حس الهداء وكان طوفه مقوفا ومعه
 محبه الى احد حسي رأسه فطرب انه من
 نداء وانه نرك عرسه الى اورا فادركه وسلم
 عليه فمصر لي وفال لك ... حصره "تساد
 تسمر على من هد الحمار اكبر اطمئنا وراحه
 منى كز هذا الجهار فاحبه وقد فهنت من فوا
 انه يعنى ذلك العربيه والخدم الذين نركهم الى
 "ورا" حما الى اعسره اهدأ من ركوب العربيه
 -ى - وان كان حالك قادم كل رفاعه في
 "عربه" الى نركها وراه - احد صفا كسرا في
 نداءها من حسب الى حسب فقال مضطربا انه

(1) نسبه الى لماذا وهى مقاطعه اسبانية.
 وانها نسب صور كحوطى طر قصه سرفاطس
 السعوره

عنه نعي؟ واد التفت الى الوراء نعيم سقط
 سرواه لان المكة انقطع ولم يكن لديه سوى
 واحده ذلك اموت صحكا من ذلك وحشد
 سألني ان اعبره ككه اما انا وقد اصرت انه لا
 يرى من الغميص الا كمنها فقد نال الله عليك يا
 سدي ان لم سطر حدك قدر قوي على مساعدتك
 لانه ليس لدى سوى ذلك واحده فاحاب وهو
 سده على سرواه الذي بدا غير مفصل على
 فاسه ان لم سرح ولا حرج لاني لا افهم ما
 يعني بأسرتك في خدم وافصح لي عن حاله
 في باب الافطار - اني حد انما ما كذا قطع
 نصف فربح حتى اعرف اي ناسي ان لم اسرح
 انه تركوب الخمار قلن يكون له سبل ان ناسوع
 معاصمه لآلته من السمر نادى فقصه سده على
 سرواه فداحاب نفسي اراؤه ونرايت عن الخمار
 وحب انه لم يكن يوسعه ان سدل السروال فقد
 صرر - اترعه واركانه وقد غالي ما كسرة -
 حين مسنه: وذنك ان لمعطف لم كس له من

طالفة هي ما عطشه من العجر سوى الله نفسه
فقال وقد احسن بي رأيت منه ذلك ما حصره
تسعدا ما كن ساع ذهب ولا لك لك حص
مصرط طوفي مشوحا وحسن همدمي ضئب اني
من اسماء الكونسي -ي- اركوس (2) فاه ال همد

في الكوندي ذي اركوس - هو -
- رمان وقد وضع قصه شعري حول حبه
وفدا له ذهب في سوي حماره سبي اركدي
رك، هركه عدد ر يفي شعرا له د' انصاف
عه قوم وم - رجع من "سوي منها ن قسروح
حبه من حب فبعد مرور حبه غير عام
على مصراع احماره عند - نقاصي نلسوس ط
- روبر رمانك سبي - الكوندي وديروح
الكوندسا روجه سسعه صون رولدان ولاكن
الكوندي ذي اركوس رجع بعد ان قام بمعمارا
حظيره وراد ان سار 'سويه المهار' ولاكن
'الامر' طور والاسراف مدخلوا في الامر واصلحو
سه وين رولدان وعملوا على اسرحاع الكوندي

اعجس اصفح بعضی دستر میا ردمه فی ۵ د
 میا ۱۳ قنار ه مؤکدا اسی افعی اسی
 صبره سار وها راسه حتی لای قول ووه
 هدا کیه لم بر حتی لای ساس ذ فی شخصی ما بری
 عدرم فی لای دسی میا فی معصی فها اسی ری
 فی سربها خالصا من در عریقه فی الحسب او نه
 مدعی کی کما اذتم اسرف لما دار لی ورا - سال
 مبه هاد حصیه لاس - من - لای ن
 جوت سلی سم ارفع از حر و - حمه مع مد
 واکر - ری فی سروه صیه مد لی رجه لای ۱۴

بی - روس روجه البصر من س - رو - خدر -
 محاد ا ص ۱۷

۱) سیه مقصد به نفس معی اسی - فی
 ن صهر - لای علی افاض و صیه ن صحاب
 معجبات قد یصعور حب صیه اعجس صلیح الحسبه
 مصر احوما ردمه فیدلج - بری - مقدر خارج
 ۱۴ - رده سکینه ن وضعیه - فی سول

م - زرو

وَأَمَّا تَوْسِعَ مِنْ لَاسِيَّ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَبْعِهِ
 إِسْرَافًا (١٦) وَفَدَّ إِذْ رَأَى فِيهِ صَبَكُوتَ إِسْرَافِهِ
 حَسْرَةً رَفِضَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَبَّهَ طَائِلًا صَاحِبَ مَطْعَمٍ
 رَمَى نَازِئَةً مَقَامَ سِرْحَانٍ مِنْ الْحِجَابِ مَدْنًا
 رَسْمًا فِيهِ حُرُوفٌ مَدْنِيَّةٌ وَأَكْبَرُ الْأَكْبَرِ
 مَدْنِيَّةٌ فِي الْحَبَابِ حُرُوفٌ فِي الْحُرُوفِ وَفَدَّ
 وَفَدَّ وَمَعَ هَذِهِ فِي الْحُرُوفِ فَدَّ فَلْيَلْهُ وَفَدَّ
 مَدْنِيَّةٌ حُرُوفٌ خُدِيَّةٌ رَسْمًا فِيهِ مَدْنِيَّةٌ
 وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ

أَمَّا تَوْسِعَ مِنْ لَاسِيَّ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَبْعِهِ
 إِسْرَافًا (١٦) وَفَدَّ إِذْ رَأَى فِيهِ صَبَكُوتَ إِسْرَافِهِ
 حَسْرَةً رَفِضَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَبَّهَ طَائِلًا صَاحِبَ مَطْعَمٍ
 رَمَى نَازِئَةً مَقَامَ سِرْحَانٍ مِنْ الْحِجَابِ مَدْنًا
 رَسْمًا فِيهِ حُرُوفٌ مَدْنِيَّةٌ وَأَكْبَرُ الْأَكْبَرِ
 مَدْنِيَّةٌ فِي الْحَبَابِ حُرُوفٌ فِي الْحُرُوفِ وَفَدَّ
 وَفَدَّ وَمَعَ هَذِهِ فِي الْحُرُوفِ فَدَّ فَلْيَلْهُ وَفَدَّ
 مَدْنِيَّةٌ حُرُوفٌ خُدِيَّةٌ رَسْمًا فِيهِ مَدْنِيَّةٌ
 وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ
 أَمَّا تَوْسِعَ مِنْ لَاسِيَّ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَبْعِهِ
 إِسْرَافًا (١٦) وَفَدَّ إِذْ رَأَى فِيهِ صَبَكُوتَ إِسْرَافِهِ
 حَسْرَةً رَفِضَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَبَّهَ طَائِلًا صَاحِبَ مَطْعَمٍ
 رَمَى نَازِئَةً مَقَامَ سِرْحَانٍ مِنْ الْحِجَابِ مَدْنًا
 رَسْمًا فِيهِ حُرُوفٌ مَدْنِيَّةٌ وَأَكْبَرُ الْأَكْبَرِ
 مَدْنِيَّةٌ فِي الْحَبَابِ حُرُوفٌ فِي الْحُرُوفِ وَفَدَّ
 وَفَدَّ وَمَعَ هَذِهِ فِي الْحُرُوفِ فَدَّ فَلْيَلْهُ وَفَدَّ
 مَدْنِيَّةٌ حُرُوفٌ خُدِيَّةٌ رَسْمًا فِيهِ مَدْنِيَّةٌ
 وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ وَفَدَّ

وایں لعنرف داس لانا هدا السبل واب
 مبروچه الاصاحك قد لاسی و سرحب حاطری
 فداً ء عن ءه وای بر هو داهب ولادا فغار
 ء محسن کل اء ءه وھی صون سورسو
 رد عمن ءه و عومب ءه سورسو ءه حورداں
 وحو فغار ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 - - - صون و سنی بلر لدوی لخرس

و حبری عد سب ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه

ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه

ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه
 ءه ءه ءه ءه ءه ءه ءه

نُسِرندہ بعد موند مسوٰۃ کُن فارم و صراف
 بقوۃ ما دخلها وقد وحل صریحی من ماسه
 یسوی و حرمت فرایا سرخ قوفه او هئده آمد
 سدی بیتا او من معہ ما هو محرم لای محارہ فی
 اعاصیہ کما کسر حول کس ما سمیہ دھما اما
 انا فرأی المرح حی لایله ورحوۃ بیحۃ من
 سب روی لمصرف ن یخص علی الف ومع
 من عیش فی اعاصیہ من غم علی ساکتہ دہ کوں
 سب لای الامر علی ن یخص فی غم و غم
 ن یخصروں علی م هو هم و سب لمیسور
 ما هو لمیسر و قال من هذا الصنف اصح کما وں
 و اسات من اصنف احر و عو ال الفو مقص
 سب مقص لای یسوی فی مایه امک
 وں ارد ال یعلق علی کلامی فاسع ی
 حوادی و حسی فاسم من کس است

الفصل الثالث عشر

وفيه يوتس السرف السرف وما وعد به
من قص حياته وعارائه

— — —

سنت في معرف ودي في اعتميه راجيا
حير من وعليه عناه وفقرهم وون فيها
سرف الامور كذا ونها سرف الامور وحقي
احد وون فيها نوت من الناس - على ساكني -
في معرف به مات باب ودي منقر و - ي سي
آخر سحر منه واما سحر فيها سحر سحر
مجاهد في بعض السور في السور في السور
سحر حله و - ر ع ر ع وجود وغري وكلس
والحله سحره و - ر ع ر ع وجود وغري وكلس
ال سرف الامور من - ر ع ر ع وجود وغري وكلس
و - ر ع ر ع وجود وغري وكلس
و - ر ع ر ع وجود وغري وكلس

ومحدث واحد دروازه مروی، فوجد من كمنه ملاي
 عشاء 'صائر' و'صبور' و'فسور' الفوكه و'ابا-
 مسدود- ريس الخردق وحلوهها و'ابا' هدا جمعه
 من بند 'املا' بفتح حاء به 'نهار' و'حسن' بدحس
 'الصيف' سارع و'م. نسبا' فبقول احدا 'امن' 'الممكن'
 'ان' 'لا' يكون 'في' سلطه كافه 'لاحس' هذه 'المياه'
 'نبي' 'الكناسه' و'جده' 'لاح' 'عقو' 'سلسل' 'فان'
 'عص' 'اصحاب' 'لا' 'كانو' 'ه'، و'هو' 'الحد' 'الح'
 و'من' 'لا' 'عرفوا' 'حق' 'عرفه' 'بصا' 'في' 'عده' 'الحده'
 و'عقد' 'ن' 'ممر' 'لها' 'ممنه' و'مصدق' 'بها' 'فقد' و'سبه'
 ما 'عن' 'احسانا' 'علي' 'كسر' 'في' 'نوب' 'و'
 'محب' 'و' 'خرج' 'بها' 'لا' 'يكاد' 'يكن' 'يح' 'محض'
 'صف' 'مره' 'ر' 'عنه' 'اندره' 'فمصدق' 'بها' 'بها' 'سبه'
 'كسر' 'حس' 'عرف' 'به' 'علي' 'ممنه' 'فقد' 'و'
 'ر' 'ممنه' 'جلس' 'فمصدق' 'وال' 'بها' 'غير' 'ك'
 'و' 'كانو' 'به' 'سده' 'حس' 'ر' 'و' 'ممنه' 'سبه'
 'بصير' 'لعود' 'لانه' 'ان' 'هد' 'بصير' 'حر' 'عند'
 'لها' 'صاحب' 'ممر' 'ا' 'عنده' 'وا' 'كانو' 'قد' 'لأو'

'حسنا ان لي و ان كان رب السب حديد قد
 الضمير او الحصر 'و المحم او اي سي' كان فاما
 عول جادا 'معرضه يردرد فيما لقمه ما' والان
 والسبح حصرتك ان ريد ان قوم من نديك تمهده
 حادهم 'خوس' فقد ان من عادة - وهما ددكر
 به واحد من 'السرف' لموس - وكي او كوندى -
 سكه 'الله' حمة ان سعم برؤ - ي قطع كسر منه
 'الكل' وما نقرع من هذه 'الكلمات' حتى ساول
 'سكس' وفتح بعض 'القمه' وبعد قليل عول ما
 حسن ر'حبه' 'احل' ان له ادقه 'هبت' انطباحه
 ما سرح ندها و نرفق 'عول' 'العيس' وهكذا ندها -
 ناسجده نصف 'صحفه' 'القمه' لانه لفر والسبح
 لانه سجم وثلل سي' لانه هو

ومي فينا هذا الامر فانا احد وضعه مرفق
 من احد الادره 'كما' لا ساوله جهرا من حصه
 حمس ارهنا على الاعفاد ان ذلك من حاسنا
 نفس كثير منه حاحه
 وما احمل ان يرى احدنا في احدي دور

اللعب وما سده من عباده في أخذه وراه يقرط
 السموع ونسي شاول ونسب الأوراق ودراف
 إلى التراج وكل هذا الحصول على ما هو حلو
 ونحفظ عن طهر قلنا ما نصب من واحد
 من من مجموعتنا السبا لخدمه وكما أن في
 مكنه حري ساعه معيه المصلا لنا ساعيا للدم
 وما عرب ما يقوم به حسد وحث أن السمس
 عدونا للدود لأهنا نصح سرفعا سافرا وحرف
 وما صف صاها مشوحي السمان حب سعمي
 فري على الأرض من ترسبه من ضل الخرق والخير
 ندلة من الرقع المضاهة إلى السروال في ما س
 الساقين فنانى شقص على خدمه وده. أن هذه الرقع
 سيف مريعا فلت شأنا ما بران ترس من الحصه
 ورأيه مصفها إلى التسم الامامى وتلك من غارس
 أن تكون والكفل - حمله به سانه حذب سمي
 ونس عليه "أعساوه رفعة من الصوف ولا يعرف
 عبد الأعطف ويحتر من الأنام الترحه ومصرعور
 الأدرج المسببه ومن ركوب الخيل ودرس وصعده

تحرسنا من الصوِّ ففي الأنام النمره نسر والساقان
 مفاريمان وحسن نحمي السلام لا تحرك الا
 الكعب لانه لو انفتح ركانا اسوهدت من
 سر اولنا بولها العبدية ولا سي على احسانا
 الا وقد كان من ذي قبل سنا آخر وله قصه
 ملا لب نرى هذا المناس القصير - اب الكعب
 فقد كان سنا سر والا ومن قبل معظمو في سدي
 الامر وجهه ونحو سطر ان ن بعد باطن
 حور وعده سنا اخرى غيرها (1) اما الحفاف

1- واسمريت ملاه مداريه فليسمها ما ساء
 لله رد وما حبه به ارحب الى طلسا وقطعها
 ونسبه ما ساء الله ثم ارحب الى حبه وجعلته
 طهاره حبه تحسوه فليسمها ما ساء لله ثم ارحب
 ما كان فيها من التصحيح وجعلته مجادا وجعل
 فضيا للمعادل به جعل ما دون حرق الحاد
 للمعادل وجعل السقاطات وما قد صار كالحبوط
 وكالمعطل المدفوف صماما لرؤوس الفوارير

الناحط - كتاب البجلاء ص 112 طبعه لندن 1900

فيكون قبل مباديل مقلوبه عن مناسب كان سابقا
 اقصره نبات ملاحف و بعد هذا كله يستعملها
 كورق وعلى الورق يكتب به بحوله سحفا نحى
 به الاحديه، فقد رأيت هذا الدواء يسعى احديه
 به يكن نرجى لها حياه وما افول في قرارنا من
 'مور' لئلا نرى معاطفها الصلعا و اردنا الحرداء
 ان نس منها من السعر اكثر مما في الحصاد ولا
 نرى ما هي حكمة الناري في محبة المعر في
 'الحى و برء من العاصف و كى لا سباحه
 حمامس' ليقمنا على ان نسير دائيا الى ان نطول
 معر واحد آخر مما و اذاك سبادل الانبار برعه
 عملا لهما حاء في النجس و دعاووا كلاحوه المره
 و يحرس من ان تصأ نواحد مما مباديل 'الاحرس
 حى معه ان واحدنا معامل مع نفس لغوه الدس
 معامل معهم واحد آخر وما ادراك بالمره من
 النطون

من واحدا ان نحول في السوارع مستطس
 حواذا مره في السحر وان كان ححسا وان تركب

وما فعل عن أكمله فان فواها له رضى
فقط كما في قوله وحده حرك لا تسمى عن ذكر
سواء كان شيداً رضى بعض معضله من
صلى وأبغى آخر بواجبه أسس وودع الم
ن - و - أسسه أما صحو في عدد دواب
في تحت سطح الأرض

الأسناد ان السريف تمكن ان يفضله هذه الامور
كلها اما الطوق المسمى فلا، وذلك لانه الطوق
ممنوحا رتبة لار وافر ولانه وهو مسمى بصلح
فوقه ان ليس على جهته ان يمسى السر
في السريفه لانه راءه واعلم حيا ما نا حصره
السريفه، يجب ان يحاور عدد حاحاده
ممنوع الحلى في السريفه التامع من الخصر (3)
وتحت كنهه في العاصيه سوا تاه اذان
في سريفه السريفه ام في السريفه واكت
في سريفه السريفه ومن حسن المصنف فهو
ملك منها من ما يده

ان السريفه السريفه السريفه
السريفه احد السريفه السريفه الى حد ادى
وصلت وان السريفه السريفه السريفه (4) حسب
(3) السريفه السريفه السريفه السريفه
السريفه السريفه السريفه السريفه
(4) السريفه السريفه السريفه السريفه
السريفه السريفه السريفه السريفه

فضما تلك المدة ونعسى السرف نعمتي اذ لم
 تكن اذنه فلس واحد وكنت من ناحيتي مدنا له
 بمصاحبه لي لانه فتح عيني نيا الى امور كسره
 ومال نفسي الى التحمل فاعربت له عن رغبتي
 قبل ان يرفد فعادني من ولانا قائلا انه كان
 يؤمل ان يفعل كذا به فعلها في رجل عاقل مثلي
 وعرض علي ان يعرفني في العاصمة بصفه اخوان
 التحمل وارادني مع ضاحي في السدي الى بيكوه
 فقبلت ترجه ونهضت بالليل الى بيكوه
 احبها من امصر الى ليله سائه ترجه فحسب
 وقد كانت عذر الكده مع ما فله واقبلته من حمى
 كافه اكسب موده

فاسررت له من رب الموى الى بيك
 فربط سرواله بها وسيا تلك الليله هم سحر
 فلعنا يد يد ساكرا

الكتب الثاني

من حياة الشاطر

الفصل الاول

في ما وقع اى في العاصمة مند وصولي حتى الدار

—

على الساعة العاشرة صباحا تلبسا العاصمة
وحسب الاعراف فصدنا دار اصحاب سمو طوارق
ارلها وحسب وصلنا الى الباب فرعه فمحمه عصور
هرمه سمته التمس فسالها رفقى عن الاصحاب
واخاته ناهم ذهبوا بمحمون فمينا وحدنا حسي
المانه عسره ويصنا ملك الفرده من حه اى
على احراف حره ايسر الرخص باقواى على
كدر ما بقوله اى وعلى الساعة المانه عسره
والنصف دخل الباب ملطف برى حه من الصوف
الى دى ساج قدمه وقد فافت حناه رنانه عجد
الانبار من الجمار واسير حد عم تر معانه
وعرضه حدهانه على كليمنا فلما واحرج قفرا
مع سبه عسره تلمونا ورساله جميعها بواصتها قائلا

انما نراه للاسجداء من اجل احد القمراء فافزع
 القمار واحرج واحدا آخر ثم طواهما على عسائه
 لظلمة وسائه ثانيا لا تلتسهما فاحاب ذن الانس
 له وحدث وانما حملة انهما حملة امال ان اذنه
 روحا من القمار وانما هذا كله لاحص به
 ثم برن ملقا سمعته وندائه - كسدي - برن
 الاحلاع - عن سر اسسه الدية - المصنف فقال
 يا - في شمري نغب واسع نصحه رفعه من
 اصوف ونفعه من الرتب وهذا الملام بعضهم
 كلها وهكذا أقوى على الجول ثم فتح العطف
 ورأيت ان حب الحبه سبنا دا حجم كسر فطمن
 انه سروال اد كان مظهره نسها به لكنه حين
 سمر لدخل فبعل ادا نى ارى انهما دارتان من
 الكروان رطهما بمطاقه واحكهما على ساقه
 حب كسوه الحداد حيث جددان الباطر لال
 صاحب له بكس ليس لا قميص ولا سروال
 ولدت كاد ان لا يكون له حاحه الى المولى

'ذ كائى على مقره من 'العز' ودحر النمل (1)
 وقلب 'وجه كذب فوقها في الداحر مقل، ~~بخط~~
 ندحر واحد آخر فحشد الله حيدا واقرا على
 تعرضه الخلق بالستاره مما ندمه عنهم من العنى
 وهال صاحبي - وره لمد اقلب واذا مصاب ندأ
 'سروس (2) رسله فلا يد لي من الاصراف الى
 الترفع - وسأل عبد اذا كانت هناك بعض الرفاع
 فاحاده العجور - وثابت نمدى نومى من كل
 اسوع في جمع 'الخرو من 'سوارح ~~ك~~ جمع
 عمره 'ورق 'احا ما لا رحي 'ه سقا من امور
 'المرسان - ان 'لا وان ضور 'ورسو 'يسعدت
 دل 'ندروسو اضطر الى ملازمة 'المران خمسة عشر
 يوما 'لصانه ندأ 'القصه (3) وفند الخرو
 وسما حس في هذا الخذب 'ذ 'رحل ندحل
 تلبس محشدا حذا 'سفر ومربدا ~~ك~~ سوه سها

(1) موضع 'نعله

(2) اي ان سرواله مقطع

(3) اي لا قميص عنده

الملون وعلى رأسه قمعه سد اطارها من الخامس
 الى عل وحسن علم من الاحريين بقدمي اقبل على
 وكلمتي نعطف كسر ثم برع عنه المعطف وادا
 نبوته - ونأمل رعاك الله ان كان هذا يحظر على
 سأل احد - نصحه "المامي من الخوج الاسهب والصف
 نوراني من الكمار الانص وقد سئل ساطيه من
 اعرف فيه امدك عسي من الضحك فقام الرجل
 محفيا عصه احمى السلاح (4) وان نصحت وادى
 زراعي على ادك لا يعرف لاني سب حثت بهذه
 القمعه مسدوده الاطار الى عل فقلت انه بفعله
 قضرها ولفق الانظار اليه قال «لا بل لحجب
 لاينظر واعلم اني اعمل ذلك لان القمعه لا سربط بحيط
 بمعرفها وهكذا لا يرى ذاك المقص وبعد ان
 فرغ من حديثه اخرج منها وعشرين رساله ومثلها
 من الملابس فاذلا انه لم يملك من ادلاع
 ذلك وكان مع كل واحد من هذه الرسائل ثاوي
 احره حملها وكان صاحبها تكتبها بيده ويضع في

(4) مثل اساني يراد به ان «اعمل ما اعمله»

اسفلها امضاء من احب. وكان تكتب رسائل جديدة
 تجعلها الى اسخاص محبرمين ونسلمهم اناها وهو
 بذلك النوب ونقص احرة اصلها وهذا ما كان
 فعله كل شهر فهايلي ما رأته مرر حنند في
 سؤور الحماه (١٥)

(١٥) وقد وقع كسندو نفسه مره في حمال هذه
 الحمله التي فيها له احد الزهبار اد وصلبه سجه
 من كانه رستش فارس الكلاء وهذا من
 الريانه بعد صاعب الرسائل التي اعطها عن
 فارس الكلاء والاسائب الكسره والوسائل الحمله
 التي فخرها اسخاص الرجال من محمات النساء
 التي له احد ونسبه واحده. جلس بها حشرت
 من دفع درهمين احرة اصل هذه الريانه ففك
 انصره واصف علاحا آخر الى فارسك والاعاب
 كلاله فصصره حمص الله لك روح الراح والصحه
 حمله سبواب عتده هسئه وارانني اناها الامضاء
 الدكتور فراني نسطو برناردو دي موراليس، على

ثم دخل اصابا آحراں اchiedھا برتدی قسماً
 من 'الجوح' عطی حتی وسط سرواله ومعطفا من
 الجوح ايضا وقد رفع 'الطوق' لئلا يرى الحبس
 لدي دار میرفا اما 'السروال' فكان من 'المباد' ولكن
 به نكس من 'المباد' سوى ما يرى اما 'المقبه' من
 'مقامه' اجراء وقد دخل صاحبها هذا وغو سرق
 مع واحد آخر منس رفا بدلا من 'الطوق' وحبس بعض
 'المقام' لانه لا معطف له وندكي على نكار وقد
 لف احدى ساقه ناسمال وحلوه لانه لم نكس له
 سوى نصف سروال عطی ساوا واحدة وكان
 مظاهر نالجنده وفي 'الوامع' كان جنديا ولكن
 من اسوأ الحدود وفي 'مكبه' هادته وكان نحدد
 جدمات عربيه آداها ونصفه حيدا ندخل اي مكان
 ساء ياد افلا كان سو القبا والسروال بهون
 نكس ان معطفي المصنف او على الافل فسيما
 هافر عوالله ان لم نعطي وجهه الآخر نقواه

الخامس دسان درباردو، سندباتو دي عالسبا في
 17 سابر سنة 1613هـ

"لا تحلف باسم الله واعلم اني حين اصل الى
 الدار فرائدنى العرج فاذنك طعام هذا العكار،
 ونس اخذ ورد وما اعناده من تكذب واحدهم
 الآخر هجم احدهم على الثاني وساسكا وعند المساده
 الاولى حرج كل منهما داسمال الاخر في نده
 فوفعنا سهما وسألناهما عن سب الخلاف فقال
 الحدي امراح على " انك ان تنال قدر حمله
 حردل منها ولتعلم حصرانكم انما نسما كنا في
 سان سلبانور، وصل صني الى هذا القصر وسأله
 عما اذا كب انا هو الملازم حوان شي لورسانا
 فقال نعم لانه رأى في نده سنا حاء به فقاده
 نحوى وقال ملقنا الى مللارم ، فليس حصرتك ما
 نسعى هذا الصبي وحب وهم مراده فلب اني
 انا هو فلبعب الانلاع ومعه اني تسره "وطه
 واعطيه الجواب لانه الذى ارسلها الى واحد حمل
 ذلك الاسم . وها هو الان نبالسي نالصف وانى
 لافطع نعبسى ارنا فل ان ايرل عند طله ولا ند
 ان نلبها كلها انفى فكبوا له فى القصه وانما

خالفوه في مسأله تمخطه بها و'مروه نان سلمها
الى العجور اسفع بها الجماعه فعمل منها اطراف
اكمام نازره فنبوح كاهها فمصار' لان السمحط
ممنوع

تم حن الليل ونمنا' مبالصعد كأنا ادوات
رصب في علاف اما العساء فلم يحظر على نال احد
ومعظمهم انه يسرعوا بنادهم لانهم يسومهم مردن
ما نلسونه دهارا نفون نواحب الموم عراه

الفصل الثانى

وفيه سابع الموضوع المبدوء به وعبره مر
الحوادث العرصة

اصبح الصبح فمأهيا جمعا وكسب قد
امرحب بهم كما لو اننا كلنا احوه . وذلك ان
في السر دائما هذه السهولة والعدونه الخارجيه
وما اعرب ما كان من مسهد ترى فيه احدهم
ليس الممص انهى عسرة دفعة لايتا تترك من
اتنى عسره حرفه وبرى الاحر وقد صلب رحله في
ارقه السروال واذا به بعدها مطله حيت لا تربع في
ان يراها وترى الثالث يسرع بدليل ليرتدى
صدرته . فتنصبي نصف ساعه قبل ان نهسدى
النها

وما انهى هذا المسهد ولم نكر نالسى الغليل

قص كل منهم انره وحنطا لسانروا ربق الحروق
وكتب نرى احدثهم مادا دراعه لبرفأ ندور احكام
ما بحث اعطه فكأنه انقلب لأمأ (1) ونرى الآخر
حائنا على ركسه محاكبا رقيه الجسه (2) وذاك انه
سمد بمساعدة حوارنه ونرى الثالث وقد ادخل
رأسه في فحده لتحكم حتى ما يصل بهما من
السروال قد انقلب كنه. واسهد ان نوسكو (3) لم

1، اي ان الواحد منهم حسن سمد دراعه
نصح سبعا بحرف اللام الذي تكب في الاسانيه
هكذا L

2، اي رقيه حمسه في كسانه الارقام العربيه
هكذا 5 وهو نسبه الرجل حائنا ومحسنا رأسه
3، نوسكو - لعب المصور الهولندي حبرونه
فان أكنن (1450 - 1516) وقد ولد في بلده نوالى
دوك Bois le Duc والتيها تنسب فلدا لعب المصور
نوسكو وقد نعى كسر من لوحانه في اسبانيا
في دير الاسكورنال ومحفف المرادو
وسمار فن نوسكو بمرحه الحد نائهرل فبرى

تصور مسهدا اعرب من هذا الذي رأته ، لانهم
 سبما كانوا يحطون كانت العجور نمدهم بالمواد
 من رفع وحرق ناليه من مخلف الاوان كانوا
 قد اتوا بها نهار السبت واصبغت ساعة الرقيب
 - اد كانوا نطلعون عليها هذا الاسم - واحذوا
 سطورون بعضهم الى بعض لروا من منهم لم نوقف
 في عمله، تم قررروا الدهاب حارحا فقلت لهم اني
 اريد ان عصلوا لي ثوبا حسب كسب اعرب في
 صرف مئة درهم في سراً واحد لايخرج شيء الحية

في لوحاته خلط لم نعهد له مثل سابق ~~لكن~~
 احراج هذا الخلط محكم الاتقان وهو ما قلده
 فمسه 'الكسرة' وكأأن المصور اراد ان يصور ناظر
 الانسان وما فيه من صائب واخلط مما حصل
 المؤرخ الاب يوسف دى سعوانا على القول في
 مؤامره تاريخ رهبة سان جبرودسيو، الخرب "الف
 ص 36 ضعه سنة 1605) ان غيره من المصورين
 سعوا لصوروا خارج الانسان اما ~~لكن~~ وهو
 اوجد الذي نجراً على صورته باطله

فقالوا لا، وإنما يعطى المال الى المسئودع ولننلسه
 مما لدينا نرسم الاحباط ولنعين له دائرته في
 المبدنه حيث تكون له ان نفس وناكل منها وحده
 واسحبس الرأى ودفع المال لسودع وفي
 خطه قصره حاطوا لى من الحبه قبا حداد من
 الحوج وقصروا المعطف فاصبح صالحا، وما فصل
 حواوه الى فعه فدمه حدد صبعها واسعاصوا
 عن السرط الذى نخط بها سيف من فطن المحره
 احكوا وصعها ودرعوا عبي الطوق والسروال
 والسوى بدلها سروالا قصيرا لم يكن فيه
 سقوى (4) الا من الناحه الاماميه اما الخانسان
 وانورا فكانت من حلول الوعول ولم تكن
 الحوارب الحريره بحوارب حفا لانها كانت تبلغ
 ما تحب الركبه ناربع اصابع وما يعى حى الركبه
 كانت تعطيه موفى احكمت فوق الحورب الاحمر

(4) في ذلك العهد كانت تفتح سفوف عامودنة
 في السراويل ليرى نحتها امسحه اخرى من الوان
 محبلة يرمي بها السروال

الذى جئت به انا وكان الطوق مفوحا لسمرقه
 موضعه لى فائلس ان فى الطوق حلالا من الورا
 والى الحاسن فان السب لك احد وحب عليك
 ان تلبس الله كعباد الشمس وان اقبل عليك
 اثبات ملبس من الحاسن مقدم الى الامام
 دون ا تلبس ورائك ودع الصعة تقع دائما
 على الفما تحب نغطي اطارها العنق وسرك الجسر
 ناررا وان سألك احد لماذا نسر على هذا الطرار
 فقل لانك نعد ان نسر مكسوف الوجه (٥) فى
 اى مكان كان واعتطوني صدوقا صغيرا فيه حبوط
 سودا ونصا وادره وكسبان ورقع من الخرد-ر
 والحوح والكبان والخرد المطلس وعبرها من الرفع
 وسكنا ووضعوا الى نطاقه فى حفوى وصوفائه
 وقداحه فى همنان وقاوا بهذا الصدوق بمكك
 ان تنحول انما اردت دون ان تحتاج الى اصحاب
 ولا الى انسا وفيه يحصر كل علاءا فياكنه

٥) ونعني ذلك من الوجه المخارتي اليه سرنف

السمره

واحتفظ به، ثم عبنوا لى حى سان لوس مربعا
 اجت فيه عن معاسى، وهكذا بدأت نهاري حارحا
 من الدار مع المصنف لكنهم نظرا لحددي ارسلاوا
 معي كمرشد لاندأ حماه الاحبال نفس ذلك الذي
 حلسى وهدانى النها

خرجنا من الدار بحطى نظمته والسحاح من
 اندسا وسلطنا طريق الحى الذى عبوه لى وكما
 ساه على الجميع، على الرجال سرع قعاقنا ميمس
 او انا نمر على فعل ذلك بمعاطفهم وعلى النساء
 راجعات اب نعطى بها واكثر منهن يعطى بها
 الانسون (6) وكان مرسلدى يقول لاحدهم دعدا
 سمانوسى ندرهم، والاخر ارحو حضرسك ان
 سهلسى يوما واحدا لار المصروف سأتبى بها وكى
 واقفا من ذلك، ورأيت واحدا بطالمة بالاعطف وآخر
 بالملك وعرف من ذلك انه صديق اصدقائه الى

(6) الانامون .مرده آدانى وهو لقب يسسه
 معناه كلمه أب تطلقه على رؤسا بعض الادبار

حد أنه لم يكن عنده شيء ملكه (٧) وكما في سرنا
 فنسب كالأفعى من رصف إلى آخر تبعها لمبارك
 العرماً إذ كان واحد منهم يطالنه نكراً الدار
 والآخر نكراً السيف والبالب نكراً الملاحف
 والفمضان مما حملنى على استباح أن صاحسى
 فارس كراً كالبعله وحدث أنه أصر من بعد
 رحلا كان يرفقه أرهافاً سديداً سبب دس له
 لكنه لم يكن عنده مال لئله إناه ولئلا يعرفه
 العرتم أرحى وراء أدسه سعره الذى كان محموتا
 وأصق رقعه على إحدى عيه وسرع دكلمسى
 بالانطالة وقد أمكنه أن يقوم بكل هذا نسما كان
 الآخر مقلداً لكنه لم يره لأنه كان مغمسياً في
 أهدر مع إحدى العجائز والحق يقال إن رأيت

(٧) في الامثلة مثل مصبه أن ما الإنسان
 يكون لصدقه أيضاً أى أنه يصعب بحث صدقه
 فباعتب المؤلف هذا الأمر بقوله هذا أن الساطر لم
 يك له شيء وإنما كان له اليد مقرر من الشخص
 آخرين - صاهر هو صدادهم

الرجل بدور حوال صاحبي كالكلب يريد الهجوم على فرنسه وتكرر رسم اساره الصليب اكثر مما او كان رافقه، تم واصل طريقه قائلاً «يا لله طبت انه هو» ومرددا المثل المشهور من فقد نمره يحل دوى الاحراس وتكتب اكاد اموت صحكاً من هنئه صاحبي، ثم دخل نهو دار ليجمع شعره وسرع المرفه عن عنقه وقال هذه عنده نكران الدين فاعلم يا احي لانك تسري اليكسر من هذه الامور في المدينه

وتابعنا السير وحبب كينا في الصباح ناولنا في احدى الروايات قطعيس من الحلوى الردينه وحرره من ماء الحماه من عند احدى الساطراب السى اعطينا ذلك محانا بعد ان رحب بمدرسي فقال ممكن للمرء بعد داول هذا ان نسير آمنة وان لم نجد ما نأكله في نومه فإر هذا على الأقل لا نغضب فمألت حين رأيت ان ضعام نومنا لم يكن مضموناً واحده مما أسأنا على معدني فقال يا فلان الانما نساها "طروق ورهسها ان الله لا يحلى

عن العريان والرقان (8) حتى ولا عن الكسه
 فهل يحل عن الهرلي؟ ان معدتك لاصغر من ان
 تسجل ملؤها فانت صدقت ولكني اخشى ان
 يصغر عنهما ما لدى وان نفعي حاوئه. ونسما نحن
 في هذا الخدب دف الساعه المائمه عشره ونسما
 اني كنت حذبت العهد بهذه الخطه لم نرق لامعائى
 تلك الحلوى الرديئه التي اكدها وكسب اسعر
 بالجوع كما لو انه لم ندخل منى سى "سه فالفه
 الى صاحبي وقد حذبت تلك الدفات ذكرى الجوع
 في حافظتى وقلت "ناحي" ان النألف على الجوع
 لندرج ساق' لان المرء حلف اكلوا وها انذا اقاد
 في طريق الصوم وان كسب انت لا تسعر بالجوع
 فيما ذاك عامك كسرت لانك على الجوع رست مند
 "اصغر - كما ربي ذلك الملك على "سه (11) ومعه
 اصححت فمات واسب اراك تسعي نحد لاصغر

١٨ جمع رقيق

١٩ اسره الى مصر بناس ملك نوتو -
 ربي على حرع السه لثلا نفعل به فمدا عد

ولذا قررت ان افعل ما توسعي فقال «نما لك
انما هي الان الساعه النامه عسره لا عر وهذا
اب وقد ساورك العجله ' اهل ' ان سيجيك على
الضعام ' ادفعه ومعجله ولا تد ليا ان يحمل نصر
بأحر بعض الرواب ' هذا ولا الاكل طول النهار
ان ما بعض الحيوانات عر ذلك؟ ولم يرو فط ان
واحد من فرسانا اصب لاسهال ونفصل ان لا
يرر على ان بدل في اقساما (10) وقد فلت لك
ان الله لا يترك احدا وان كانت ساورك العجله
فان اذهب واذا اول المرق الذي في دبر ساف
حروديو وهماك املاء معدني فان تسعي
فعال والا فليسر لمل ما في سبله، فلب «مع
"سلامه ان ليس نوبى وقصرا لا كسله بما تفصل
من اواب العبر (11) واسمع كل ما طرده»

(10) اے "انعام" سے تعلق ہے۔

وعد الله هكذا اولا - ثانيا - لعلها الصواب هو صار من

14-12: 4, 5

(11) إلى أسر بحاجة إلى الإحسان

وكان صاحبي يسر بخطوات سمع لها وقع شديد
 مضطعا الى رحله تم اخرج فنانا من الحمر كان
 يحمله دائما لهذه الغايه في صندوق صغير فدره
 على دونه وتنازه تحت كان يظهر يظهر الاكل
 اما انا فحلب اسعل واساكن احقا لهرالي وانطف
 ساردي وقد تلبس والقمب المعطف على كسفي
 السرى وجعلت العن تسبحه ذات عسر خدرات
 فقط فكر من رادي طي ابي اكلت ولو انهم
 طمو' ناني اكلت (12) 'ول آكلي هو' العسر لما
 احضأوا

وكتب اسر وانما ندناصري وان كان صمصري
 نودجي على انه مما جالف انظمه الحمايه ان
 نعس من الدناسر من كاتب امعاؤه طمليه في

(12) حاء المؤلف حماس في كلمه Comido وهي
 اسم المفعول من فعل Comer اكنيا سيعمل اصا
 بمعنى اسم الفاعل، وهما اسميها المؤلف في المعنيين
 'اولا كاسيه فاعل تم كاسم مفعول في حمله نصعه
 المحمول

الحياه واحدا عرمت على الفطور واتيا هذا نلعب
 راوه رفاق سان اودس حب بفض نائع معجبات
 ورايت واحده مخصصه من دواب الممانه ذراهم
 بطل من الواحه مرسله نفسها الحار الذي تعلعل
 في انفى فعلقت بها في الحب نظرا لمجاليه المي كمت
 فيها - كالكلب الضاري فاحدوت فيها نظري
 احدافا بسنت منه كالمسحور وان نظرت الى ما
 دميته من الحمل لاحمالها لرأيت العجب العجائب
 لكنى في آخر الامر عرمت على دفع تمهها ونسا
 نا في هذا دون الساعه الواحده فألمت الى حد
 انى فررت ان السج حالا احد المطاعم وابا الذي
 كتب انرقب ورسيه ارسي عليها وقد ساء الله ان
 انفى اذات ناحدا صدقائي المادون ملسمها الذي امل
 مهوروا في ذلك الرفاق وقد لطحت حمه بالاو حال
 فساده تحنه ذات دولاس وما ان انصرتنى - ولم
 نكر ذلك نالهم لو ساملت سكلى حسد - حتى هجم
 على وبعانها عناقا ودينا وسالني عن حالي ثم
 قلب له - باصاح كم لدى من الامور لافصها عليك

وانما تؤلمني ان يند لي من السمر المملوء قال
 «وهذا ما يؤلمني انصا واو لا ان الوقت قد فات
 وعالي ان اذهب على عجله لاكل لموقع معك
 مليا لان شفقته لي مياوله وروحها ينظراني»
 فقلت «او سدي حبه هيا» فوالله لا رورها واو
 اضطرب الى ترك كل شيء وسرنا الانى اريد
 ان اقوم نالوا حب نحوها

وقد فوجئت عسى حبس سعب انه لم اكل
 وذهبت معه وسرع احسره ناني اعرف ممر احدي
 النساء - وكان قد عسفا كسرا حبس كان في
 القلعه - واني اقدر ان ادخله الى دارها فعلمت
 نفسه بهذه الدعوة ورائت ان الحيله في قص ما
 وافق مسنهاه ولبعا داره ونجر في هذا الحذب
 فدحباها وعرضت نفسي مرارا وبكرارا على حبه
 وروحها المدين لم تؤولا مسالحي في الاحساء
 الا لمحني في تلك الساعة فاحدا بعدد ان فائتي
 لو انها عرفنا ان صفا كرسا ملي سحل عنهما
 لا عدا سبنا لانفاه فاعسب الفرصه ودعوت نفسي

فأثلا اني اعبر نفسي من حملتهم واني صديق
قدم وان المحامله نسبا من الالهانه فجلسوا وحلست
ولاهور الامر على صاحبي - الذي لم تدعي في
الواقع واه حطر له دعوى على نال - جعلت
اعرته من ميره واحرى نالناه فاثلا له ادها سالى
عنه واه جعلت فليها وعبر ذلك من الاكاديب
السايله اها فكان لدى سماءه كل هذا برداد صبرا
وتحملا لرؤيته انى اررد الطعام لاني فمكب
اللون الاول منه ولا منك الرصاص سرنال من
الجلد (13) به حاء دور قدر اللحم والسحم والحصر
مكد - اقصى على كل ما فيها فلفميس دون سو
فصد وانما كتب اسرع في الانسلاخ كنانى والطعام
من السانى لم اكن وانما من ضروره الى
والله عامه داي تربه معيرة - لانسعوا في بلد الوليد (14)

(13) حاء المؤلف هنا بحسب في كلمه Ante

ومعناها اللون الاول من الطعام وهو الذي فصد

ه او لا والحاموس وهو الذي فصد به قانا

(14) كنانة بسروح من العامة اسطورة مفادها

لمست اسرع في تحويل الجب هما مسورا - وهي
 نفسها في 24 ساعة - مما كنه في المضا على
 طعام نومهم كله اذ فع بذلك سرعه نريدا
 مسعجلا ولاند انهم لاحظوا حرجاني المفرطة
 واسترا في القصعة ومطار دتي العظام واندل في المعجم
 وان صدف الفول احترت ك اصا اني من حد وهزل
 رصصت حسي نالعات يوم رفع السماط وملب انا
 وصاحني الى ناحية نحدث في سان دهانه الى دار
 من دكرت واكرب في نهوس لادر عليه ونسما
 كينا نحدث امام احدي الوافد بظاهرت نان
 سحمتا سادتي من السارع فمات محسا انلي
 قناني انها السند رويدا فاني هادط واسمادب
 صاح - فالا له اني ساعود وها بعد وسمي بطري
 حسي اسوء اذ اني احمدت عملا دالميل فانس
 حر ماكول وصحبه مقصومه، والمقصد به مرارا

ان قرية معمره سنده 'لا اندعوا la Antigua في ناد
 الواند جلبت من اجا عده وان لها ميرة خاصه
 وهي انتهاء نصب الجب في 24 ساعة

عنده فاعيدرت له عن جعلي فاصا عليه الف
كده 'لا محال لذكرها الان

وسرت على وجهي في السوارع كسما قدر
الله فاستي في السر الى باب وادي الحجاره (15)
فحاسب علي معمد من الماعد الذي صعبها الدجار
على ابوتهم وساء الله ان يصل اد داك الى الخانوت
امراتان - من اللواشي بعرض على وحوههن (16)

وفد تحسنا قام بن منعهما سوى عن واحدة
نصحبهما حادم وعجور فسألنا صاحب الخانوت عما
ادا كان عنده محمل حريري مطرر من النوع
'المأحر' واحد انا حيا نبيع حديث معهما انالعب

(15) باب وادي الحجاره - كان هذا واقعا في
الشارع الاكبر بالقرب من - الاترياس وهو اليوم
رفاق مدسه روبرنغو وكناف في ذلك العهد
عاصا بالخوابيت ومحمدا للعاطلس

(16) فقال عن شخص انه بعرض على وجهه
اي دون ان يقدم ضمانه لدائه لانه معروف

تكلّمه «ترسو (17) و «نلادو و «نلو و «نللو و
 «نللى قام ادع سارده و«ا وارده سمب اللمها فصله
 حى اثبت بها وسعرب بار طلاوسى حلمهما على
 الاعتماد نائى صاحب الامر واليهى فى الحانوب
 وعرضت عليهما ما سمبانه وحاطرا فى عرضى
 سأن من «لنحاف على سى «نحسره» فاعنذر نامدعمس
 انهما لانملاان سنا ممب «لا عرفانه فاعنمت
 «نمرصه فائلا انه لمب الحرأه ان اعرض عليهما
 سنا واكنى رجودهما ان نملامى بعض الاوسه
 وعلسى من مدنه مملان وسجلها لهما لملان
 احد الخدام - واسرب الى خادم كتاب واقفا ازا
 الحانوب سمطر مولاه الذى كان فى حانوب آخر
 ولدك كان مكسوف الرأس فتاب انه حادوى -
 وجعلت ارفع فعنى لىكل الماره من وجهها

(17) كلكه ترسو نلو ومعهاها المحمل
 الحررى وهى تنالف من كلمس ترسو ومعهاها
 الباب و نلو ومعهاها نعر

ومعمس (18) محبا اذهم كما لو كانت روائط
 الصداقه محكمه سببا دون ان اعرف واحدا منهم
 لاجملهما على الاعتماد ناني دو جاه كسر ومهمام
 رفع. فمن هذا المنصرف ومن رؤيتهما انى اخرج
 ديناراً ذهباً من الدنانير المسمى كنت احملها
 هاما من ان تصدق به على مسكين اسجداني
 اسسحا انى من عظماء الاسراف وارمعا داني
 معاذره الخادوب لغواب الوقت فاسادني وسعرب
 من حمني نان الخادم داهب انضا وظلنت منهما
 مسعظما كمن طلب محله عظمه سسحه بظمت
 حررائها في سالك من ذهب كانت بحملها اجملاهما
 صمانه على انه لا بد لى ان اراهما وونفا دى
 بقصد الاحمال على نكمه اكثر منها وسألتنى

(18) ترجمت بمعمدى لفته Oxidor وهو اسم
 كان طاق اذ ذاك على موطف فصائى عال سمع
 الى الدعاوى المرفوعة الى المحاكم الاستئنافيه وبفصل
 فيها وعلى راسه نعه حاصه نكاد نسه العمامه
 السودا

عن داری قائلسر ان الخادم لا يفدر ان يدخل
 دارهما انه ساعه كانب لانهما من طمعه العكار
 فسرت بهما في الشارع الاكبر. وحين دخلتا زفاف
 لاس كاربطاس، اصعبت احسن واكر دارطهرت
 لي وكار علي نايها عربنه بلاحيل. وقلت لهما انها
 داری واصفت قائلان ان الدار وصاحها والعربنه
 تحت نصرفهما وسمعت نضون المرو دي فرطه
 ودخلت في الباب علي رأي هها، وادكر اني
 حين خرجنا من الحانوت اومأ بهنئ الامر الي
 احد الخدم لتاتي الي. وظاعرب ناي افول له ان
 نفوا كلهم وسطروني هبات وفي واقع الامر ساليه
 اذا كان هو حادما عند عسي الكومندادور (19)
 وهكذا تمكب من ان انصرف نخدم العبر كما
 لو كنت من الاسراف حما

اقل الليل فالحانا كلنا الي الدار، واد
 دخلت وحدث حندي الحزن ودمعه سمعه كسره
 وعلظله دفع اليه امراق حباره ميب وحاف، وكار

(19) رتبه في الخمس او في جميعه المربيات

صاحبنا هذا يسمى -ماعاؤو- واصله من اولياس (20) وقد مثل دور "كانتشان" في احدى المسرحيات الهجرية وحارب المسلمين في احدى الروايات فادا تحدث الى الدس اسركوا في حرب فلاندنس قال انه حاض عام حرب الصس وادا تحدث الى الدس اسركوا في حرب الصس قال انه شهد حرب فلاندنس وكان يحاول ناسس ميدان وهو لا يحس الا ان يعل فيه وتذكر المصور ولم نرها الا مرسومه على القود وتعدق المذبح لذكرى صور حوان (21) وكيم من ميه سمعه نقول عن لوس كخادا (22) انه كان مفجره الاصحاب ونكسر من ذكر الاتراك ومراكب البحر وامراء البحر وكل

(20) اولياس Olías نلده في مقاطعة مالامه،

و'ولياس دل راي نلده في مقاطعة طلمظه

(21) حوان دي اوسرياس سبقي الملك

فلبس الباني وفائد القوات الاورنه في معركة لسانطو

(22) لوبس كخادا Luis Quejada نطل اساني

ما قرأه حول هذا الموضوع في مقطوعات شعريته كانت رائحة حنئذ وبما ان صاحبها لم يكرر ليعرف شيئاً من شؤون البحر - اد لم تكن فيه من بحرى سوى اكل اللقن (23) - فال مجددا عن المعركة التي ربحها ضون حوان في لسانطو ان لسانطو هذا مسلم نحاع قوى السكمه وحت لم تكن المسكن يعرف انه اسم للبحر فضا معه في اسماع هذا الحدث ساعات لئذه وممعة

وبعد ذلك دخل رمعي مهسم الانف مضمدا الرأس ملتجحا نالدم وماونا نالافدار ، فسألناه عن سب حاله هذه فقال انه ذهب الى دير سانب حبرونمو لساوول المرفى الذى يورع هالك وطلب حرايه مردووجه مدعيا انها لاسخاص دوى م روه

(23) انى المؤلف نحاس في كلمسى naval ومعناها بحرى و nabal ومعها اعمى اى نسه الى اللقن وبما ان حرفى B و V نلفطان لاء في الاسماءه كانب الكلمتان مسانهس تماما في اللفظ وكسرا ما نركب خطأ في الاملاء نسب هذا السانه

عضت عليهم اداب الفافه ، فزعوها من نفسه
 المسحدين لمعطوه اناها ، لكن هؤلاء وفد اسند
 جميعهم نبعوه وانصروه في احدى الرواا وراء الباب
 بجرع المرق مطمئنا ودار الحدل حول ما اذا كان
 جور 'لسر' ان يدع لردرد وان سرع من
 الاخرين لئال هو فاربعب اصوات عصفها عصى
 وبعد العصي الاخذند والورم في رأسه المسكن
 وهجموا عليه بالاناريق اما الورم في الالف فقد
 احده له احدثهم عصعه من الحسب قربها انه
 لسمها سرعه اكر من الارم بم حردوه من سفة
 وعد فنام الخنة حرح المواب النهم لكنه عجر
 عن احلال السلم نسغم وفد وحد احونا نفسه في
 مارح حرح الى حد انه صار يقول اهم 'انى أرجع
 لكم ما أكلته ، ومع هذا لم نكوبوا لمبعوا لانهم
 أصبحوا لا ينظرون الا الى انه كان يطلب من
 احل أسجاص آخري آتفا من ان بحسب نفسه
 بس عداد مسحدي مرق الدبر وكان احد الطلاب

انطفئس من دوى الغزر (24) نصيح قائلاً. ألا
 فاضروا هذا المركب من حرق كدميه الاطفال وقد
 أصبح اسد حرننا من جانب الحلوى في رمن الصوم
 واكثر عونا من المرمار واكثر نغماً من كنب
 موسقى مع ان نمن من بلنسون مرفى القدس المعظم
 (25) من نعد ان كون اسعفا واه سلطه ديسه اخرى
 ولا يانف من اسجداء طعامه الا اى حائر على
 الاحاره فى انمبون من سعوتنا (26) وقد اخل الموا
 فى الامر حين سيع سحنا من حملهم نمول انه وان
 اقل على انرفى اندى يورع على الفقراء فهو من
 سلالة المظان المكبر وله ادسنا من الكبار
 وهما اندرك المكلام عن هذا الحانث لان صاحبي
 أصبح حارحا وحلصب عظامه من اصعط

(24) اى من الطرب الفقراء الذين كانوا
 يحملون عررا لجمع القاب ويقام الطعام
 (25) اى الذى دورعه اندر الحامل اسم المرس
 (26) سعوتنا Sigüenza بلده من مقاطعة وادى
 الاحاره مستوره بانارها المقدسه

الفصل الثالث

وفيه بيان الحديث حول الموضوع نفسه حتى
ينتهي الأمر بالمداعمة السحر جميعا

- - -

دخل منزل دياس وقد احسك بسقط من
لحرف والخبر سرفها دون ان يحسب الله من دير
راهم عرج عليه دمسعا لكن صون اورسو دل
دنروسو فاعه سطره ان اقل وعامه معطف فاجر
يدن به حول المائدة المصراة معطفه الذي لم ينف عليه
سعره واحده وثان من عاده صاحبا هذا ان
سرع معطفه كمن نريد اللعب ونصعه مع المعطف
الاحرى دم ذهب بعد داك - ان لم يكن سسرك
قط في اللعب - لياخذ معطفه فسيولى على احس
واحد معطف يدو له ويخرج وكان سيسعمل هذه
الحيلة في لعبى الحمام والاكبر
ليكن هذا كله لم يكن سسناد كمر بالمسبة لمشهد

ضور كوسمى د'حلا وقد احاط به فسان متاور
 بمختلف الامراض العنهاب فمبهم بداء الخنارنر
 وعمرهم بالسرطان والاحرون بالبرص ومبهم الحرحي
 والسدف وسبه ان صاحبها ادتي معطاه الرقسه
 مسعملا دعش المعاوسد والصلوات اللى دعلمها
 من احدى العجائر وكان عوفى في 'حباله' انحرش
 كلهم لانه ان راى سحما اقبل مسسما ولا سسا
 فادنا بحب معطفه او لم يسمع ردى 'سقوط' في حبه
 او صاح دىوت مسسه فلا محال لسفائه و~~س~~س
 سره مبداء وجرى 'الاس' على اعتماد كل 'احد'
 لانه 'لم' دلد من صاعقه في 'من' الكذب و'له' يجرح
 قط من فيه - ولو سهو - كذبه صدق وكان
 سجدت عن 'اطفل' سموع وه حل 'اله' رث مررد'
 كلبه 'احمد' لله ويكر - فليكر 'الروح' ندس
 معكم حديعا ونحس حيار الصره كاسلا ونحو -
 من سحه ذاب حباب غايه وظرف سوط ملطي
 ندم الانف نرى عند ما يحرك تحب 'المعطف'
 ونحمل على الاعتماد - سحر نكه كسفه وظهره

كثير يحسك - بان القمل مسوح وان الجوع المياك
 انما هو صوم احبارى ونقص قصص بحارب وحين
 يذكر اسم الشيطان يقول 'اعادنا الله ووفادنا'
 وعمل الارض حس - دخل الكنيسة ودعوا نفسه
 بالحقير ولا ترفع عنه الى 'سأ' وانما ترفع انواتهم
 فينده 'لاهور' كان مسطرا على عقول العامة بحسب
 مسلماتهم 'الله' وكان ذلك كاسسلامهم الى
 اناس اصف الى هذا كله انه كان معامرا
 وقصدا عن ذلك صاعبا وكان يحلف باسم الله
 تارة بالباطل وطورا بلا داع اما من ناحية النساء
 فكان له اولاده وحملات من المومنان بمعاونته
 والخلاصه ان وصانا 'الله' التي لم تكن بحالها (1)
 كان يعرفها

وافبل نوالكو محدنا حله كسره وطلب

(1) ادى المؤلف بحساس في فعل quebrantar وله
 معيار كسر وحالف - فاستعمله بالمعنى الاول ثم
 استعار المعنى الثاني لاندراء فعل 'قرى' ماله في
 الكسر

كسبا اسهب اللون وحلبنا كسرا ولحمه بنونله
 مسعاره وحرسا وكان سر للا على هذه انهيته
 مبادا نذكروا الموت واحسبوا الى نفوس موتى
 الخ : فجمع هذه الوسيله صدقات عدده وادخل
 الموت التي سراها مفعوله فان لم يجد ساهدا
 او عائنا سرى كل ما وقعت عليه يده وان عمر
 عليه فرح الخرس فائلا - بصوت بمصغره كصوت
 نائب سيد الدم - نذكروا بنا احودى الخ

ويكل هذه الحان الاحماله وعزها من
 الاساليب الخمسة نعلمنا الى حانهم حلال شهر
 واحد واعد الان الى قصتي فقد ارسهم السجده
 وفصصت عابيه الخ فاعجبوا بالخاء واحمدت
 العجور السجده اسمعيا وسرحت بدخ الخارل
 عاصيه انها قبله انها اعمه فتره ارابت بعها
 الكار ديه اذ كان الدنيا اكل حجه كديه
 وحده ونائب العجور كلما خطب خطوه نكي
 ونصم دنيا واحده الى الاخرى ودهد من اتمام
 صدرها بهذا النما ونسعى الخيع انماها وليس

فوقه من فاحش وصدره وفساد وشمله
 كسا مرفا من الصوف الحسن استعارته من
 سدق لقا تابد كان نعيم في عقبه القلعة
 وكادب العجوة هي التي تخلص العصاة فسير
 ونسب راقش ساء اناس الرحيم - الذي لا يعرف
 المثالة من ما يعلن بعده - انها دينا كاتب
 ناهيه الى احد المبالل اسع بعض النيات واسماء
 اخرى عرف واحد من الناس حاحه له، فذهب
 وحا مامور العدالة ففصصوا على العجور التي
 كانت تدعى 'لام ليروسكا' ثم اعترف بالقصه
 كلها من انها الى ناهيا واحسرت كف بعض
 كملنا وانا فريسا نيب وسلب

فريدها مامور العدالة في السجن وحا الى
 الدار فوجدنا فيها جميعا وكان صحبه سده
 حلاوره - وهم الخالدون المساه - وفاد جماعة السطار
 كلهم الى السجن حب اشرف القروسه على
 هاونه حطر كسر

الفصل الرابع

ووه وصف السحر وما جرى فيه حتى
خروج العجور مخلوده والاصحاب الى
الغار وحروحي ادا بصيانه

بعد ان قدوا كلاً ما دروحي من انه ود
اودعونا سحبا مظلما وحي راسن نفسي سائرا
الى ذاك الممر مدد يدي الى المال الذي كتب
احميه فاحرج ديناراً ذهبا ولبت لسحر
سأموذي فاستجبتى حشرتك سرا ولكني تتعبي
الى ارضه الدمار فما راد حتى دفعني الى حاسب
فقلت له 'رحو حشرتك ان سدي على رحيل
حبر، وفست عن دنه ونما ان راحته كادما
معاددي على حمل هذا الموع من المور فقد

سدهما حالا على الاربعه وعشرين نلبونا (1)
 واثلا - ساحق في سائر مرصك وان لم تكن
 - ا- حظوره انراك الى حب مودع المهدون ،
 فمعمب اخله واحبه مدلا مركبي جارحا بيما
 انزل امتحاني الى اسفل

وايى اصرب صمحا عما اتار مسهدنا من
 الضحك في السحر وفي السوارع اد حيء بنا
 مفندس يسوفونا دفعا ونعصا بلا معاضف والبعص
 الاخر بمعاطف بحر عل الارض فظهرت احسام
 مرفعه دائمة واحسام اخرى ساهب مريج الخمر
 الامود بالانص بكه - نرى الواحد منا وقد امسك
 الخوار لجمه لكون ده على سبيء نفي انه لا يقلب
 منها - حب كان كل ما عا له عا له في المدم - ومع
 هذا ذاء لم يكن لجد ما سمكه لان الجوع كان
 قد اكله فكا شربا وشررا الاخرين يركون
 من ندى الخلاوة حزن الافنه والاسراويل وحسن

(1) اساره الى الاسكودو الذهبي الموارى في
 عرفهم 24 نلبونا

رفع الحبل الذي كانوا مرتبطين به اذا ناسمائل
 كسرة قد غلبت به واحترأ حين اقبل الليل
 ذهبت لانام في عرفة الاشراف واعطوني سرسرا
 وباله من مشهد ان ترى البعض يامون معلمين
 دون ان يسرعوا سبًا من ملائمتهم المهارنة سيما
 البعض الآخر يسرعون دفعه واحده كل ما عليهم
 من اللباب وآخرون غيرهم يلعبون وفي آخر
 الامر اعمصوا احفانهم واطفيء الصوت

به سيما جميعنا الفؤاد وحب كان السرر
 حانب رأسي ما كانا نصف الليل حتى اصبح
 الامر تبين محيى مساحين واطلاق مساحين (2)
 فحلب في نادى الامر حين سمعت الدوى انه رعد
 وسرعت ارسه انتشاره الصليب واسعدت القديسه
 سرفاره ولكنى حين تلعب انقى الترائحة الكرنيه
 ادركت انها لم تكن رعودا من اصل رفع وكانت

(2) كنى بالاسبابه بعبارة اخلاق مساحين،
 عن الصرطه اي ان المساحين احدثوا ردودا او
 المبرر فسمع صرطهم

رائحتها من الكراهه بحث اضطررت الى دوس
 انفى في الفراش وكان المعض مبهم فد حاءوا
 بالاسهال والآخرين بمحادع (3) واخيرا رأيت نفسى
 مضطرا ان اقول لهم ان ننقلوا المحدع الى مكان
 آخر ولكن ما لب ان احدم الجدل سننا حول
 ما اذا كان سجاور الحد في الانساع ام لا فلجأت
 الى استعمال رتبة مقدم (4) اد خبرك ان تسعلها
 في صفعه منه في قسنالة (5) وما كان مى الا ان
 ابلغت السكه وحه احدهم فحاول ان ينهض عاجلا
 فقلب المولى وارق ما فيها وعلى الحليه اساق
 الكل. وهماك جعلنا سفارح بالحكم نحس حب
 العنمه لكن الرائحه كانت فونه الى درحة انها

-
- (3) اتى المؤلف نحاس في كلمه cámara ومعناها
 عرفة - وانصا اسهال - واتبعها بكلمه aposento
 الى معناها عرفة او محدع
 (4) اى خبرك ان يكون النادى في الصمع
 (5) مقدم في قسنالة adelantado en Castella
 كانت رتبة رفعة في ذلك العهد

احسرت الجميع على الهووس وهذا ارتفعت الاصوات
 بالصياح فظن قائد السحر ان بعض مسحونه قد
 فروا فصعد راكضاً مسحوناً معوانه وقد شكوا السلاح
 كلهم فوصل وفتح الباب وادخل الصوت واستجبر عن
 الامر، فحكم الجميع على وكسب اعندر فائلاً انهم لم
 يتركوني اعمص عيني طول الليل من سدة فمهم
 اعينهم (6) وطن السحان ادى سائفه بدينار لئلا
 يرحى في السرداب فمسك بالمسألة وامر برحى
 فيه فقررت ان ارضى بذلك قبل ان تمتد يدي
 من حديد الى الصرة فاقعدت الى السرداب حيث
 استقبلني الاصحاب بالرعده والفرح

نت تلك الليلة دون عطاء واف، ثم اصبح
 الصباح فعادوا السرداب ورأينا وجوه بعضهم
 البعض واول ما اتلعنا اناه هو العطاء من احل
 اللطافة والا نعربنا لحمله مرة المداف (7) فاعضبت

(6) كلمه عن تطلق ايضا على الاسب في

الاساسيه وهذا ما قصد به هنا

(7) كانت العاده ان تدفع المسجون الحديد

انا سبه دراهم اما رفاقي فلم يكن لديهم ما يعطونه
 فاحلوا الى الليل (8) وكان في السحر في اعور
 طويل القامة، اسبل، كُثِب الوحه دا ظهر مرتفع
 طالما حمل اسواط (9) وكان ما تحمله من حديد
 نريد على حديد نساكنا (10) وهو عبارة عن روجين
 من العمود العلطة متصلين بسلسلة ضخمة وكانوا
 سموه «الخناز» ويدعى انه مسجون لسؤوف

فدرا من المال نسمى حق الدخول، نعلم به
 المسجونون الافدمون، فمن امسح عن دفعه دبوا
 عليه حمله كأر نصرته لئلا في العينة ونصيح
 الجميع مناوهر في نفس الوقت كأنيهم نصرته
 انضا

18 اى تدبر عليهم الحمله في المنزل

19 اى المؤلف يحاسب في كلمة cargado ومعناها

«محمل» وعنى المقصود في قوله «حمل اسواط»

اى حدد، وباضافها الى كلمة espaldas اى ظهر

بالمف منها تعبر معناه «مرتفع الظهر»

(10) مقاطعه من اسنانا الشماليه

هوائه وطمنته انه نسب بعض الاكابر او المرامر
او المراجع والذين سألوه عما اذا كان سئاً
من هذا بحيث ان لا تل نسب خطانا الوراء
فمكرت انه عني بها امور سابقة قديمه وليكني
في بهانه الامر عرف انه مسحون لكونه لواطياً
وحس كان فائد السحر بوجهه لارتكابه سطية
ما كان يسميه «ساقى الخلال» ومسودع الخطانا العام
واحسانا اخرى كان ينهده واذلا «ذلك» معرض انها
المسكن لعقاب البار (11) فوالله اني لعالمك في
طرفي وكان قد اعرف بالامر هذا وقد حملنا
فسفه على احاطه اكفالتنا جميعا بالسوا حمر النساءكه
ككلاط الحراسه ولم يكن احداً لبحراً على الصرط
ائلا نذكره بموقع المنه وكان الصداقه مسحكه
من رحلتنا هذا وسجن آخر نسمي روليسدو
ونعرف ايضاً باسمه «البرنادو» وكان هذا ندعي
انه مسحون لسجائنه وحس الحوا عليه في السؤال
ظهر انه لسجناً نده في اصطفاك كل ما نفعل

(11) لان اللواطس كانوا يحرقون في ذلك العهد

عليه وكان قد سبط أكثر من حل العجلات
 لأن كل الحلالين حاربوا اندبهم فيه وعلى وجهه
 من آثار (12) الطعن ما لو كشف لما عليه أكثر
 اللامعس فقط وكان وحيد الادن اوطس المنجار
 مسقوفه بطعنه وإلى هذين الرحلين سقرت أربعة
 آخرون - بحسور الاحلاس كمحرفي السرفه -
 مفيدور ومحكوم عليهم سقفي رومولو (13) وأما
 هم فكانوا بفولون انهم عما قرب سميكون
 من الفول نابعهم حدموا الملك في البحر والبر ولا

(12) انى المؤلف بحاسر في كلمة punto فاسعملها
 أولا بمعنى 'اثر الطعنه او الخرح' ثم بمعنى 'نقطه'،
 عند الاساره الى اللعب فالورق حيث برج من
 دجمع لديه اكبر كمه من النقط

(13) سقفي رومولو هو 'ربمو' وهما حسب
 الاسطوره مؤسسا مدينه روما وكلمة Remo معناها
 في الاسانسه مجداف أى انه حكم عليهم بحذف
 احدى السقفي وكان هذا النوع من العقوبات
 سائعا في ذلك العهد

سبل لوصف الفرج الكسر الذي كانوا يسطرون
فيه حلول ساعه ارسالهم الى تنفيذ العقوبة

فيؤلاً كلهم - وقد عمهم ان يروا رفاقي
لانساهمون نسي - وروا تدمر حمله قاسنه عليهم
ليلا بواسطه حل معد لهذه العانه فحين اقبل
الليل دعسا الى آخر غرفه في الدار نم اطفأوا
الصوت فاضأت انا بحب الدكه وبدأ اثنان منهما
نصران والآخر نفرع بالحبل ولما رأى فرسانا
المساكر صفعهم حاسره سندوا احسامهم - تلك
الاحسام الخائعه التي فعلت بها الحكه والعمل
فعلتها - نحت اتسع اثم جميعا حصاص الدكه
فكانوا كالأصناب في السعر او كالبق في الفراش
وكان يسمع دوى الضربات على الخشنه فسكن
هؤلاً ولما اصبر اولئك المكره انهم لا يسكنون
انقطعوا عن ضرب السباط وسرعوا يرمونهم بالاحر
والحجاره وقطع الردم مما كان مجموعاً لديهم
فاصابت واحده منها صون طوريسو على فمها
واحدثت له فيها اسفاحا نعلو اصبعين واحد نصبح

فأثلا انهم فملوه لكن المكره سرعوا دعون جميعا
ويحدثون حله بالعبود أثلا نسمع عواؤه فحاول
ان نحسى ولدا امسك بالاحرس لرج نفسه
حينهم فوقعن نسهم مساده كاتب تسمع من حرائها
وفرغه عظامهم كاللوحات المى يقرعها المسؤولون
وهما فاصت روح افببهم ولم تقى عليهم حرقه
فئمه وقلت الحجاره والردم وما من سوى وف
قصير حتى كان فى رأس ضون طورسو من
"لصربا اكسر مما هي قما مفدوح من السرائط
الخربرنه المدهه (14) ولما لم نجد سبلا للمحاة من
ذلك المرد الممهال عليه ورأى نفسه على وشك
لموت شهيدا - دون ان تمت الى القداسه ولا الى
"صلاح بصله - صاح قائلا ان اندركونى اخرج
وبعد ذلك ادفع ما علي واسلمكم بباي رهينه
فملوا منه بهذا الافراج وبالرغم عن الاحرس

(14) انى المؤلف نحنا فى كلمه golpe ومعناها
حربه. واضنا ربه فى السوب مؤامه من سرطه
حرثيه مدهه

الدب كادوا بدافعون عن انفسهم معه ينص كما
 امكنه الامر. وقد سح رأسه فمال الى خائفي اما
 النصفه فمع اسراعهم بالاتفاق على ان يحدو حدوه
 في الوعد كان قد سقط على رؤوسهم من الاحر
 اضر مما عليها من السعر فعرضوا السهم مقابل
 درسم الدحول، بعد ان فكروا انه خير لهم
 ان يارموا القراس عراة منه حرجى فركوه
 وسأهم تلك اللله وعند الصبح طلوا منهم ان
 سعروا فعروا واذا نكر السهم لا يصلح ان يؤخذ
 منها قبله، وفي اصحابنا في القراس اعني ملقن
 بدثار حلق كان الجمع يفلون فوقه فما عموا ان
 سعروا بالعضا يبحرك قو احسامهم وذلك انه
 كان في الدثار من العمل ما هو حائع ولا جوع
 الكلاب وما يردد كالمقتر بعد صوم تمانه اناه
 ومنها الضحه ومنها ما مكن رميا على ادن
 تور فطر اصحابنا ذاك الصبح انهم سكونون
 فطور العمل فسرعوا عنهم الدثار لاصح خطه
 واحدوا همسون اذانهم باظارهم حكا اما انا

فخرج من الدهليز قائلاً لهم ان يعدروني ادا
 كتب لا اطلل مجالسهم لانه يهمني ان لا اطيّلها
 وعادوت ندى السحاح ثلثه نفود من دوى الثمابه
 دراهم وحين عرف من هو كاتب الدعوى بعث
 في طلبه فتي من يخدمون مقابل حلوان فحاًء
 وادخله احدى العرف واحذت افول له - بعد
 ان تحدثنا في الدعوى - ان لدى ما لا ورحونه
 ان يحفظه اي ودعه وان يساعد ما امكنه الامر
 سريفا محوس الطاع افسد محدوعا لارتكاب هذه
 الحرمة فقال وفد انطلب عليه الحيلة «صدفني ان
 بقطه ائدائره هي من ايدينا فاذا اراد احدنا ان
 لا يكون رجل صلاح امكنه ان يسب شرا كسرا
 وان عدد الدس دفعت بهم الى الفوارب (15) مجانا
 لشهوة في النفس فقط لا كسر مما في الدعوى من
 الحروف منق بي وصدقني ناني ساخرحك صحيحا
 ساما

(15) 'ي الدين حكم عليهم بحذف الفوارب -
 وكان هذا من حملة الاسعال اسافه التي بحكم بها

وذهب بعد هذا الحديث ولم تلبس ان عاد
 وسألني من الباب شيئاً للحبر دمنغو عرساً مأمور
 العدالة الذي لا بد من كم فيه تكمام من العضة
 وذكر لي شيئاً آخر عن قاري الدعوى لمساعد على
 حذف فقره تكاملها وقال اعلم صاحب ان قاري
 الدعوى كفه ان يرفع حواحه ويعلط صوته
 ويرفس الارض يرحله لمسلعت نظر العاصي الساهي
 - وعالمنا ما يكونون هكذا - لمصى على واحد من
 الناس، فمهم مراده واضعت حمسين تلبوا اخرى
 ومقابل هذا ول لي ان اقوم طوق المعطف واعلمي
 ندوائن لمعالجه الركام الذي اصانني من برد
 السحن وفي الاحبر قال لي روح عر نفسك فان
 زمانه ثلاثين تضعها في يد قائد السحن كعمله
 بان يحفف من همك لان هؤلاء قوم لا ياتون
 بعمل صالح دون فائدة تجوبها منه. فاعحسي
 الملاحظه هنا وفي نهايه الامر ذهب في حال سبيله
 واعطيت السحن دساراً فنزع القبود من سدي
 وسمح لي بان ادخل داره.

وكان له روح كأنها الخوف وسمان كأنهما من
 نبات اللبس لما ادصفا به من فتح وحمق فصلا عن
 المحور الرعم عن فتح حلقهما وحصل يوما ان جاء
 السحان - واسمه فلاي بن نلاندوس نى سار ياندو
 واسم روحه صوبنا آنا مورانب - لتأكل وهو
 يفتح عصا وكعب انا همالك فلم يرد ان تأكل
 فاقرب المرأة منه وهى سوفع هما كسرا وارققنه
 باستلها الملح كالعاده حنى فار حأسه وقال «وما
 عسى ان تكون» فان ذلك اللص الحبس «المندروس»
 المكلف بالمارل قد قال لى - اتنا مناقشه وقعت
 سينا على الكراء - انك عمر نظفه، فقال «اكل
 هذه الدنان ازالها عني هذا الحبس» فوحاه حتى
 انك لست ترحل والا لحلف له لحسه انرى انادى
 خدمه «مطهونى؟» ثم القى صوتى وقال الحمد
 لله فانه لا تعدر ان يدعونى يهودنه مثله فان
 نصفه محنال والنصف الآخر يهودى وماله على
 هذه السنة ادصا ووالله نا صون ناندوس لو
 سمعه لتأكد ان على ظهره صليب ساف

اندریس (16)، واداک فال السحار وهو یقطع
 حرثا، آه یا امرأة! لقد سکت حسن فال انک
 تحملین علی ظهرك کسین او ثلاثا (17) وان ما
 ذکره من الوساحة لم یعن نه القداره بل الامناع
 عن اکل الخبز، قالت «فقد قال اذا انی یهودنه
 وبهذه الایاه یردده علی مسامعی» اهکدا یحافظ علی
 سرف صوتها آبا مورانب سب اسطغانسا رونسو
 وحوار دی مدرید اللدندر يعرفهما الله والناس
 اجمعون؟، فقاطعتها قاتلا ما عولین» سب حوار
 دی مدرید، قال نعم» حوار دی مدرید الیدی
 هو من اونیور ووالله ان الماکر الیدی قال انه
 یهودی لفاخر دو فرور، فالتفت الیهما وقلب، «ان
 سیدی حوار دی مدرید - اسکبه الله الحیه - ان
 عم والیدی وانی لای حجج دسب من عو وکیف

16: صلب من اللباس الاحمر کسین یحاط
 علی اللباس الاصفر الیدی یلبسه من فرصت علیهم
 الحکمة الدیسه عفوناب علیهم
 17: ای ان علی ظهرها صلبا احمر کسرا

كان احل ان هذا نفى على عاتقي وان خرجت من
 السجن لاحسن هذا الخسث على الرجوع عن قوله
 مائه مره وان عندى في القربه صكا بحروف من
 المذهب ست اسماء الاسس الى طيفه الاسراف
 فمروا جميعا بالقرب الجديد واسرحعوا فواهم
 حين سمعوا ما قلنه عن الصك مع ادبي لم يكن
 عندى سى من ذلك ولم اكن اعرف من هم
 هؤلاء الناس، وبدأ السجنان يفسرنى عن دقائق
 هذه الفرائد. ولثلا نشعر بكدى نطاهرت بالعضب
 السديد واخذت اقسم واهدد فهدأوا روعى فائلين
 ان لا نحب في الموضوع والا يواصل التفكير فيه
 ولكى كنت من حين وآخر افطع الحديث فحاه
 مرددا حوار دى مدريدا ان الحجة التى من
 ندى على عرق نسه ليهراً من هذه الدعوى، ومرة
 اخرى اردد قائلاً حوار دى مدريد الاكبر اذنه
 والد حوار دى مدريد وكان مزوحا بحوانا دى
 اثيبداوا السمنه، تم اسكت قليلا
 وبالسبحه صار السجنان بسبب هذه الامور

كلها يفتح لي داره للأكل والنوم والكاسب الخبز
 بدوره - نروا عند طلب السجان والرسوة التي
 تلقاها - احسن القمام بالامر فاحرجوا المعجور
 واركنوها حوادا اكعب وكان يعدمها ماد ينادي
 «تعاف هذه المرأة لارتكابها السرفه» وكانت مفارح
 الجلال نصب على اصلاعه على نغم صوت المنادي
 عملا بما اوصاه به دوو الالسة الطويلة (18) وكان
 نلونها بعه رفاي على صهوات جهاد من المي
 تسعمل ليقل الماء مكسوي الرؤوس والوحوه. وقد
 اخرجوا على هذا الشكل للتحقيق العار على مرأى
 من الجمع مع ان كلا منهم كان من إخلق ما
 عليه يحمل عاره ناراً وحكموا عليهم بالنفي سب
 سوان وحرر انا كفائه مساعده الكاتب كما
 ان فاريّ الدتوي لم يعمل عن مساعدتي فدل
 لهجه وتكلم بهدوء وأهمل اسنادا واسلع مقاطع
 برمنها

(18) يعني بذلك اعضاء الحكمة

الفصل الثانى

في عمورى على موى والمصيه النبى دهمسى فيه

حرج من السحر فوحدت نفسى وحسدا
لا اصدقائى، ومع اعلامهم ابلى نادهم سائرون الى
اسبلته وفى طرفهم انها تعسور من اصدقات
فقد رقصت الالتحاق بهم وعربت على الدهاب الى
موى حب وحدث فناء سفراء، نساء، نظاره مرحة
فصوله احبانا، ومباله الى الهوى 'حبابا اخرى' في
سلامها احده، نحاف العيران ونفجر نديها فلا
نمرح نمرط السموع امرنهما، وكانت تقطع الاكل
فوق الحوار وفى الكنيسة نرى مضمومه المدي
دائما، وفى الطريق لا نملك تدل على ان هذا الدار
لغار وذلك لعبره، وفى فاعه الاسفسال لا ترح
مسعوله، سك حلاله في ربه رأسها وان لعبت لعنه

ما كانت دائما لعنة المسرعين، (1) لأنها لعنة ترى
 فيها الأبدى وتنتظر عمدا بانتاؤات دون حاجه
 الله لمرى اسانها وترسم اساره الصليب على قمها
 وبالأحصار لم تفلت نسي في الدار من لمس ندنها
 نحب صارت تعصب انونها نفسها بنصرفها هذا
 فأوونى على خير ما نرام في دارهم لأنهم كانوا
 يريدون اكراهاذاتان حسن لئلا صوف وصرت
 انا احدهم والانيان الاحرار واحد منهما يرتفالى
 والاحر قطلودى ولذا احسوا اسعالي اما انا
 فقد احسسى الفناء للسعه فصلا عبا في الاقامه في
 دار من الرفاهيه والهاء فصممت على اسمالها
 الى وصرت احكى لها حكانات اعدتها للسلمه
 وآتها ناحار وان لم يكن لها اساس من الصحه
 واحدمها في كل امر نمكن الانسان به محانا وقلب
 لها ولامها انسى رفاً اعرف رفى كسره ووسعى

(1) لعنة صبايه تقوم على ان تمرض الاولاد
 ايادى بعضهم البعض ثم يمسكون بعض الاعانى
 التى نحب فيها رفع الأبدى

ان احدهما يريد ان يترك الدار كما انها تنهار ونحرف
 في ديدنه صدقها كذا على سدا حدهما
 يريد كسب صداقتهما وسكرهما لكي لم
 انمكن من اسما له فلب الفناء لان ملسي لم يكن
 كما تفحصه الحاله - رعا عن ابي كنت قد
 تحسنت ملسا بواسطه فائد السحن الذي كنت
 اروره دائما فاصل الرحم يسا بما آكله من حبره
 ولحمه - ولهذا لم يعراني ما اناجحه من الاهتمام

وخطر لي ان ارسل بعض اصحابي الى الموى
 سألون عني حين لا اكون هنالك لملهما على
 الاعفاد ناني عني محف ودخل احدهم اولا وسأل
 عن السيد صون رامبرو دي فرما - وهو الاسم
 الذي انجده لان الاصحاب افهموني انه لا داس
 سيدنا احده اسميه بل انه الامر مفيد - واحمرا
 سأل عن صون رامبرو معروفا به نانه دو تحاره
 واسعه وتروة وافر و قد تعاقد مند فلبل مع الملك
 على مسروعين تحاربين خطر بين فانكرت ربه الموى
 ونسبها معروفتهما نبي على هذا الشكل وقالسا ان

لحسن فتح الوجه وقصر الحال فرد عليهم بموع
 احل هذا هو الذي اسأل عنه ووالله لما كنت
 لا تمنى اكبر مما يملكه وان مدحوله لم يحاور
 الالهى دكه، ثم فص عليهما اكاديب اخرى فراء
 اعجابهما واحيرا ترك لهما حواله مروره ادعى انه
 جاء ليمصها مبي وبمبها تسعه الاف اسكودو،
 وقال لهما ان سلما نى اما لاقبلها وذهب فى حال
 سسله فصدفت كل من الام وانضها قصه تروقى
 وحاولنا اصطبا دى روحا للفناء ثم تدت الى البت
 محا هلا كل نى وحبر دحلت سلما نى الحواله
 فاكلس ان الال والحب ش الصعب ان يحما
 نا حصرة صون رامروا وكف دكنم علما نفسك
 مع ما انت مددن لنا نه من العطف والاكرام،
 مطا هرب دالاسنباء من انقاء الحواله من اندبهما
 وسرب توا الى عرفى ولو تدرى كف اصمحما
 نعد اعما دهما نادى نى نعد فان على كل مدسح

مستس على كبل ما عمله فمالعان في نفرط كلامي
 ونحيران نانه لم يكن احد لبعادلي ظرافة وحن
 الصبرهما في ساكي صارح الفناء بحسب لها فاصنت
 نفرح كسر ورددت على مسامعي الف مدح دم
 امرقا وداب ليله وقد اردب ان ارندها اعتقادا
 نعناني دخلت عرفني واقفلت نادها وكانت مقصولة
 عن عرفها نحائط دوق فاحرحب حسن «اسكودا»
 ونسرت اعدھا مرارا وتكرارا الى ان سمعنا رس
 سه الاف وقد كانت رؤيتهما انلي مالكا لهذا
 الفدر من المال غانه منعاي لانيهما منذ تلك اللحظة
 اصحبا لا سار في احاطي بكل اسباب الراحة
 والرفاهة والرعي

وكان النرنعالي الساكن في المنوى يسمى
 السبور فاسكو دي منيسس، فارس الكراسه اي
 المسيح (2) وكان قصير العقب كسر السارين نرندي

(2) كان يطلق اسم المسيح Christos على
 الصليب المصور قبل حروف الهجاء في الكراس

معطفا اسود ونسعل موافا، ونسهب حما ووحدنا
لضوبنا نرنبعلادى رنبو نادو - وهو اسم الفتاة -
ونحاول ان نملك قلبها بالحدث والسعد متفوقا
في هذا المصار على مبعدة تنصت الى عظه في رمن
الصوم وكان نسيء العناء ولا نملك في حدال مع
القطلونى الذى كان اسد المخلوقات حرنا واكبرها
بؤسا فنعاول الاكل كل ثلاثة ايام كالجمي المقطعة
وناكل الخبز نانسنا الى حد ان انساب السعاه
امكاد نخرج عن الملك نه ونعجز بالسعاه مع
انه لا نفعه سوى ان نمنس ليكون دحاجة (3) اد
كان نمنس كسرا فاحد الربنعلالي يقول انى معدم
مجال لا املك شئنا سيما العطلونى صفنى بالجبانة
والحاساسه وكنت انا اعرف هذا كله نل اسمعه
احيانا لكى لا احد من نفسى الجراه الكافه للرد
عليها واحرا صارت القماه تعادثنى وتتلغى

ومنها حاء قولهم ما زال في المسيح، اي في نادى
علم او من ما
(3) الاسبان يصرون بالدحاجة مدلا في الجبانة

رسائلي وعالمنا ما كنت اندأها على هذا السط.
 ان حرأتى هذه، او ان حمالك الفتان، وانكلم
 عن تحسري وتلهي وحدا بها واعر لها عن السم
 وحرر واعرض نفسي عدا لها واخذهم بقولي
 ان في قلبي من حبها لطفه بجلاء واحرا نلح
 لنا الحال الى المحاطب بالافراد (4) ونمكبا لمعتقدها
 نمكسي حرحن يوما من الدار واكرنت بعله
 وجئت الموى مغنعا وفد غرت صورتي وسألت
 عن ذاتي مسفسرا عما اذا كان نقيم همالك حضره
 السد ضوز رامرو دي قرمان مولى لنرادو
 ونيورتي (5) فاحانت الفاه قائلة «هنا يقيم رحل
 قصر العامه جميل هذا الاسم فقلت بعد ان احتر
 بعلامته انه هو ورحويتها ان يقول له ان فخرمانه

(4) ان المحاطب بالافراد تعبر في معظم
 اللغات الاوروبية دللا على صداقه مسبه والا
 فالمحاطب يكون بالجمع عادة

(5) اسما امكه

ديعو دى سواورتانا قد عاد من ادارة التامين (6)
 وهو داهب الان لجمع العله وقد عرج عليه لبهل
 يديه ثم انصرفت وبعد حين عدت الى الدار
 فاستقبلاني بعظه كمبره سائلين انى عن
 سب احفائي عنهما انى مولى لنرادو ونورسى
 واللعانى الوصه وهما اردادت الفاه تمسكا بي
 لطمعها فى روح من العنى بهذا المقدار وطلت منى
 ان اقاتلها واحدد بها على الساعه الواحده لئلا
 فى ممر نطل على سطح من الآخر نفتح عليه نافذه
 عرفها فساء السطان الذى يصع اصبعه فى كل
 سىء ان اصعد الى الممر وقد حل الليل رعبه
 منى فى الممبع تلك الفرصه وللقب فدمى وسقطت
 على سطح دار حار لنا وطمعه كاتب محكمه وقد
 كان لسفوطى وقع شديد فنكسر معظم الاحر
 وانطعب انارها فى اصلاعى فاستفوا اهل الدار
 على الخله وصعدوا الى السطح طامس انهم لصوص
 - وهو طس لا نملك ساور اصحاب هذه المهمه -

(6) اداره كاتب نودع فيها اموال الفاضل

فلما انصرفت ذلك اردت ان احضى وراء المدخنة
 مراد ذلك ريسهم في امرى فادهال على الكاتب واح
 اه وحادمان صرنا بهراوه حتى سحفونى سحقا ثم
 ربطونى على مرأى من مولاتى دون ان يحدبى
 كل محاولانى فعلا لكتبها احدث تصحك ونمعن
 في الضحك لانى كتب قلت لها فيما مضى انى
 احسن السحر والسعوذه فطنت ان سعطى كان
 سحرا ايضا فلدا كانت لا تقرأ نقول لي اصعد فقد
 كفاك الامر هزلا فمن حرا هذا والعصى
 والكلمات التى تلعننها احدث اعوى فاسند صحكها
 لاصفادها ان كل ذلك يلقى

تم سرع الكاتب نفتح الدعوى واذا سمع
 فرفعه مفاتيح كاتب في حسى فال وكسب انهما عفف
 مع انه رآها كما هى دون ان يمنعه رؤيته اباهما
 من ان يحدب انهما عفف فقلت له اسى ضوف
 رامبرودي فرمان. فصحك ضحكا سيددا اما انا وقد
 اسولى على الحرى لما فاسنه من ضرب على مرأى
 من مولانى ولانى رأيت نفسى مسافا الى السحن

دون سبب واسمي ملطحا ناتهام مشن فلم اكن
لاعرف اى السبل اسلك فجنوت امام الكاتب على
ركسى ورحوته اوحه الله، لكن لارجائى ولا غيره
كان كافا لحمله على اطلاق سبلى
كل هذا حرى على السطح لان هؤلاء القوم
لا يحرمون عن سهاده الرور حى على السماء
نفسها تم امروا نافرالى الى اسفل، فانزلوني من
ناوذه تطل على عروفه كانت تسعيل كبطح

الفصل الرابع

وفيه سواى الكلام على الامر نفسه
وعلى عده حوادث اخرى

لم اطق حفيي طيله الليل وانا افكر في
مصيبي التي لم تكن في الوقوع على السطح بل
من يدي الكاتب الوحسين الفاسين وحين
تذكرت امر العصف التي وحدوها في حبي والاوراق
التي حررها في الدعوى من لي انه لاسي نصاهي
سرعه في النمو كالتدب من يدي الكاتب فقصت
الليل احوك حلا فاحبانا اعزم على اسعظافه
مستسفا منسوع المسح ولكني حين افكر في ما
فاساه من امر الكسه حنا نعورني الجراه على ذلك
وفد اردت الف مره ان افك رباطي وكان
تسعر نبي فباني صوني كاسفا عن العهد التي
تسده اذ كان اهمامه باحلاو كدنه على اكبر

من اهنماني بما تنفعني ونهض باكرا عند البحر
وارتدى ثيابه في تلك الساعة ولم سمع في
داره سواه والسهود فساول المفرعة وراجع بها
اضلاعي مراجه وافته وونحي على رديلة السرقه
توسج عارف بهذا الفن ومنما كما على هذا
الحال اي هو سلبى مقارع وانا اكاد اكون عارما
على اعطائه دنابير - لانيها الدم الذي بحث به
هذا النوع من الماس - اذا نحاري المرتعالي
والعطواني بدحلال علينا برولا عند الحاج محبوني
التي ساهدني افع واضرب بعد ان اقنعت نار
ما حل بي لس سحرنا دل مصانا فلما رآهما
الكاتب يحدثاني اراد ان يوقع بهما كسريكين في
الدعوى لكن المرتعالي لم نطق الامر فوجه اليه
كلاما فاسا قائلا انه رجل من الاسراف من
حاسه الملك واني انا ايضا رجل عريق في النسب
وان من السخافه تفسدي وسرع بذك قندي فصاح
الكاتب قائلا معاومه، وفي الحس وطأ حادمان
له - سر حلاورة وحماليس - معطفيهما وحلا

تلاستها كما اعنادا ان نفعلنا لدلا على الكلمات
 التي لم نفعل ونطلبنا من الملك الحق واحراً العدالة
 واحراً فكنا رباطي واد انصر الكاتب انه لس
 همالك من احد لمساعدته قال 'وحق فلان' ان
 هذا لا يمكن ان نفعل معي ولو لم نكونوا من
 اسم لكلفكم الامر عالما فامروا نارضا هؤلاء الشهود
 وفكروا ناني احدكم دون عانه وبعد ذلك
 انصرف حظه فاحرحت تمامه دراهم ونفدته اباهما
 وفد حذمتي نفسي اذات نار ارجع اه انضا العصي
 التي اعطاني اناها وانكى صررب صفحا عنها
 ثلثا اعرف ناني بلعنها وبركبه وذهب معيهما
 بعد ان سكرتهما على اطلاق سبلي وفدائي محمر
 الوحش من سده اللطم وحررب الطهر من اقر
 العصي وكان المظلموني نكر المرح على حساني
 ونقول للمناه ان مروح نبي لمعكس الميل الفائل
 'دبوت فمعصو فبصر معصو فدبوت' (1) وبدعي

(1) في الاساسه مل نقول 'دبوت فمعصو'
 (اي مصروب العصا) ومع هذا نامروبه ان برقص

ان العصى الى نامها قد ادب على وهري هرا
ومجمل القول انه رضى في مارق حرج محجل
بلمحاته هذه وصرب اذا دحلب عليهم سرع بلوح
بالاعواد او الاحساب كانه يعصو سحفا آخر ونا
رأيت نفسى مصحكه ورأيت انهم بدأوا يسعرون
ناحسالى سرعب احاول معاذرة الدار وئلا ادفع
ثمن الاكل والافامه الذى كان يلع قدرا وافرا
انصفت مع طالب من هورموس، (2) سسمى
نراندا الاعاس وصدىعير له اخرين على ان ناتوا
الموى املا وبعفواونى فوصلوا في الليلة المنصو
عليها والمعو ربه الموى انهم قادمون من لدر

وهو نصرب تمهلا من صواب تمصمه بنو اخرى
ويطلب منه الا جرن وقد اسي المؤلف هما نجاس
فاسعمل الكلم من معصو وديون سعباهم الخصى
اساره الى العصى النامى قائماها نطال- القصه وم
نسطره ادا تروح من حداع روجه نه نا ذكر عن
سبرتها سائما فلدا قدم قوله معصو على ديون
(2) بلدة من مقاطعه بلد الوليد

محكمة المنس واده من الاول ان تسمى الامر
محاطا بالكتمان فارتعدنا خوفا لاني كنت اسألهما
فما مضى باني عالم بفن السحر ولدا حبس
اخرج لم يسا بيت سعه ولكن حبس اخرج
مباي اعرضنا طالبين ان نجر معادل ما في
دمي من دين فاحبوهما ان ذلك المباع ملك
محكمة المنس فلم يحرك احد ساكنا ودر كساهم
نخرجون للمباع ونفسا هنالك نرددا انهما طالما
حسبا وقوع ما وقع تم احترتا العطلوني والبرنعالى
نامر من حاءوا في طلى وانهم من الحن وان
بي اقارب منهم وحبس اخبرناهما سأل المال الذي
عدده فالأ انه كان يظهر مالا لكنه لمس بمال
في واقع الامر وافنعنا بذلك وهكذا حوت بالمسبي
ولم ادفع ثمن طعامي

واتفقت مع من ساعداني على استبدال ردي
بالسبه ووافق الرى الرائج فلمسب سروالا فصبوا
وقدعه واسعه واسعصت عن حادم نجاد مبن صعب ردى
اد كان هذا ايضا من الرائج اداك وقد سجعوني

على ذلك وحسوه في وحيه - - -
 ظهور مظهر عني من نفع 'سروح زر - - -
 مؤكداً على ان ذلك ليس من المأخر في العاصمة
 واصافوا بقولهم انهم يرسدونى الى عرس موافق
 واساروا على ان انهما لما قد نجد فيما كان مني
 مع ما اذا عليه من التحليل والطمع في اصطاد
 روحه الا ان عرمت على الامر فررت من حوائث
 الدلالة ما لا تحصى واسرنت جهاز العرس
 واسمست عن موضع اكرا' الحمل فاعلمت اليوم
 الاول حواذا نكسى لم احد حادما فحرجت الى
 السارع الاكر ووفقت ارا' حادوت ناع فيه عدد
 الحمل كم نفاول في شرا' واحده

وما هي الا مبره حنى وصل انمار من اهل
 السموات كمل على مبره فسلاني عبا' ا' كعب
 'فاول على سرا' فرس استن كتاب ندى فوفه
 فارحت ندى واعسهما معى ذلك محاملة واحدا'
 فالأ انهما داهيان الى 'مرادو لفسره فقلب لهما
 نى ارافعهما ان لم عصيهما ذلك و'وصب المناحر

انه مبي جاء حادماي فلبو حههما الى الرادو واعطيه
 علامه الرداء الذي تلبسونه ووقف من الفارسين
 وناشرنا السر ونسما نحن سائرون سرعت افكر
 في انه ليس توسع من نرانا ان يحكم لمن هم
 الحدم او من منا نسبر ندونهم فجعلت ادكلم
 بصوت عال عن ساق طلسمرة وعن فرس لي ابيض
 اللون بمارحه الزرره ونالعت في وصف حواد آخر
 فلت ادهم سيادوني نه من قرطه وكلما التفتا
 بحادم بقود فرسا اوقفه وسألته لمن الفرس
 واستفسرته عن علاماته وعما اذا كان صاحبه
 برضى سمعه ثم اطلب منه ان تدور نه دورتين
 في السارع واخيرا اقول له ان نه عسا في اللحام
 وان لم تكن لذلك اصل واسر علمه بما يجب
 سمعه لاصلاح ذلك العيب وساء حسن طالعي ان
 احد فرصاً عديدة لمكرار حيلتي واد انصرت ريفي
 تسيران منذهلين ولاح لي انهما يقولان «من عساه
 ان يكون هذا السبل المعدم الجحاف؟» - لان
 احدهما كان يرتدي بدله الاشراف فسوق صدره

والآخر يحمل سلسله من الماس بحيث جاءت كبدلة
وساره معا - فلت انى افنش عن خيل طيه لى
ولاس عم لى لاننا مصلون على بعض الاعباد ولما بلعنا
المرادو، احرص فدمى من الركاب وجعلت عرفودى
حارحا واحدا دور متبرها على هذه الحاله وكان
معطى ملقى على كنفى ومعنى فى ندى، والكل
منظرون الى فم فائل الا انى انصرت هذا
ماساء ومن مررد منهكما ما احلى الساطر فى
سره هذا اما انا فكنت اواصل البرهه مغاضا
كأنى لم اسمع سيئا.

ونلع رفعاى عربه نعل سداد فطلبا مسى
ان امارجهن فبره ما فبركت لهما حادب المباس
وانصرفت الى الام والحاله وكادب العجور من
نحبس المرح احداهن تفارب الخمس سه والآخرى
نعل عنها بعض السى فاسمعينها من حنو
الكلام ورطبه السى الكسر وانصنا الى نوح
لانه ليس فى الدنيا امرأه معها صاحب اكتر سا
مها ادعا ووعدينهما نعدانا وسالينها عن حاله

السيد بن اللبس فرافقاهما فعالما انهما مارالسا
 فماتن وكان ذاك ندو في حديثهما فاحدت بالمالوف
 اى ممبالهما ان فزناهما تسعدان درواح حسب
 اسحقافهما فاعجبهما بمباني وسالباى عما افوم ده
 في العاصمة فقلب اى قدمها هارنا من اى وامى
 لانهما يريدان درونجى بالرعم عن ارداتى بفاه
 فبجه المنظر، بليده ومن اصل حمر لعظم مهرها
 واضفت فائلا «وانا نا سبدى افصل امراه بطفه
 معدمة على يهودنه مبرنه فان ملكى ولله الحمد
 دخله اربعون الف دكة سونه وادا نحتت في
 دعوى لى قد اصبح على وسك النهاده فادى لى
 احناح فيما بعد سنا السنة فقاطعنى الحاله بقولها
 احل انها السيد' وكم اب مصب' لا' لانسروج
 الا على حاطرك ولا تكن رواحك الا بامراه عرنه
 في النسب وانى اوكد اى مع فله درونى لم ارض
 درواج ابنه احى مع كبره من طلب ندها من
 المردن لانهم لم يكونوا من محمد كرم الا انها
 والحق نقال فقيره اد لس لها من مهر سوى سنة

الاف دكه، لكنها لا تحاردها احد في السسر،
 قلب «في رأبي انك احسنت صنعاً»
 وبنما نحن في هذا انتهى الخدب بالعبادين
 الى طلب سى للعدوفه من صاحبهى فادا بهما
 عند هذا الطلب نصبح فهما قول الساعر
 «وكار كيل واحد يصوب نظرائه الى الآخر»
 نسما الجمع درجف لحاهم، (3)
 ولما انصرفت الفرصه سادحه قلب انى استطلب

(3) هذا السار مأخوذاً من نسد «موت»
 صور الوصو اعلاز حب نقرأ ان الملك فرنادو
 نيسا كان نغزو عرباظة جمع كبار مرساه وسألهم
 فائلا «من منكم ابها الاصحاب نوحه عدا انى
 جمل السارات، فصع راسى قوو السرة»
 فأخذوا نصوص نظرائهم نعضهم البعض نون
 ان نخرج كلمه «نعم من فيه واحد منهم لال
 الدهاب خطر والاونه عبر اكيدة ففى وسط هذا
 الخوف المسخود عليهم كان الجمع درجف لحاهم،
 لولا صور الوصو المسمى اعلاز

خدمي فلس لدي من ارسله الى الدار لبادني
 بعض الصادق الصغيره فشكرني على ذلك
 ورجوهم ان ذهبن في الغد الى كاسا دل كامو ،
 حب ارسل لهن لحوماً ناره فقبلن دعوتي
 ودالمني على دارهن وسألني عن داري تم انعدت
 عرهنر وسلكت انا ورفيقي طريق الاوبه الى
 الدار ولما انصرا سخائني في دعوتي السببات
 لعدونه العصر ارادا ان بقلداني فصلا بجرني على
 مقاتله ناملل ودعواني الى العشاء معها تلك الليله
 فامسعت في نادى الامر لاحملهما على الحاج في
 الدعوه واركان امساعى لم نطل، تم دعسنت
 معهما ونعب في طلب خدمي مقسما انى ساطردهم
 من داري ودفت الساعه العاسره فقبل لهما انى
 على موعد عرامى في تلك الساعه ورجوهم ان
 يعدراني وذهب بعد ان انقما على ان نلنقى
 عسبه اليوم النالى في كاسا دل كامو

وحين ودعنهما ذهبن الى صاحب الحصان
 فارجمه له ومن ثم دوجهب الى الدار فوحدت

الرفاق يلعبون بالورق لعبة الكينولياس» فاحمر بهم
نما وقع والاتفاق الذي حصل وقررنا ان نرسل
دون ناحر عدووه العصر وان ننفق فيها مئتي
درهم ورفدنا بعد ان انقضا على هذا العرم واعترف
اننى ام اظيق حفى تلك الليلة وانا افكر فسا
عساى ان افعله بالخير وما كان موضع تردد في
نفسى هو ما اذا كان من الافضل ادافه في بناء
دار او تسليمه بالقاءه الى ام اكى اذرى الى
الوجهين احسن وانفع لى

الفصل السابع

وفيه نملو الكلام على القصة نفسها وعلى عمر
ذلك من الحوادث والكلمات الخطيرة

اصبح الصباح فافقنا ونهضنا على عجل نفكر
في انه طريقه بعد الخدم والانه والعصرويه ولكن
سما ان الدسار هو السيد المطاع الذي لا نحجم
عن احرامه احد فقد حصل على مسعى بواسطه
صانع حلوى مقابل كفه انقذه اناها فمدني بالاده
وتولى تقديم العصرويه بنفسه تعاونه بلاده خدم
ومضى الصباح في اعداد العده وعبد العصر كبت
قد اسأحرت مهرا ولما حاب الساعه المصرويه
سلكت طريق «كاسا دل كاممو» وقد حشون
دكي اوراقا كمذكرا وفككت سه اررار من
المعطف فاطلت من تحه بعض الاوراق
ولما وصلت كانت السدات والسيلا قد

سعودى الى حث تواعدنا على اللقاء
واسفلى من نكل حنا ندما احد السلان
بحاطبى نلسان المحاطب (1) توددا ونقربا فقل
لهم ان اسمى ضون فلبى ترنسان . وطله
النهار لم نسمع سوى اسم ضون فلبى تداوله
نفاه الجمع

فسرعت اقول لهن انى انهمكت ناسعال
لصاحب الحلاله واحرى تعلق بملكى الى حد انى
كب احشى الا اتمكن من الوفاء بوعدى محاولا
بدلك ان اهياهن للعصرونه فحأه وديما اما فى
الحدث هذا اذا بصانع الخدوى قد اقبل بالعدده
والانف والخدم وصارت نظرات السدان والسلس
مصونه الي سما لرمب ألسبهم السكون فامرته
نان نذهب الى العرش وان نجر العصرونه

(11) كان الحاطب نلسان المحاطب Vos دلأه
على رفع الكلفه من المحاطب والا كان نلسان
العائب مع تقديم كلمه . حضرتك ، فقول (حضرتك
حأ او حأب)

هناك رسماً نذهب الى العدران ولكن العجوزين
 ما عمنما ان دلعناني لسحقاني دعض الهدانا وفد
 ارددت اسراحا حين انصرت القنانين مكسوفى
 الوحه لاننى لم ار من خلق الله احمل وجهها من
 تلك التى فكرت بها لكون روجى 'نصاً' 'سفراً'
 مختره الوحسن 'صعبره الفم' كسره العنسن
 حصراًهما 'ممسوفه القد' حملة الدنس في لسانها
 صأصأد ولم تكن الاخرى نفسحه السكل وانما
 وحدها اقل حسنه وحامى السك في انها كسرة
 المقال وسرنا الى العدنر وانصرتا كل سى وعلمت
 حلال الحذب ان روجى العمدة لو عاشت في
 عهد هيرودس لكانت عرصه للهلاك كواحدة من
 حملة الابرنا (2) احل انها لم تكن عالمه ولكن
 بما اننى لا ارد المرأة مرسده ولا مهرحنه بل

(2) يطابق كلمه برى 'inocente' من باب الحار
 على قليل القطه و«الابرنا» تعني بهم الاطفال
 الدنس قبلهم هيرودس حين علم بولاده يسوع
 المسيح

انفاسمي الفرائس، وان كانت قسحة ورصمة
فكأنى انفاسمه مع ارسطاطاليس او سسكا او
كتاب ما، فاني اسعى ن تكـون ذات حسن
وحمال

ثم وصلنا الى جانب العرس ونسما انا امر
نسجه اذا نرسمه طوفي نعلق نسجرة مسحرق قلبا
واذاك اقبلت الفناء وامسكته بحلاليه من القصه
وقالت اي اها اب ارسل الطوق في العبد الى
دارها امصلحه صومنا آيا - وهو اسم الفناء -
وكان كل سيء راصنا عدوه وافرده من طعام
طارج ونارد وفاكويه وحلوى واحدا رفع الخواص
ونسما نحر في هذا اذا نفارس قد اقبل علينا من
الروص المحادي نصحه خادمان معروف فيه صاحبي
صون نسعو كورونيل واقرب هو ممي واد كتب
بتلك الري احد نفارس في نيم حاضب السدتين
داعنا اناهما نساب عنه وحلال هذا كله لم نكن
عنا انفارقاني وكتب انا حسند انحدث مع صانع
الحلوى نسما رفيعاى اللذان كانت نرنتهم ، به

صداقه منه كانا مباديين في الحدث معه فسألها
 - حسنا طهر نعدّد - عن اسمي فأحانا صوت
 فلبسني ترسار ، وهو من عائله نبله ودو سرف
 رفع وثروه واسعه وأنبه حسد نرسم على وجهه
 اسارة الصلب مسعيذا واحرا اقرب منى على
 مرأى من الجمع وقال «ساحا ادها السد لاني
 حسبك قبل ان اعرف اسمك سخصا آحر على
 طرفي قمص مما اد- هو حت لم ار قط نسها
 سن سخص- نبله نيك ونس حادم كان لي في
 شقونية اسمه ناداوس» ان حمام من تلك المدمنه
 فصحك الجمع ضحكه عريضة وسعت ندورى لئلا
 سم ني لون وحبى وقلب انى ارعب في رؤيه
 ذلك الرجل لاني قد سمعت من اناس عدندن ان
 نسي ونبه سها عطيما فقاطعى صوت دنعو
 فعوله «ولا له من سه' في العامه والكلام
 والحركات' وحفك انى لم ار نسانها كهذا» واداك
 قالت السدنان - الحاله والام - كف نمكن ان
 نحصل نسانه كهذا نن نبل من الرفعه بهذا المقام

ومحتمل سائل كذلك، وازاقت احداها نفولها دفعا
لكل سبغه «اسى لا عرف صون فلبسى حق المعرفه
وهو الذى اضافنا نامر من روى فى بلدة او كسانا،
فهمت مقصدها وتنب على كلامها نفولى ان
رعسى كانت وام نزل فى خدمته قدر استطاعتي
انى كان واداك عرض على صون دبعو صداقه
واسمى سمى عن الالهانه النى وحمها الى ناحده
ابى ناس الحمام واصاف فائلا ان حصرتك قد
لا تصدق ما افواه لك عنه : فامه كانت ساحره
واووه اصا وحاله جلادا وهو سر خلق الله واكرهم
دناؤه وما قولك بما سعرف به حى سمعت عن
نمسي هذه المكراة، فوالحق نال لمد كنت
- وان حاولت الاحماء - كمن على الحجر واحمر
حاولنا الاونه الى المديه فودعنا السداب وصون
ديعو انا ورفىاى وركب صون دبعو المعرفه
معهم فسأهم عن معرى هذه العصريه واحماتهم
نى فاحسنه كل من الام والحاله اسى دو ملك رعه
المسوى كذا من الدكات وانهم يريدان ان نروحي

دآنسکا (3) وقالوا له ان بسنفسر عنى فيرى ان
الامر مصب وان فيه سرفا عظميا لكل
عائلهين

واثما هذا الحدث بلغ دارهين الواقعه فى
سارع الارقال فالمر من كمنسه سان قبلينى اما
نحن فدهما الى الدار جمعا كالليله الساعه، وطلب
منى رفقى ان يلعب طامعين فى سلمى ففهمت
مقصدهما وحاسب فاخرجا الورق - وكاتب
الاوراق مروره كالحاوى - فحسرت اللعه الاولى
لكنى ما لبث ان عاودت الكره ورجعت منهما
نحوا من تالسانه طوبى، ثم ودعهما وعدت الى
دارى فالفقت برفيقى المادون بيراندا لاس ونسرو
لونس المدن كدانا ندرسان فى رهر المرد بعض
الحمل الناحجه فلما انصرا نى نركا ما هم فيه
وسألانى تما وقع اى فلم ارد على القول ناني
وحدث نفسى فى مارق حرج واحبردهما كيف
المفت بصور دىغو وما حصل اى فسلمانى وانتارم

(3) بصغير آنا

على بالدكمم والا ادراجع عن قصدي نانه طريقه
او وسيله

وسما حجر في هذا بلعنا انه تنظم في دار
حار لنا صيدلاني حلقه للمعب بالورق لعبه الوقوف
وكنت انا احسن هذه اللعبة اد كان لدى ورف
مرور بممكنى من العيش فقررنا ان نذهب الى
داره لمفجع من عده ممت - اد نعى بهذا الاسم
دون صرة ما - فسقى اليها صاحباى وسألوا من
هناك عما اذا كانوا يرغبون ان دلاعنوا رايها
نذكرنا قدم منذ قليل للاسقفاء في دار نبات عمه
وانه اقبل مرصا ومعه كسر من الدنانير والملابس
المسبه (4) ففتح الكل اعينهم وصاحوا فائلمن
اهلا وسهلا بالراهب على الرحب والسعه واصاف
عنرو اونيس بقوله لا تحف عليكم انه ذو مكانه
في رهينه. واكنه نرد ان يسلى وهو خارج عن
الدير. فان بلعب فذاك لما في اللعب من حذب

(4) الملون الممرب بعد قصي كان عارى نماده
دلاس من الفضه المقدسه

اكبر من اي سى آخر فاحاطوه دانسة بقولهم
 ، فلأب ابا كان قصده ، فعطف عليه براندالاناس
 بقوله ، من احل الحسمه . فقاطعه الصبدلانى فائلا
 ، لا حاحه الى رناده المحث فى الموضوع ، وبهذا
 انطلت عليهم الحيله وافسحوا دانيهم سيعون على
 عسمة ناردة وعاد صاحبائى الى الدار فادا بي قد
 وصعت ممدلا على رأسى واربدت دوت راهب
 سدكي - وكان هذا البوب قد وقع بين دنى
 فى احدى العرص - ووضع نظاره فوق عسى
 ولحبه مسعاره لم يكن ليعو لانها كانت ممسطة
 فدخلت مواضعا وحلبت دم بدأ اللعب وكان
 الثلاثة الاحرون قد تأمروا علي لكن صفهم حائ
 حاسره لاني كنت ادرى منهم باللعب فسقطوا فى
 سراكى ولم يمس دلات ساعات حتى رجب بهم
 ما يربو على الف ودلائمائه دلمون واحرا اعطيت
 الحلوان وودعهم فائلا الحمد لله رب العالمين ،
 واوصيهم ان لا يروا فى لعبى دانا للسك لاني ما
 لعبت الا للسلسلة

لكنهم - وقد حسروا كل ما عندهم - اشدوا
 يسمعون بالاناسه فودعهم وانصرفا عائدين الى
 الدار على الساعة الحاديه والصف ورقدا بعد ان
 نفاسما الغصمة وقد عراني هذا بعض السيء عما
 انا فيه وفي العد ذهب ناحيا عن حصان اركبه فلم
 احد واحدا اكبره فبس لي من ذلك ان كسرت
 من الناس بهم ميل ما دى لان السر على الافدام
 كان نعيم عبا وخصوصا في ذاك العهد فوجهت
 الى حي سان فيلسي فالتفت بحادم لمأدون بحرس
 حوادا كان صاحبه قد نزل عنه مد هسهه وذهب
 نسمع القداس ففحبه نارعه دراهم لسمح لي ان
 احول حولي على منه في سارع الاربال وهو
 سارع محبوبي زينا جرح مولاه من الكسسه
 فرصني بذلك وامطط الحواد وحلب به حولي
 من طرف السارع الى طرفه الاخر دون ان ارى
 احدا وعند الحوله الباليه اطلب صوتا آنا فلما
 رأيتها اردت ان اتطرف معيا ولما كنت احمر
 احوال الحصان ولم اكر حبالا ماهر فادانه بعد

ان سبطه سوطين وشددت لجامه نسو ويلتبط
 لطبين تم تركب رأسه وادا بي اهوى في مسمع
 همالك واقبل الصبان من كل صوب يحدفون
 بي فلما رأيت نفسي على هذه الحاله وكل ذلك
 على مرأى من محبوبتي لم اتمالك من الصباح
 عاضا آه يا ابن الفاحرة! هب اذك من حمل
 بالروندا (٥) لما عفوت عنك! وانك ليدفعن غالبا
 من هذه الوقاحه! احل لقد اخبرت نبرواته هذه
 ليكن اردب ان احبرها بنفسى، وعاد الخادم بالفرس
 فوقف وركبه ثامنه وكان ضون دبعو كورونيل
 نعيم في دار باب عمه فلما سمع الضوضاء اطل
 لمرى مصدرها واد انصرتة سقط في يدى فسالنى
 هل اصبت بمكروه فقلت ان لا وان كانت احدى
 ساقى قد عطس وكان الخادم يلج علي ان اسرع
 قبل ان يجرح مولاه ويراها لانه منوحه الى العصر

(٥) نوع من الخيل الاصل اشهر بنحسبن
 نسلها حوان دى بالروندا سائس الدوكى دى
 سمسما فاطلق عليه اسمها

اکتل سنا سو حراعی ن نصل فی دالت اکتصه رب
 اکتصا فادما من اور و الحامه نفوری ن اکتصه
 فمری حواءه و نفوی علی الحامه اکتصا و کصا حواءه
 علی صواءه من الحامه ان عتی فرسه اکتصه
 آخر و اکتصی له القصب الی و قال ی عاصم ان
 اکتصی لیس عاصم و صوی ن عو و نفوی ی عاصم ان
 یتری فوالد ان عاصم اکتصا له لحدی واحد من
 اکتصی و اکتصی من عاصم و عاصم
 سید و عاصم اکتصی عاصم من عاصم
 فی سیر من عاصم و اکتصا له رسا من اکتصی
 فاکتصا عاصم و عاصم فی حال سید اکتصا
 اکتصا عاصم اکتصا عاصم من عاصم
 عاصم عاصم اکتصا عاصم عاصم
 و اکتصی عاصم عاصم فی عاصم
 و عو حواء و عاصم عاصم
 عاصم عاصم علی عاصم عاصم
 عاصم عاصم و عاصم عاصم
 عاصم عاصم اکتصا عاصم عاصم

المأدور - فاردت ان احزنه ، والحق فقال انه من
 الصعب ان يصدق المرء ما يقال عن صلابة عجره
 فضلا عن سوء سرحه ، واولا معجره ارادها الله
 لارداى فضلا فقال صور دنعو نعم انهما المعجره
 ومع هذا كله اراك تسكو من هذه الساق فقلت
 اياك ، احل انهما يؤلمنى واود لو ذهب مركب
 حصائى وغدت الى دارى اما القماه فقد اطمأنت
 الى ما سمعته حسند منى وانصرت علميا علامات
 الاسف والعم نسب سقوطى لكن صور دنعو
 حامرہ الرب فى ما رآه من امر المادور وما حرى
 فى السارع ، كان سب سفائى رناده عن مصائب
 اخرى عديدة وقعت لى واعتظم تلك المصائب
 واصلها كلها هو انى حذر ناعب الدار ونقدم
 لارى صندوقا اودع فيه حقه حوت كمال ما
 نعى لى من مرادى من المال وما ربحه فى اللعب
 - عدا مائه درهم كتب اعملها - فادا بالمادور
 الطيب تراندا الاعاس وسرو اونس ود دهما به ولم
 سركا وراهما من انسر فحمد الدم فى عروفى

ويقتب حائرا في امري لا اذرى اى طريق اسلك
 ولست اردد في نفسي قتلا ولا من سبق المال
 الحرام فانه يعود من حب اني واحسرتاه ما
 عساني صانع' ولست مرددا من ان اذرى وراهما
 احدا عنهما او احب العدله نسألهما ~~اكن~~ عد'
 الوحه الاحمر' لم نمد اى حمائلا لاهما' ووص
 عناهما لما احبنا من الامسا' قصه' ترى الله اني
 'الدى لسمه ونامور اذرى عمرها وذلك معناه' لو
 على اعواد المسفه اما ملاحفهما فله دكن ناسهه
 'لاني لم اكن اذرى اى السبل اتجدا

واحبرا وثلا احسر صفقه الروح - اد حمر -
 اعسر ان احوالى نسقمه سفير - فرب ان عني
 و'و كلفني ذلك ان 'سد حرامى سدا' ممما
 فاكلت وعند 'العصر 'ساحر - مهر وسرب - جو
 سارع محمودي ولما لم ~~مكس~~ معي حادم وله ارد
 ان تراني يدوه صرب في احدى الثروب' ان
 سر واحد من الهس يكون عليه امارده فانه ما
 حار حرج ور'ه ويدو كآله حادم' واو' له كآه

في واقع الأمر وحسب اطلع طرف الشارع انني حاديا
 الى ان يعود واحد آخر عليه اماراه فاعيد الكرة
 وحول حوله اخرى واسب اذرى اذا كاتب فوه
 لحقه كويى انا عس ذلك "الساظر الذي داخل
 صبور دعو ربه في امره ام هي الرسه المي
 ساوره سب حسان "الأدور وحاديه وما حري
 في دعه ام ان سب "اخر" ولكن الواقع هو انه
 جعل سمرى عن شخصي وموارد عمسي ونسرفني
 واحمر" كان من نسجه سعيه انه اطلع على الحفقه
 ناعرب "وسائل واعجبها" لاني كتب انميك بنفسه
 الروح مسجحا بعض اليناقى وكاتب السندات
 ماجح غاه، اردت مهر الحاره في المراع من القصة
 ونسبها هو سعي ورائي النقي بالمأدور فامسها
 - وهو الذي اضاف في يوم كتب اسكن مع القريسا -
 وكان هذا خاصا على كل اعصب لاني لم اعاود
 رناره ولما كان نعام اني كتب فيما مضى حاديا
 عند ضور دعو احبرد كف انه رأني ودعاني الى
 "العداء" عنده وكيف انه انصري سند نوه من على

عنه لكنه وقد اسر في نفسه ان توقعني في السرك قال
 انه بفصل السر وحده ومن الاحسان اولى داهيا
 فما كذب احد عنه حتى ساء الرحيم ان كان
 هناك سحسان سطرانه ليمسكاه نسيب احدي النساء
 فانسراي وانا لانس معتقه وحسائي اناه واديا
 علي صرنا نعصر السيف فاخذت اصبح وعلى
 الصباح ونعد ان نمرسا في ادركنا اني لسب بصون
 دمعور فوليا هاربر ونصب في السارع وحدي
 اسكو آلم الصربان ووقف نرهه لا احرؤ على
 دحول السارع واحرا على الساعة النابه عسره
 وهي موعد حدسي مع محبوبتي بلعب ناب دارها
 فاذا ناهد الرحلس المديس كانا سطراني اعقادا
 ناني صور دنعو سبدي لي ونهال على نعصا
 ونسلي صرمنس على سافي فرممي على الحصص
 واذا نرفعه يقدم مي فبحر سحر رأسي من ادن
 ان احرى دم نرعا مي المعتطف ونركاني مرمسا
 على الارض وهما يقولان هدا حراء الكدانس
 المحبالس السافطي الاصل فاحدت اصبح واسمعت

عن ابي له اكس لاعلم حقيقه الامر وان حارب
 نفسي ربه منا سعيه منهما نانه قد يكون صاحب
 الموتى التي حارب منها تلك الحيله التي يصنعها
 بدعوى نداحل محكمه النفس او السجان المجدوع
 او رفاقي الهاريس وحلاصه القول اني كتب انظر
 الطعنه من كل جهه - بحسب ما اثر في اسمها - حاشا
 ان حشني من جانب صون دنعو وكسب اصبح
 سبل سدي قاذلا سبرفه 'لعاطف' فاقبل رحا
 الامن ورفعوي ولما انصروا في وجهي حرجا ندعا
 ورأوني بلا معطف ولم يدروا ما هي 'قصه دهمو'
 في المعاجوني فادحاوني دار احد الحساس فصيد
 حرجي وسألوني عن مسكني ته حملوني اليه
 ورفدت ونصب تلك المله حترامكرا 'الامر'
 وحشي 'المسعود' وحشي 'المرصوص' وسأني 'المجلس'
 وقد عجزنا عن حملي ولم 'كن' لاجس - هسا وهكد
 ب تحروجا مسروفا بحسب له هو توسعي ان الحق
 اصحائي ولا ان احاول 'الروح' ولا ان نفس في
 المعاصيه ولا ان اعادها

الفصل الثامن

في سبائى وتبر ذلك من الحوادث العرسه

اصبح الصبح فاذا دى ارى فوق رأسى ربه
الدار وهى سحبه طاعنه فى الس من جمعه المفاصم
معبره اوجه كسره دى طاب طحنا ان سئل
عن . بها احادى لادها ما رالت فى رعان الصانع
انها ذات وجه كسر المعور لحاء عوراء لا يعرى
ولا سبهى وهى مال اعجور الساحره وكاتب
ذات سميره فى الحى وما اكسر من كانوا يصاحونها
ومن سائها ان دسبع الادواى وجميع دى السهواى
وسهها بلاد دى لعا وكاتب دكرى دارها
ومس من مكسر دور اخرى وام يكن الموى
لجلو من الناس طول السه وانك امعجب او
رأيتها ددرت المصاب فى من الائمدر فبعلمهن ما
جس دهن كسفه من وحوههن اولا والساه

بعد ذلك ان يمسح دمه ولو في الشبه وذات الدرس
 ان يمسح من الشعر عن اظفارها والاسفرت الشعر
 من بين راسها ويخرج طرف صغيره من تحت
 العطف والدمع والضماله العنق ان يرفق
 حلقها فمده بعينها وطورا يتطاع بها الى
 اعلى وكان من احادنها في العنق ان لو دحاح
 تدعى راسا سودا لعنقها بعد ان يمسح من
 اوجوه تحت لا يعرف احد لا ولا راحه
 يمسحها وكان الشبه وجهه سمها يدور من الشبه
 عمل به الشبه في حقون الشبه ويسمى الشبه
 حبالا منها ووضعها اسفل عن الراس كالب امر
 ما يكون في رقيق العنق وتسمى القنات وفي
 الشبه امام مصدح في شارع راسه بعد شير هذا
 وكما به الامر كالب بعينه الشبه الشبه الشبه
 واميله يرددنها مرسله الشبه في الشبه الشبه
 على موائل الرجال فالصغير العنق والضماله
 والضماله الشبه والضماله من قبل الضماله
 والامر والامر والامر الشبه الشبه الشبه

واما انا فاحرى لطاب السلاسل والحلي وسيسعد
دلائلها رملتها في القلعه و-لادوسا رملتها
في برقيس وكاماهيا من المارعات في من الاحمال
والكد

وقد سردت هذا كتابه امداحل السقه قلب
من ترى من اية اند سقطت وعقد حبر بعدد
ما قدمه لي من الحجج وحب لم ذكر لمكلم
نسي فمل ان نصرت عليه الامله بدأ بقولها
اعلم يا نبي صور فاسي انه من حب حرج ولا
تريد سرعان ما يلع المعبر المعبد وكما تكون
المراب تكون النوحل وكما تكون الاعراس تكون
الخلوى واما اسب اعرفك ولا اعرف طريقه عسك
وايكك في ولا يهوامي ان تسدر منك بروان
السيات ثون ان تحسب انما ونحس نام سبر
نحو اللحد وانا ككمله من المراب توسعي اب
اكملك بهذا الكلام وهل من حديد في ان يقال
لي انك انلق بروه واسع دون ان تسعر بها
وانك سيوهدت يوما طاما وآخر ساطرا ونالما سلا

وليس هذا من حراء الصحنه التي تلبس بها؟
 في اي ناي من نرافق واننا افول لك من اننا
 الا ان كل نبعه وصاحسها واعلم ايضا ناسي ار
 الحذر منجاء المرء لان المرو قد يصنع من المد
 والقم واهما ايها الاناء فان اقصت عليك مصححت
 رتمه في النساء فاعلم اي الامهه على تلك السلعه
 في هذه الدار واني اعلم مما ارجه في هذه النجاره
 وسواء على الدلاله ام السر وعالمنا ما تحفظ
 في الدار وليس عليك ان سفل من منجه سحر
 الى ساطر آخر سعبا ورا معبره مسرحه نعب نديها
 من تقدم لها صحر معام وحفك لك لو سلسبي
 ذلك اوفرت على نفسك كمرا من الدناير في
 نسب من نعب النار ووجوه السلافي وموناي
 وانبه الصالحه التي ارعها ما كتب نصابت حتى
 ما لي عندك من احره انوي ولو حتى انه
 اسراء بعض الاعصاب والامهات - فيها ككدر
 يستعمل ناسا حق دور ان يكون عفاقره وسع حتى
 'سحر من يدفع لها عنه احرا'

ولما انصرفت عطشها قد انصب بالمطالبة (و قد
احترته مع انه موضوع حديثها ولم تبدأ به كما فعل
المعصية، ايم اخرج ارنارنها ولم نعم بها سادها حب
ك سرنلتها واسيا وقع ذلك ذات يوم قدمت فيه عرفتني
انعمدر لي عما سمعته من حديث اناس لي عن
سؤوس سحرته وان العداله حاواس ان نقص
علمها فاحسب الدار والسارع عن نظر رجالها
وجاء السرع من رأسي ذلك الوهم فائله ان التي
فعلت تلك المعينه ارأه اخرى تدعى عما، ولا
عجب ان تدار الطريق جميعا حس سسر ورا
اداه كواؤمك (1) واحسرا عتدب اها مالها ونسما
انا اعطينا اياه ساء الخط العابر - الذي لا يساني
قط - واناس الذي تذكرني دائما ان ندخل
ماورو العداله 'معصو' علمها بمعنه الرنا وقد
علموا ان عسفتا عندها اذات فدخلوا عرفني

(1) اني المؤلف يجاس حول كلمه عما
التي معناها الدال وقد اسعماها اولا كناسم عام
ثم سعاها الحسفي

وحده - 'تدروني في العراس وهي الى حامي انهارا'
 دلنا حيا ما ناصرت المرحى ونهبتوني مرارا ثم
 حروني خارج عراس اما هي فامسكتها ايمان
 منهم وحسنا عديها و... لا من السنائف يا عدي
 انما عماره ساحره ومن ذان لطف هذا الص
 بمره حرايتها على السكل الذي وسمعه وعلى رعي
 'الأمور وأوهبي الكسره في العسق - وغو
 شاع فاكهه وذان اذات داخل الدار - هارب فله
 انصروه وعرفو ما فاه واحد حر من ذرا
 شوي ابي اسب صاحبها اظنوا وراءه وامسكوه
 بعد ان تركوني مبهوما مصروبا ومن كل مصستي
 ك - امحك ما كانوا يؤولونه العجور فم
 كل احدى دطر انما فالله احسن من يكون
 بهم الام وعلى راسك ساح السقي واليه سرى

١٢ كان الحكوم عتيق حربه ارضي و اسجر
 صاف به في السوارع وعلى رؤوسه ح - عتي
 بسبب الخبيثين و شعاع شعاع ح - رؤوسه - خسر
 والمواضع وغيرها

ان اراك ترسمين ثلاثة الاف امسه يكون في
خدمتك وبقول الآخر ان المسايح قد اعدوا الرسم
وهم في انتظارك لمدخلتي مرداده واحمرا حاءوا
نصاحتها ورتاوهما معا واسعقراني عما صدر منهم
بحوى واصرفوا بعد ان تركوني وحدي فسرى
عني فليلا حين رأت مصفى على تلك الحالة
وهكذا لم يبق اى من هم الا ان افوم على عجله
لانمكن من رمها بمرمائه (١٣) وان كتب - لما
سمعه من حادته نصت في الدار - لم انق كل
العه نسحبها لانها قالت لى كلاما لا اذكره
بالفصل عن الطرزان وامور اخرى لم نفع من
ادنى حمر موقع فمكتب فى الدار اعالج فيها
حلال ثمانية ايام اتباد لا افوى اسمائها على
الحروح وفطوا اى حرج وجهى اتنى عسرة وطمه
واضطربت الى حمل عكارنس

وهكذا وجدت نفسى صغر المدين لان المئه
درهم ذهب فى ما ادنيه عن الفرائش والاكل

(١٣) راجع الحاشية السابعة

و لا فامه و ل ا نه نفق من بدى ولس واحد غروب
نوعا بصروف ا به اعد فادرا على نجهامه ان اخرج
من الدار بعماري واسع لسوى واطوافى وارضى
وكتاب كلها من النوع الفاجر وهذا ما فعله به
المصريين بما يجمع لدى من يمتها رعا حلقا من
الشيخ المصري وكسا من المسافه ورداء طونلا
مرفعا وسروا لا صدق المسافين وحداء كبرا وادخلت
فبعه ارداء في رأسى وعلق في عنق سحبه وصلينا
من الممر بعد ان نصب ناوهاب السائلين وعباراهم
المؤبه وخصيمه الناسه من فمير سارع في هذا
المر وهكذا سرعت ممارسه في الاسواق وحض
سبب درهما عيب في فميرى واصرقت في
منه الممر مكللا على حوده كلامى فحوط على
هذه الحاله في الاسواق طيله نيامه انام مأسوها
نصوب الممر مرددا عبارات هذه صدق به
المصريين اصابع نا عهد الر بصدق على هذا
الماتس المعطوب اواد لى اسقى على عسى من
ان يظون في هذه الحاله وهذا ما كتب فوه

امام العمل اما الزنا والاعتماد وكذب اعر صوبي
 واستعمل عاشر اخرى فاقول ايها النصارى المؤمنون
 يا عبدة الرب استجاعتكم بالاله رب الربوعه سلطانة
 الملايكة وام الرب هلا تصدقتم على معبد سانس
 صرته يد الرب يم اوقف هديه وذالك من
 التهمه سكران يم اصف فالا ان ربحا فابدا في
 ساعه حس سنا كسب استعمل في كرم قد افعدى
 وس اعصائي ولقد كسب وسنا مصى صححنا سالما
 كما اسم وكما سذكودون والحمد لله

وكاتب الدراهم بهذه الحمايه نسافط من
 دى نعراره فاكسب مالا وافر اولاهمى وفتح
 افطع - فص احدى السافس نردد فوق عجله صغره
 في نفس الموارع التي اردد فيها اما فجمع من
 الصدقات فدرا وافر الكار كسبى اكثر كسب
 وكان ذاك المعنى نردد صوب اتج حتمه صائجا
 نفواه نذكروا يا حديه المسيح تعاف الرب الى
 على حطائى فصدقوا على المسكين بما ندموه من

الله ووصف قائلا. اسرجمكم باسم ^{١٤} ~~حيث~~ ^{حيث} هو
 الصالح فكسب من كل هذا ما لا يحصى ^{١٥} ~~فانتهى~~
 الى اسلوبه ولم ين بعدئذ ^{١٦} ~~في~~ حسوس ^{١٧} ~~في~~
 وحسوس. حذف النسخ فانه اكثر تحريكا للقلوب
 واسد حملا لها على السقفه واخيرا عبرت عباراتي
 وحصلت من كلامي ونسب امسي موكثا على
 تكرار من وسافاتي في صوره من الخالد وقد فمطما
 سمات عريض. واسد في مدخل دار حراج برفعه
 احد وقر ^{١٨} ~~الارقه~~ وكثر هذا في طلعه ما خلق
 الله من ^{١٩} ~~الجنان~~ واسع البرود. تمصرف كسجما
 مكسب كثر من الجمع وكاد به اثره كمره
 ولس ريفه ثراء يحط رافعا ^{٢٠} ~~اساه~~ الى اعلى
 مسو ^{٢١} ~~كأنه~~ دور ^{٢٢} ~~الند~~ اقطع ومجدوم في آن
 واحد ويرسي على ظهره في موضعه وخير ربه
 من الحراج كانه لره فتره (٢٣) يقول ^{٢٤} ~~سامو~~

١٤ حسو أي سوع

١٥ والفرسي الذي يعصب سده وذراعاه
 عصا سديد ونسب على ذلك لسه فاد بوره واحاف

المعمر وهيه الرب للمصريانى: فان مرت نه امرأه
 قال اينما السمده الجميله! ليكن يد الله معك،
 وكان السواد الاكبر من النساء يمررن نه وان لم
 يكن بلك طريقهم وينصدقن عليه ليدعوهن بهذا
 اللقب وان مر نه حندي قال «آه! سا حصره
 المورناسى، وان كان المار من عرض الناس قال
 نا حصره السريف وان رأى واحدا تركب عربته
 سماه بعدئذ بصاحب السعاده. وان اصبر سماسا
 على طهر نعله سماه نرئيس شمامسة، ومجمل
 القول انه كان لا يدانى فى من الرتبة والرقبى
 وكانت له اساليب اخرى للاسعطاء انام اعيان
 الهندسين وقد توطدت سبى وبنمه روابط الصداقه
 فافسى الى ذات يوم سير اعياناً بهارس وهو ان

الدم مسحه سبى من صابون ودم الاحوين وفطر
 عليه سبنا من سبى واطبق عليه حرقه وكسف
 بعضه فلا سبك من رآه ان به الاكاه او بلمه سبه
 الاكله. والفلور الذى بحمال لخصمه حتى يترك
 انه آدر الحاحط، كتاب المحلا - ص ٥٥ طبعه لندن

صاحبي هذا كائن عدة تلاته صباي سجدون
في الاسواق ويحلبسون ما يطاه اذهبه تم يدفعون
اليه ما جمعونه ويحفظ بالكل وكذلك كان سقبص
صبي مكلفين نادراج الصدقات للكنائس وشمسه
واياهما ما يحلبسانه منها

اما 'انا فعند ان لعمرك نصائح مثل هذا المعية
وسمع من هذه 'الروس قديرا ان احدثوا حدود
وصوب حطواني سطر 'المس' فيما كانا سر على
سفر حتى يجمع عيني ما -رو على ميني شرمه
حاصله وفي آخر الامر 'ادى' الى ناعته سر -
ان سر معا - وشرح حنا سره، مسر -
فعلنا، و، ياتو، ما، ما، يتلوس، سر، يود
ارعه و حسيه عمل في، ارب، ن، ن، ن، ن
سلت مخرج وعسل عن تالاميه فتول
ن سيني' قد يفسر في على انه قد ابد و'و -
اصل 'ادك' لدهسه عيه في 'ال' في 'ال' و
حجمه و'احد عن مكوتنا هكذ، دد، دد، دد

وتجمع لدى حمسون دننارا وسفب فدمای وان
كتب ام ازل اسر دهما ممطس
واحبرا عزمت على معادره العاصمه والبوجه
الى طلبله حيث لا اعرف احدا ولا احد يعرفنى
فاسررت تونا فادم اللوم وربنا وسفا وودعـب
للكاسار - وهو المغير الذي تحدث عنه - وبحب
فى المادق عن ركونه بحملنى الى طلبلاه

الفصل التاسع

وفيه اتعاطى الممثل والسعر ومعارله الراهبات (1)

في أحد القنادق صادف حوفا من الممثلين
يسعدون لسفر إلى طليطلة وكان لديهم ثلاث
عجلات وسأله الله أن أحد سيّمت واحدا كان لي

أا معارله الراهبات - كان من الأتوف في
ذلك العهد حسيما سديد من كبار من السوان
الزنده والماريجيه نرد الرحال إلى اديار الراهبات
لمحادثتهم في آلام وساعات معه من وراء حجب
مست عرف باسم Locutorio أي محل الكلام
وكان بعض أسبان محدون من ذلك فرقة
الأسبانيين في معارله الراهبات على نحو ما يرى
في هذا الفصل لكن هذه القاعده ما لبثت أن أعتبت
من أنطيه الراهبات

رفقاً أمام الدراسة في الملعب ثم انصرف عن الدرس
 إلى التسلل وتعلمه برعبي في معادرة العاصمه
 إلى طلمطاه، ولم يعرفني إلا بعد حين جهمد من
 حرج الخرج التي 'وحي' ولم كدر رسم اساره
 اصيب من بعد وأحضرنا نزل عند نوندي حنا
 سائلي وحصل لي من الآخرين مكاتباً ليسر بمعهم
 وربما وقد اخذت الرجال نائساً وانصرت واحده
 منهن وعني الرافقه وكاتب نمل فوق ذلك ادوار
 المكتاب وكل الادوار المهمه في المسرحيات فانا
 فيها عامه في الكمد والذهاء وصدق ان روحها
 كان حاسه الى حاسي فقلت له مدفوعاً برعبي
 في املاكها - دون ان اعرف من هو - هذه
 'الرأه' ناسه صوره مكاتباً ان نقادها الحديث اسبق
 تلعبها عسرس دمنار لانها في نظري عامه في الجمال؟
 فقال الرجل لا تصلح لي وانا روحها ان احبك
 على سؤالك هذا ولا ان ادخر في الامر ولكن
 - واعلم ان افول هذا سلا نجر - يمكنك ان
 تنفق عليها ما اردت من التانير لانك ان تجد

أما ما به في الجبال والترح، وما أن فرع من كلامه
 حتى فقر من العجائب، وبمقل إلى تجلله أحرر
 مقسما إلى الجدل - حسما طهر - بحسماها وقد
 أصبح في سرا حواس الرجال وذهب الله عن رجال
 من هذا المكان المول أن لهم دينا وكتابهم ليس
 لهم فأن ذلك عن حب المال السائر وعصمت
 بفرجه وبأمر الرجال في أن أعف وسما عن
 مالي وحياتي وأحررا وبعد ذلك كسر أحد العبر
 أن ما بعد ودولنا إلى طاعتها ووامها السار
 فرحمه

وبما نحن سائرون حطاري حاطر فأحدث
 أمال قطعه من مسرحية سان أنجوا إلى كسب
 أحسنها من أصغر وقد أهد في السنين إلى

١٢ سان أنجوا San Angelo - موجد مسرحيات
 حصل لهذا العنوان الأولى مؤلفه جون و. ب.
 دي ويندا وقد صدرت في مدينة نيو يورك ١٩٢٠
 والثانية من أ. ر. أمير السامع صدر سنة ١٩٢٤
 دعو كاسحا

حد انهم طمعوا في ضمي الى صفوفهم ولما كانت
 المرأة مطلعة بوابطة صاحبى الذي يرافقههم على
 كمانى ومصائى عرضت على الانضمام الى حوهم
 وبالعوا أمامي في الباء على حماة المملىس ولما
 كانت العباء قد أعجنى وداحلى رعه في المغرب
 اليها تعاقدت مع مدر الحوق لمدة سنتين وأمضت
 له نعهدا بمصائى الى جاسه واعطانى حصصى وادوارى
 وانما هذا كله بلعما طلبناه فاسدوا الى حفظ
 صعبه مائج سعيره باهى قبل نميل المسرحيات
 وادوارا امل فيها اسخاصا دوى حتى كانت أحسن
 نملدهم تصوى فمداب حل عمانى والعب المديح
 الاول في المديح وكان على اسان مركب أفل
 مفككا بلا مؤونه ومطلعه هذا هو المرفأ وكان
 مخلله نلعب عرض الماس ملاً واسعفارهم عن
 اعقوان واسصاحهم لما سبيل وحس فرعب من
 المائه فوبلت نعامه من المصروف ثم عادت
 حنسه المسرح وقد احسنت نميل دورى
 وبعد ذلك منلنا مسرحه من تألف احد

ممثلها وقد تحدث من أن يكون منهج "سعر"
 لأنني كنت اعتقد أن "السعر" لا تحسبه إلا العلماء
 الكبار ولهم مدر وط يحللي أن الناس منهم نصيبا
 منه ولكن الشأن الآن في هذا الباب هو أنه لا
 يحلو صاحب حق من أن يؤلف مسرحيات ولا
 ممثل من أن يظم مقال يدور حول مباحث
 الفلسفة والمصاري وأنا لا أذكر أن الخاتم كتاب
 فيها معنى بعد به عليه العهد على هي عليه الآن لأنه
 إذا كان له معنى فهو مسرحيات إلا أن
 المؤلف الذي دعا إلى "أرادون" (أ) والآخر
 من المسرحية في اليوم الأول وله بعضها أحد
 وفي اليوم الثاني. لأننا نعلم - وسأ الله أن يفسح
 من معركة - فخرجت سلحا ومروءة من

(أ) رامون Ramon أستاذ الفلسفة رامون
 ورامون مؤلف مسرحية "أرادون" ك...
 سرفانتيس وأيضاً في ... وضع بعد مؤلف
 عليه دراهم ... مسرحية ...
 أسبوعه 1016

وأولاه استقطب نخب وائل من السعير حل الرديء
 وبما الخضر وفسور المطيح ولم نر قط ربيعة
 بعده والحق يقال ان الرواية ثابت جديره بذلك
 لأنها ثابت شامل ما كنا نورماندا لأمحال لظهوره
 نبوت سالك وحادمين لآثاره الصحت وعند حل
 العقده بروح الجمع وهكذا ينهي الرواية ولندا
 فواليا بها نسخته وأسبانا معاملة الرقى الساعر
 ولما كتب احبى عليه باللائمة فادبلا له ان نصير
 ولما نجوا منه وانصر قال اى انه ليس له سى
 وما فى الرواية وانما صنفها مسواليا على عدة مقاطع
 لخصف الروائس ودر مجموعها حاط مسرحه
 فحاث مجموعته رفاع كدرا العهد وانه انما احتلأ
 فى حاطينا واعرف لى ان كل الممثلين الذين
 يؤلفون مسرحيات انما هم مكلفون بالارجاع لانهم
 يمدون انادتهم الى ما سبق لهم ان ملوه من
 مسرحيات وذلك سهل جدا وان الطمع فى كسب
 تلاف او اربعمائه درهم هو الذى يدفعهم الى
 ذلك المعربر ومن جهة اخرى حب انهم يرددون

على هذه الأماكن فإن الكهنة يهرؤون لهم
مسر حداث فباحروها اطلعوا عامها واداءت سر فونها
فمضمون انما نرهه وخذفون عماره حده وديسون
المسرحيه لموسمهم وصرح في اصا ساه لم نوحد
فك ممل احسن نائف اعنه الاعلى هذه الطريقه
فلم اسفح الحياه واعرف ابي شعر سبل
الى اسعياها لما كـ احسه من مـ نسل طبعي
الى الشعر اصف الى سلك نبي ككف قد عرف
على بعض شعر وحالهم مؤلف شارمبارسو (١)
وتعدا - نـ راسي على الانصاف الى هذا النـ
فاصحح ادمي بعضي من حله والنسب والهمه
ودا انصاح على وحول طابا طبه شعر وخذفون
ممن مسرح - حبه مت جـ بلذات حـ
زول - وندك اصحح ونبهورا وحرر نـ

(١) شارمبارسو ١٨٢٧ م - ١٩٠٠ م
حوالى ١٨٨١ م - ١٩٠١ م
احدى المواقع

بالونبسى (5) لاني فلت ان اسمى الوصو ومن
 حقه اخرى كمت الف 'الفاسى' لاني ملت في
 احدى المسرحيات دورا بهذا الاسم اعجبت فيه
 كل الاعجاب الرعاع والعامه من الحاضرين -
 حتى صار عندي ثلثه ارواح من الاكسسه وصار
 بعض مدبرى الاجواف المسرحيه يحاولون انتراعى
 من الجوف الذى انا فيه واصبحت احدث كمن
 له حيره في من المسرحيات وادحي باللائمه على
 الممثلين المشهورين فادهد حركات نمدو واسى
 على همدو ساسى وطرافه مورالس (6) وكنت
 اسير في نرنس السارح ونحملها وان حائنا
 احد انقرا علينا مسرحيه ما كمت انا السامع ايما

5) نصعبر الوصو

(6) نمدو Pinedo وساسى Sanchez ومورالس
 Morales لانه ممثلين نارعين حاروا فصب السمو
 في هذا الفن مدسه 1599 و 1613 وقد مثل
 الاول كثيرا من مسرحيات اوبى دى نعا

واحبوا سمعي هذا الحمد فاخرجوا كسوره
سمعي قصيده عايشة واعيشها برواها فصره قونلت
بالاسحسان

تم حدثني الخراء الى وضع مسرحيه طويله
وتلا نصوصها ان تكون ذات صله بالامور الالهيه
جعلت موضوعها مريم العذراء سنده السحه (7)
وكان مطلعها نسدا برتل على نعم الثمار وفي
حلالها تظهر النفوس المطهره والانساده كانوا
سيعملون في ذلك العهد فمصحور نو نو عند
الخروج ودرى رى عند الدحول وقد اسحس
سكان المكان اسم 'السلطان مبدلا الادوار وكانوا'
بعد ذلك سافسون فيما بينهم حول سقوطه من
السماء وعبر ذلك وفي نهائه الامر مناب مسرحيه
ونائب اتحد الجميع وادب كتابه 'افسوى تنى
'المنام كن ما عطلت نبي' 'ان اسردين تنى حسب
مظومات كانوا' 'لمسرحين' 'فمن عسقى حسب
المنام في وصف حاشي الخرب' 'او عساه' 'ومن معره

Nuestra Señora del Rosario (7)

يربدها في وصف النديين او الشعر وفس على ذلك
وكان لكل منه وان كنت اسع منظوماتي ناظمان
رحمته لوجود حواشي اخرى ناع فمنها السلعة
عسها

اما المراتل وجدت ولا حرج فان داري كانت
بعج بالوافهم ومرسلات الراهبات والعميان انصا
- وكنت اتقاضي دمايه دراهم عن كل نسد -
وادكر اني في ذلك العهد نظم نسد القاضي
'العادل' وهو نسد فجم حزل ددعو الى الاحسان
ونظم الانبات المشهوره الانه لاعمي كان
نسدها ناسا اماها لهسه وهي
يا ام الكلمه المحسده
يا انه الاب الابر
اعطى نعه طاهره الحج

وكذب 'ول من حمم الانسند كالمواظع بعبارة
'العه في هذه الدنيا والسعاده في الاخرى وذلك
في المنظومه الانه على لسان احد اسارى بطوان
'فليس دون رباً'

مر الملك الأعلى الذي حل عن شر عب
 ان طمعت الى قوة عميدنا
 ونجود علينا نعيمه
 وناسعاده في الدنيا الاخرى آمين.

فهذه الامور كلها كانت احوالي على احسن
 ما ارجو ونهايتك عن عبي واردها ان اسمع في
 حبوحيهما واصبحت اطيع في تألف حوى نسلي
 حب اذاني وكان مرلي فاحر الرنه لاني
 وفعب - صعا في الحصول على رزائي رخصه -
 على حيلة سلطانيه وهر اني اسررت كنه كبره
 من احلال الفادو الرسومه تلبها اسلحه السلا
 وعديها على الخدرا فكانني ما ندر ورج
 حربه وعسرس ونلايس نلموا وكان وني ان
 نري من شر ما لملك من يوعها لان من حلتها
 شان نري معروفها سها به من حلال هبه به كبر
 نري سي^{١٨}

١٨ اني لؤلف جناس في كديسي para ver

وحصل لي داب يوم حادث عريب لا بد
 لي من قصه ولو كان فيه عار على وهو اني حس
 كنت اكتب روايه ما كنت احياي في علمه المنزل
 وهما لك انمي واكل وكاتب الخادم يحمل الطعام
 الى العلة وسركه اي منها وكان من عادي ان
 ارفع الكناه نالهميل كما لو كنت على حسبه
 المسرح فسا افس انه نسا كتاب القناه صاعده
 على الدرج - وهو صمق عظم - وبن نديها قدر
 وصحفيان . كتب انا اعظم مقطعا من روايتي في
 وصف الصمد فاصح باعلى صوبي قائلا

«الا فامسك الدب» الا فامسك الدب»

لانه سمعني اريا

وسدع ورايت هانجا»

او ندري ما فهمت القناه - وهي عالسيه⁽⁹⁾

ومعناها الاول حدير بان نري» والباقي «اري»

باعتبار para معانلة للام السنيه

⁽⁹⁾ اي من عالسيه وهي مقاطعه في شمال

اسانيا

من كلامي حين سمعني اقول «سمعتني وسدع
 وراة؟» لقد طبت ان كلامي حق واني احذرها
 من الدب فقلت هاردة لضمها في اضطرابها تعبرت
 ندبل نوتها وهوت تندحرج حسي اسفل الدرج
 واهرقب العذر وحطمت الصحن وحرحت تصح
 في السارع فائله ان دنا بفعل رحلا ومع اني هرعنت
 الله مسرعا حين وصلت كان الخبران قد اقتنوا
 كلهم مسمعين عن الدب ونالعه عما قصصه
 عليهم من ان ذلك جهل من العماء لان الامر هو
 ما احبر به عن الرواية فانهم اصبروا على ان
 لا يصدفوني فلم ادق طبله ذلك اليوم طعاما وبلغ
 الخبر رفاقي وتنافسه اسر في المذنبه كلها وقد
 حصرتي الكدر من هذه الخواذ طبله «صرا في
 الى احمر ف «سعر ومع هدا كله له راسي
 سوء الحال

وحصرتني لما داع الخبر بان احوال مدبر
 حوفي كاتب نسر باطراد في طريق النجاص صدر
 امر نحائي حجر امواه سبب دس ودمه واودع

السحر - وهو، حانمه حميع من بنعاطون هذه
 المهيه تسميها ادى سنا وولى كل منا وجهه سطر
 ناحيه اما انا والحق يقال والمرعم عن الحاج الرفاؤ
 على اسميلوتى الى حوق آخر لما انصرت نفسى
 صاحب مال وهندام انقى ولم اكن راعيا فى مثل
 هذه الحرفه وانما بنعاطيها محناحا وصلت الانصراف
 الى الراحة والعيس الرعمد فودعهم حميعا
 وانصرفوا الى حال سبلهم اما انا وقد حسنت ادى
 سركى احراف الممبل اخرج من حياه المبحور
 وقد اتخذت معارله الراهبات لى مهيه حديدته وقد
 ادانى الى هذا اعفادى ناس ربه الجمال «فيوس»
 اما هى راهبه نطمت برولا عند طلبها كسرا
 من الاناسيد الميلاديه وقد علف نى حين ساهدى نى
 اميل فى مسرحيه دنسه نوم حميس الحسد دور
 المندس نوحيا الانجلي وصارت نعيمى نى كل
 العبانة وقال لى انها انما ناسف لمعاطانى حرفه
 الممبل - لانى نظاهرت امامها ناسى ادى احد
 الملاء الكبار - وبرى لحالى واحسرا قر رانى على

ان اكتب لها الرقعة الانه . اعد ركب الخوف
 ارحمًا لحاظرك اكبر منه فاما بما همني لان
 كل صحفه (10) في دونك اما هي وحده موحسه
 وكلما كتبت ملكا لنفسي كنت ملكا لست.
 فاعلمني سمعك المواجهه وعرف مي احضري
 سعادتك

ودهد المرسله نارفعه وليس تالامكان وصف
 اخرج الذي اسوئ على اراهه حين علمت حالي
 الخديده فاحسنني بما لي
 الخواب

اني لا همك على حالك الخديده بل انظر
 الهمة ولو لم يكن ارادني ومضحك واحده
 اناب ووسعا في قول الان انك اب او سميت
 فلي تفي غايك الا 'مبارك' وساسعي في ان في غايك
 مباركة من المرحح ان الو حقه ان يكون يوم
 ممكنه وان لا تباخر عن الحصى في صلاه

(10) اني المؤلف حه
 وسمعتها اول سمعني خوف وودنه سمعي سحره

المساء وهما لك متقابل ولعللى امكن عدئذ من
 الجبل على الرئسه لاحادتك الى الماهاء،
 فسردنى الرقعه لان المرأه كانت فى الواقع
 وطنه وحمله ونعدان اكلت اريدت التوب الذى
 كتب ارتدته للمعارله فى المسرحيات وفصدت
 الكنيسه فصلبت تم جعلت احمل دحرى فى جميع
 ثقبوت السكه (11) لعللى اراها ونبيها انا فى هذا
 ساء الله وحسن حظي - بل انلس وسوء طالعى -
 ان اسمع اساره المعارف القديمه وجعلت اسعل
 ولا سعله نرناس وانما كان قصدى ان انظاھر
 نالركام وحاء سعالى كما لو ان ارض الكنيسه قد
 رست نالقلقل الحار واحبرا نعد ان عصب من
 السعال اطلت من وراء السكه عجور سعل بدورها
 فانصرت نعاسى وفهمت ان السعال علامه نعارف
 فى المعنائر عاده ومن الناس من سمع صوبا
 فننظر ان نرى نلبلا فادا نه نمنصر بوهه ومكتب

(11) اى السكه التى نفصل ندى المحل
 المحفوظ للراهبان ونعبه الكنيسه

درهه طويلة في الكنبه حتى بدأت صلاه المساء
 فسمعها كلها ولذا يسمى غربل الراهبات العسوي
 الفخم، (12) لما له من العسنا كالاعناد الفخمه
 ومن خاصه انه لا يخرج قط من عسبه الفرح لان
 دومه لا يصل 'ندا' ومن المسجل ان يصدق قولي
 ان ذكر كيم مرة سمعت صلوات المساء وممذ
 سرعت بالمعازله اسطال عسفي ذراعين من كبرت
 ما اسرأ ارقونه حنسي وصاحب الوافه والصبي
 الذي يساعد الكاهن لافامه المذاس وقد أحسن
 هذا اسمعالي وكان ذا روح حقيقه يمسى ممبصا
 كأنه يبعدي سقايد ويغسي مرارتي

(12) اني المؤلف جناس في كلمه solemn ومعناه،
 "فخم" وايضا الاحتمالي حين سمعت بها الصلوات
 وكذلك اني جناس آخر في كلمه vespers ومعناه
 «عسبه» وايضا «صلاه المساء» وهي تصلي سكيل
 احتمالي وهو وبعسي ان معارلي الراهبات
 تكسرون من حضور صلوات المساء الاحتماليه اكثر
 من دور جدوي فكان عسبهم ليس لها صبح

من ههالك نوحهت الى فاعة المعانله وهى
 نبال مر نهو مسح ومع هدا لم نكر ند من
 الحصول على مكان منذ الساعة الدافنه تسره كما
 او كان لصور مسرحيه حددده واحيرا احملت
 مكانا حب امكى ذلك وناهنك عما رأته من
 موافق المحسن المحمله ومن ناظر لا يظرف نعم
 ومن ممسك قصه السيف نمدده وبالأحرى السبعه
 لسمال حجرى فوق المجد ومن رافع يده وناسط
 دراعه كالملائكه ومن فاعر فاد اكبر من المرأة
 السؤل مرما حسبه احسانه من وراء حافومه دون
 ان تبس تبس سمعه ومن ملصق بالحدار مبعلا
 على الآخر دأته فانس من نفسه والراونه ومن
 آخر ميسى كانه لا يد ان يحب لسره رهوا كما
 نحب الفحول ومن ممسك رساله كالمحمه من
 يدى الصباد كأنه ندعو الله نارا

اها الحساد فقد نأثب منهم عصانه احرى
 فمعصهم فى حلقه نصحكون ويطرون المهر والمعض
 الآخر عمراون اناسد وبردهن اباهن ومنهم من نراه

اناره للعبرة بممسي في السارح المخاضى وبده سد
 امرأه ومبهم من نراه سجدت الى خادم ارسدها
 تحسس وود حائه سماً ما كل هذا كان بحري
 في القسم الاسفل حيث كنا اما في الطابق الاعلى
 حب كاتب الراهبات فقد كان المنظر ايضا حديرا
 تامساهده لان فاعه المقاتله كاتب سأل من نرج
 صعر ملى كوى وحائط مجرم يندو نره كائمه
 راحه عطور وكاتب جميع القلوب آهله نعبون
 نمرحند واما نرى ارحلا وانادى مجسعه وهما
 ندا او رحلا مفردة وفي مكان اخر نسايد ما
 الف استعماله نوم السب من رؤوس والسبه
 وان نقصها الادمه وفي جهه اخرى نرى حبوب
 مجول فاول حده نرى السجه والاخرى نهر
 مبدلها وفي ساحه اخرى نعلق قنار وهما
 سربط احصر والبعض مبهم سكبس وشوب
 عربض وعمرهن سبعين ومبهم من السبه
 كما لو انها نخرج العكسوب صاعدا وحده
 بان نرى كيف ادبهم في الصنف لا يسفون على

حر الشمس وحسب بل مسيطون واعجب به مطرا
 ان تراهن ثبات بقدر ما تراهن مسوبين وفي النساء
 يحدث ان واحدنا تنبت فوفه من حراء الرطوبة الجرحير
 وعمرها من القول ولا تلج نفوننا ولا مطر الا تلتفاه
 احسانا وكل هذا في نهائه الامر لرؤنه امرأه من وراء
 شمسك وزحاح كما شاهد عظام القديسين فان تكلمت
 كان امره كمن عصف سحرورا في فمض وان سكنت
 كمن نعزم بصورة لا تدر وما هذا ان يوي لمس
 حفيف لا يرفي قط الى صرته محكمة فلا يبعدي المعر
 بالاصابع ومن حديد السانك ندخل الرؤوس
 ومن الكوى بطاق انهم العزل كان حشر
 اعنه الخفي والى بعد ذلك ان يطر الى العاسف
 يكلمون همسا كايهم يصلون ويحملون فونج
 عجز واوامر نوانه وكذب ناظره واعجب من
 ذلك كله ان تراهن نغز من النساء اللوانى
 حارج الدبر مؤكدا ان الحب الخفي اما هو
 حهن وما ادراك بما ناس به من امور سطانة
 انسانا الدعواهن واحرا صرث ادعو رئيسه الدبر

تالسيدة، والمائب الروحي «ناب» والواقه نالاج.
 وكالها «مور» تلعيا «المأس» تامنارة ومورور «المان»
 ولكي احرا يدأ اسما من الماخرا -
 يطردني والراهاب نساأني وفانلب نس عمدا
 ما ادفعه نمنا للحجيم ورخص ما تدفعه «الاحرون»
 وسامل «الخرق الصاله» التي اسلكها «مخاله» واني
 سائر الى الحجيم سبب حاسه «المس» و«دعها» ان
 و«مس» حبس «الكله» - انك سمعني منه من دار
 امام «المناك» - «صه» راني «رؤوسير» الى >
 «ر» قصار «الحدا» «المس» «مرك» «الماها» في حبس
 حاسه «و» «مس» «المناك» وانكلمه «مردوب» «محقق»
 «كك» سمعني سمعه نلا سماعه ولا «راني» احدا -
 «و» «لعه» الله عليك تاما «كرا» «الراعات» «و» «فول»
 حري اسوا «مجا»

وفهدد «مور» «لله» جعلني «اعبل» «المكسر»
 وكاد سمعني راني على فضعه «الراعه» «و» «حس»

113) «ي» «لاء» له «مرك» معتمه «لري» و«ما»
 كان حبه «الراعه» «ل» «لعي» «مس» «صانع» «لدي»

فونى وعزمت على ذلك يوم عيد القديس دوحنا
 الانجلى لاني في ذلك اليوم اكملت معرفه ما هي
 الراهبات وحسبك ان تعرف ان راهبات دوحنا
 المعمدان نجر حميعن قصدا فكانت اصوابهن
 وهن نردين القديس نجبا اكبر منه نرديلا
 وكذلك ام عسلن وحوههر واردين الالهيه
 القديمه كما ان اصدقائهن وفد نالوا على ان
 يقدوا المعذروه حاء الى الكنيسه بصفاء بدلا
 من الكراسي وكبير من السطار من الرعا

ولما رأيت عصر نسب احد القديسين
 والمعص الاخر نسب آخر تعاملونهم أسوأ معاملته
 احب من راهبي ما قيمه حمسون أسكودا من
 الانسحه المضرره والحوارب الخربته وصبرات العسر
 والخلوى لانيه بالفرعه وانها نالمن فلما صارن
 تلك الانساء نس ندى سلكت طريق اسبلته لاحر
 حظي في بلاد اوسع نطاقا اما ما ساور نفس الراهمه
 من ألم وحسره على ما ذهبت به اكبر منه على
 فلسأمله القارى الورع

الفصل العاشر

في ما جرى في أسبيله حتى رثوي

المحرر إلى الباب - (1)

..

فقطعت الطريق بين طائفتي وأسبيله في
 ذات كتاب في معرفته في الذي اصنعوا ذلك حمار
 من ربح في سنة فتبع محاسنه الحجة بالحق
 محب في سنة - حلة وابتدأ رتبة حمله في ربيع
 بلال وكتب احسن قطعاً من الكبرياء من حجة
 ورق الملعق في سنة في سنة الحدة في ورفه
 سمته في ربيع سنة وهدد في سنة في سنة
 من سنة في واحد واني في سنة في سنة
 ارمها في سنة او رويها في سنة في سنة

(1) "فهد - هو سنة في سنة في سنة

اذات على الشر في سنة

(2) اني المؤلف في سنة في سنة في سنة

أخبر منه رجلا وعن سرد عبوب نعر منها الناس
 أمثلا تكون مدعاه الى الافداء بها ولكن لعلى
 يسرد بعض الحسل والباعسر احدر العافلس من
 عافيه عقلهم فاذا ما انطلت على ورائي حمله بعد
 قرائتها فانما نفع الذنب على نفوسهم

لا تركز انها الانسان الى دمع ورفات لعنك
 لانهم سداونها لك بعيرها وهم نقرطون السمع
 واحفظ ورقك من ان تمس بالوسط او الصقل
 وبها تعرف سوء الضالع واعلم ان كنت ساطرا
 انه في المتاح والاصطلاب نعر في الاوراق حلائل
 او نطوى لعرف من السعوف وان لاعت انسانا
 دوى مروءة فاحذر من الورق لانها منذ المطعة
 حمل بها نالاتم فكفي ان ناني الورقة محالقه
 ايعرف ما فيها ولا تنق بالورق البطيف لان ما نرك
 مطرا حملا وبحفظ ناكرها دطافه (3) هو في

مداعها الصعو اي العنس في اللعب وده استعمالها
 هنا تم استعمالها بمعناها المعروف
 (3) اي بالمال

الواقع وسخ وان لعب بالورق فاحذر حين حلتها
 المكلف بذلك ان يعوس الصور - حاسا الملوكة -
 وهو نطونها اكثر من نفسه الاوراق لان ذلك
 اسعوس انما هو من اجل مالك المرحوم

واحذر ان لا عطيك الورع من فوق ما نعه
 عنه من دحب واسع في ان لا تطلب اوراق ما تصاع
 تسحرك نسيها ولا بالحواء الى الاحرف الاولى من
 الكلمات.

ولا اريد ان ادلك على عمر هذه الخيل فهي
 نكفك لتعلم ان علمك ان يعس حذرا لانه من
 المؤكد اني اطبق سعي على الكبر منها فهم
 سمور عن حذاره الاسماء على المال امامه
 والحياء على الصديق سطره ولعموصها (4) لا
 عهمونها و مردوخ من نفود السدح لتسبح
 حلودهم هؤلاء المسالون و داس من سلمب

(4) أتى المؤلف بحساس في كلمة reversa
 ومعناها حيلة و revesada ومعناها عاص

سنة وظائف سربرته كالحبز و اسود من جانب
آمانه واخضعت مساعده

فهذه اللعبة (5) وهذه الخيل تلعب اسبيلية ومال
الرفاق دفع احمره الحال ومن ثرلاً القندق
كسب تمس الطعام ومالا آخر احفظت به

وعند هذا ذهب لازل في قسدى المورو
تاليفت بأحد رفقاء الدراسة في اللعبة واسمه -مأطاً-
وقد استدل اسمه لاعتباره انه قليل الوجود ناسم
ماطورال وكان نمار نالارواح وعنده جانب
لمع المساحرات ولم يكن تحارثه كساده وفي
وجهه امودح (6) من مصاعبه وبالطعنات التي تلعها

5 كان السطر لعه اصطلاحه خاصه
والكلمات التي أوردتها المؤلف في هذه القطعه
مما على ذلك وكانت تسمى geimanía حراسه
وفي معجم اللعبة الاساسيه الذي نشره المجمع المعوى
بعد المارى المعانى الاصطلاحه للكلمات في هذه
اللعه

(6) انى المؤلف نحاس فى كلمه cuchillada

كان يقرر اتساع وعمق 'معى' سمعتها بدوره
 ويقول: 'لا معلمه كالمطعمون فى وجهه ونعمه' 'المول'
 'ان وجهه كان كصدرة من حلد وهو عسة احلاد
 مديوع وتعالى الى تناول 'العسا' معه ومع روماء
 آخريه واعدا 'معى' نانهى تحموى 'لرحوع' الى
 'المعدى'

فدهما واد لبعنا ميواه قال 'معى' 'اربع عمتك
 'المعطف' 'المظهر' 'المظهر' 'الرحوة' فالك ر' عده ممده
 حمره انما' اسلميه واحقق 'الرب' لئلا نعرشوت مبحسا
 واحس طهرت ولكن معطفت سافطا - 'لأنا' 'لأنا'
 نسير سافطى المعاطف (17) - 'واب' 'بحر' 'كنا' 'عن'
 - 'منك' 'وعن' 'سارك' 'والفض' 'الحاء' 'هاء' 'والها' 'حاء' (18)

فاسعملها اول 'معى' 'مساحره' تم 'معى' 'معى'
 وهو 'معى' 'قواه' 'معى' 'وجهه' 'معى' 'معى'
 17 'تعد' 'اساني' 'نعمده' 'موى' 'الحل' 'وور'
 'معى' 'المؤلف' 'بحاس' 'نسى' 'المعى' 'الحصى' 'والبحارى'
 (18) 'مد' 'اواسط' 'المرن' 'السادس' 'عشر' 'أحد' 'مضى'
 'الحرف' 'معى' 'معدده' 'و' 'و' 'والحرف' 'معى' 'معدده'

وفل معنى 'حربدا' و موحبو و -حومو و -موهارة

a o u تعرف من لفظ حرف r بالفريسيه (اي
كالحيم العربيه) وما عزم ان السس لفظ هددن
الحرفين نلفظ حرف x (وهو كالسس العربيه)
ونسما كان هذا الاندال مع في المحاطب من
المفهمين كان لفظ حرف x (اي السس) من العامه
تعلق الى لفظ بسسه لفظ الهاء العربيه وكان
هذا اللفظ بمثل حمند بحرف h فقط في الكلمات
المأخوذه من اللاتسيه وفيها حرف t او من العربيه
وفيها الهاء او الحاء ومع ان هذا الاندال لم تلت
ان عم استعماله فانه في التلب الاول من القرن
السابع عشر (وهو تاريخ وضع هذا الكتاب) كانت
المبالغه في اخراج تلك الحروف من مرات السجعان
في انسلبيه وندندل من معلومات كسره ان
اللفظين كانا مسعملين في آن واحد دون ان
نعرف نسهما بصوره فاصله ولذا كانت العامه
تخط في هذا الباب حط عسواء مسندلة حرفا

و«هامالى» و«هارو» من السراب (١١) وحفظت هذه
الكلمات عن طهر قلبي واعتارني صاحبي حجراً
نصح فيه هذا الاسم لعرضه وأما لطوله فهو أولى
أن يدعى حساماً ثم قال لى: «سرب هذه الرحاحة
من الخمر الصافي لأنك إن لم تنصاعد من انقاسك
رائحة الخمر فلا تندو سحابة» ونسما نحر في
هذا وقد تركبني الراح نسوان إذا نارعه منهم
قد دخلوا بوحوه كأنها قدب من حلد نمشون
مرتجحين لا يعطيهن معاطف وعلى أوساطهم احرمه
مسدودة وفوق حساهم فعات مرفوعة الخافات

تأخر على هواها وذلك امر تائب ومعلوم في
تاريخ المحاطب والمقطع السابق مال على ذلك
(٩) «حربدا» ندلا من «هربدا» أى محروحة.
و«موجبو» ندلا «موجبو» أى حردان، و«حومو»
ندلا من «هومو» أى دحان، و«موهار» ندلا من
«موحار» أى اخل، و«هانالى» ندلا من «حانالى»
أى الهلوف، و«هارو» ندلا من «حارو» أى الانريق
وهى مأخوذة من العرنه «حرة».

كأنها نبحان بعلورؤوسهم وعلى حوائطهم مفادض سوف
قدر ما في دكانى حدند وقد بدوا مستعدي العرافين
حافضي الاعين حادي الانصار، مفولسى الشوارب
مفصوصى اللحى فاتوا بحركه بافواههم تم قالوا
لصاحبي - بصوت حرد مسهبين من الكلمات
انصافها - «ايها السيد» فاحاب مدرى «مادا يا
رفيعى؟» فجلسوا وارادوا ان يسألوا عنى فلم
ينسوا نيت سعه دل نظر احدهم الى «ماطورالس»
وفتح فاه واحرج لسانه واداره نحوى مسرا الى
فارضاه معلمي بفضه على دقنه والنظر الى تحت
علامه الايجاب واداك بهصوا حمعا حدلن
وعانقوني واندوا فرحا عطما وانا كذلك فكنت
كأنى دفت اربعة اصناف من الخمر

ثم حانت ساعة العساء وافيل للخدمة على
المائدة نضعه سطار كبار اسماهم السحمان مدافع» (10)
فجلسنا جميعنا حول الحوار وحى نالكتر واداك

(10) كلمه cañon ومعناها «مدفع» تطلق في لغة
السطار على «الساطر المتسرد».

بدأوا يسردون - نرحبنا بي - بحس سرفي والحف
 اني ما عرفت قط ان عندي منه هذا المقدار حتى
 رأيتهم يسردون بحبه تم حصر السمك واللحم
 فاكلنا جميعنا نسهة الطمان وكان على الارض
 حرر مملوء حمرا وامامه سطح من اراد ان يعامل
 بالمثل من سربوا بحبه اما انا فاكففت بالضرورة
 وما انت عليهم دورنا حتى اصبحوا ولا يعرف
 احدهم الاخر فبدأت الخشب الحرسه وترددت
 الايمان ونس بحب وآحر هوب رؤوس عسرس
 او تلاس رحلا دون ان يترك لهم احل للاعتراف
 ووصفوا لصاحب المظالم الف طعنه واتوا بالحدث
 على الطسبي الذكر «دومنعو تسادو» (11) و«عانو» (12)

(11) كان «دومنعو تسادو» هذا حلاسا حرفه
 صانع معجنات وقد ذكره كسندو في مؤلفه حاكرا،
 (12) كان «عانو» احد سجعان ذلك العهد
 المشهورين ومسكر طعنه فماله وقد ذكره كسندو
 في مؤلفات اخرى. وكذلك ذكره لوني شي نعا
 في «مسر حبه» امه معار لها.

واهرقوا حمرا عربيا ترحما على نفس «اسكاميا» (13)
والذين اثار السكر فيهم السحن نكوا من اعماق
قلوبهم المرحوم «الوصو الباريس» (14) وامام هذه
الامور كلها اصب رفقى يعطل في عقرى ساعه
دماعه واذا نه يقص نكلنا ندينه على قطعه من الخمر
ونحذف نصره بالنور فائلا بصوب مارحنه المحه
وسما نهدا الذى هو وحه الله وذلك النور الذى
حرج من فم الملاك انه لا بد لنا ان نفصى الليله
على ذلك الحلور الذى لحق «بالاعور» (15) المسكس
فعالت اصوابهم بالاصباح واحرقوا حناجرهم وافسموا
واصعن انديهم على حافه الحرن تم ارتموا حوله

(13) كان اسكاميا واسمه ندروداسكيس دى
اسكاميا سفاكا للدماء مسهورا في ذلك العهد ومات
على اعواد المشقة

(14) كان «الوصو الباريس» ساعرا وشاطرا
من اسمليه نوى ايضا فوق اعواد المسه وقد درحم
له الكنايت الكيسر صون فرسيسكو رودريغس ماريس
(15) اشارة الى الوصو الباريس

نعبون ونقولون. «كما نسرب هذه الخمره هكذا
 سنسرب دم كل منرصده» فسألب اداك قائلاً «من
 هو الودصو البارص» هذا الذي عم الاسي لوتته؟
 فقال احدهم «هو في مكافح سحاج دو بدس
 حديدبس ورفق نعم الرفق» هبا بنا فان الاناسه
 توسوس لي وهكذا خرجنا من الدار سعيا وراء
 حلاوره بصطادهم واد كبت مسلسل المجرمه
 ونس يديها وصعب حواسي كلها لم اسعر ناخطر
 الذي تعرض له

نلعبا سارع المجر، حيث تصدى لنا
 العنسر وما كدنا نراهم حتى حردنا بقوفنا
 وهجمنا عليهم ومسل رفاقي فعلت وفي «اصدمه
 الاولى نرعنا من حسم حلوار بس روحه» الخستس فوق
 المامور هارنا في السارع نصح مسحدا ولم نتمكن
 من اللحاق به لانه سبنا في العدو فلجأنا احرا
 الى الكنسه الكبرى حب احمينا من صدمه
 العداله وبما الوقت الكافي لسحر الخمر الذي
 كان نعلي في رؤوسنا ولما عدنا الى نفوسنا

هالتي ان تكون العدالة فقدت حلواربن والمأمور
ولي هاربا امام عنقود عب واداك كما نجر ذلك
العنقود

افما في حرم الكنيسة على احسن ما نرام
لانه على رائحه المعراس افلت غادات نعرين
لمسنا وعلمت بي : لاعرا حالس، والمسننى
حديدا من لو : ادواها قراق ذلك في عسى
واستطبت هذه الحماه اكتر من كل حياه
اخرى وعزمت اب اعس الى حادها حسي
الموت ودرست فيون السعها ولم نفعص سوى
امام قليله حسي كبت اسناد الاحرين لكن العدالة
لم تكن لسعافل عن طلبا ولا سارج رحالها
ادواب الكنيسة ومع هذا كله كما نجر بعد
نصف الليل مفعس ونحول في المدنيه دون ان
يدري نامرنا

ولما رانت ان هذه الحاله قد طاب كبريا
واكسر منها اصرار الحظ العاتر على ملاحقني
فررت - لامعبرا لاني اسب عافل الى هذه الدرجه

بل بعداً كحاطي^١ عميد بعد ان اسسرت لاعرا حائيس^٢
 اولاً في ذلك، ان انقل معها الى الهند (14)
 لعلّ اذا بدلت موطنى ودينى بحسن حظى، لكن
 السحرة جاء بالعكس. واردات حالى سوء^٣ لانه
 لن بحسن حالاً من يقصر على تبدل موطنه
 ولا يبدل حياته وعاداته

(14) راجع الحاشية رقم 1

فهرس

صفحه

5	سيره السطار في الادب الاسادي
19	كسيدو
21	سيره الساطر صون نالوس
22	الى الفارىء
	الفصل الاول - وفيه الكلام عن سسه
27	ومسيعط رأسه
	الفصل الثاني - في دهاى الى المدرسه
36	وما وقع الى فيها
	الفصل الثالث - في دهاى الى مدرسه
	داخله نضعه خادم لظون دسعو
47	كورونسل
	الفصل الرابع - في دهاى ودهاى للمدرسه
67	في قلعه همارنس

- الفصل الخامس - في دخولنا قلعة هنارس
ودفع ضريبه السلطنة وما لحقني من
81 هزء لجدتي في المدرسة
- الفصل السادس - في وظائف الوصيعة وما
95 اتبت به من كئاسه
- الفصل السابع - في رحله صون دبعو-و
واستخاري نوفاه والدى وما عرمت
114. علمه في شؤونى للمسميعل
- الفصل الثامن - في الكلام عن الطردق
من القلعة، وسفوفيه وما جرى لى
فيه حتى ربحاس حيث نت ذلك
121 اللبله
- الفصل التاسع - في ما وقع لى مع ساعر
135 حتى وصولى الى مدربد
- الفصل العاشر - في ما فعله في مدربد وما
جرى لى حتى وصلت الى ترندبا
142 حيث مت لبلى
- الفصل الحادى عشر - في حبانسه جالىسى
وزائرنه وقبص تركنى .وعودنى
167 الى العاصمة

	الفصل الثاني عشر - في فراري وما حصل
180	في حاله حتى بلغت العاصمة .
201	الكتاب الثاني من حياه الساطر . . .
	الفصل الاول - في ما وقع لي في العاصمة
203	مد وصولي حتى الليل . . .
	الفصل الثاني - وفيه سابع الموضوع 'مُدو'
211	به وعمره من الحوادث الغريبة .
	الفصل الثالث - وفيه سابع الحديث حول
	الموضوع نفسه حتى ينتهي الامر
234	بانداعهم السحر جميعا .
	الفصل الرابع - وفيه وصف السحر وما
	جرى فيه حري حروح العجور مجلوده
	والاصحاب الى العار وحروحي ان
239	صمائه
	الفصل الخامس - في عوري على مسوى
256	والمصيه التي دهمني فيه . . .
	الفصل السادس - وفيه ننو الى 'الكلام
	على الامر نفسه وعلى عده حوادث
266	اخرى

الفصل السابع - وفيه يبلو الكلام على
القصة نفسها وعلى عبر ذلك من
الحوادث العربية والمكبات
الخطيرة ..

278

الفصل الثامن - في شقائى وعبر ذلك من
الحوادث العربية .

296

الفصل التاسع - وفيه اتعاطى المسجل
والشعر ومعارله الراهبات

309

الفصل العاشر - في ما جرى فى اسبيله
حتى ركوبى البحر الى الهند .

331

الاطاء المطبعية

الواردة في الكتاب

صفءه	سطر	طأ	صواب
61	9	علهم	علبهم
64	7	اسنانه	اسانه
82	2	رائحه سم الحزدر	رائحه الحزدر
93	6	وبفولون	وهم نفولون
104	1	وبعد	وبعد هذا
139	2	الحزدر الواحسه	والحمارير السريه
152	3	الحاصر	الحاضرين
196	2	لما تركب	لما ان تركب
211	12	فبصصي	فببصصي
212	1	قمض	حبى فص
244	10	نصر دوده	نضر دوه
256	1	الفصل البانى	الفصل الخامس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
266	1	الفصل الرابع	الفصل السادس
268	2	لم نفع	لم نقل
273	14	احداهن	احداهما
296	2	تنفائي	تنفائي
296	2	العربية	العربية

